السنة الرابعة

الجامعة

AL-GAMIAA

العدد ١٢٩



كونستانس بنت

فى هذا العدد (ابنـــــــــــة الشارع)

قصة مصرية جديدة بقلم محمود كامل المحامى

تؤيد القضاة الاجانب وتخدر الاعصاب !؟

فى العدد الأخير — عدد شهر يوليو من مجلة (التاريخ الجاري) Current History وهي مجلة أمريكية لها شهرتها العالمية فى نشر الدراسات والأبحاث التاريخية والدولية والسياسية — فى هذا العدد مقالة عن (مصر والمحاكم المختلطة) ترجمها قلم تحرير زميلتنا (القضاء المصري) ترجمة حرفية فى عدده نصف الشهرى الذى يصدر خاصا بالقانون الدولى والاقتصاد السياسى والمقالة ليس فيها ما يسترعى النظر من حيث دراسة المشكلة القائمة فى مصر حول المحاكم المختلطة . ولكن الذى استلفت نظرى حقا ووجدت من واجبي أن أعلق عليه هنا هو قول كاتب تلك المقالة

(ان الحكومة المصرية **تؤيد القضاة الاجانب!** فى الخلاف القائم الآن اتباعا للنظام المعمول به في تلك المحاكم — أى المحاكم المختلطة — محاولة ان تتغلب على المصاعب القائمة التي تثيرها الحركة الوطنيـــة بالطرق السياسية الدبلوماسيه!؟

هذا ما نشرته المجلة الأمريكية . وهى مجلة — كما ذكرت لك — لا آرائها أهميتها وقيمتها باعتبار أن بعض كبار أساتذة الجامعات وثقات التاريخ والقانون والسياسة يشتركون في تحريرها . فماذا يمكن أن نفهم من هذا ؟

ان محرر (التاريخ الجاري) يرى أن (الحكومة المصرية تؤيد القضاة الأجانب) فى الخلاف القائم .. وهو الخلاف الخاص برئاسة الدوائر وبكتابة حيثيات الاحكام باللغة العربية ..! ونشر هذا الرأى له خطورته المعنوية . لأن أمريكا من الدول التي تتمتع بالامتيازات الاجنبية فى مصر فالترويج لفكرة أن الحكومة المصرية تؤيد القضاة الاجانب الذين أوفدتهم دولهم تفرض ذلك الحجر القضائى علي العدالة المصرية يحمل معني أن الحكومة المصرية اذا كانت تطلب من الدول تعديل نظام الامتيازات فانما هي مساقة الى ذلك بمطالب الرأي العام دون اقتناع بعدالة تلك المطالب . خصوصا اذا أضفنا الى ذلك . ذلك الرأى العجيب الذى ابداه الكاتب من ان الحكومة المصرية تتخذ الطرق السياسية الدبلوماسية وسيلة من وسائل التغلب على المصاعب القائمة ..أو بمعني آخر وسيلة من وسائل تخدير الاعصاب !؟

ولست أريد أن أعطي ذلك الرأي، الذى أبداه محرر تلك المجلة العالمية أكثر من قيمته العادية . . ولكنني محق ولا شك اذا قلت أنه يدل على عقلية من واجب المصريين — حكومتهم قبل شعبهم — أن تضعها عند حدها وترد اليها الصواب المفقود؟

فماذا فعلت الحكومة المصرية لكى تدرأ عن نفسها تهمة الظهور أمام الشعب المصرى والرأي العام المصرى بمظهر المساير له . المؤيد لوجهة نظره . وأمام الدول الأجنبية بمظهر (المفاوض الوهمي) الذي يريد أن يكسب لخصمه المعركة بأضاعة الوقت فى الثرثرة وتجرع أقداح الشاي الباردة !؟

أن كل ما فعلته الحكومة أنها حلت نقابتي المحامين الأهلية والشرعية مع أنها كانت تستطيع أن تكسب تأييد النقابة الأولى وفيها أعلام القانون فى مصر.. ولقد جاهرت تلك النقابة العتيدة أكثر من مرة بتأييدها التام لحركة الغاء الامتيازات وتوحيد جهات القضاء في مصر . . ولقد أبدى نقيبها ـ رغم لونه الحزبي المعروف ـ استعدادا طيبا للتعاون مع الحكومة تعاونا قضائيا فنيا كان يمكن الانتفاع به للتقدم بخطى حثيثة نحو تحقيق مطالب الشعب والقضاة المصريين فى المحاكم المختلطة . . أنى كمصرى ـ من حقى ـ أن أحار وأذهل لموقف الحكومة المصرية . . واذا تسرب الشك الي صدري من ذلك الموقف فأنني أخدع نفسي وأسرع فأطرد ذلك الشك الرهيب . . ولكن محرر المجلة الامريكية أراح نفسه وفسر صمت الحكومة بأنه تأييد للقضاة الاجانب كما فسر أسلوبها العجيب في المفاوضة بأنه تخدير للاعصاب !

المحرر

الجامعة
مجلة مصرية أسبوعية
صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها
محمود كامل المحامى
الخميس ١٩ يوليه سنة ١٩٣٤
العدد ١٢٩ — السنة الرابعه
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
عمارة بيطار ٣ — ميدان الاوبرا
تليفون ٤٣٠٢٨

ابنة الشارع

قصة مصرية

بقلم

محمود كامل

المحامي

— انتي ازاى بتسلمى على دى ؟

— ليه ؟ مالها ؟

— أنا مندهش جداً .. ازاى تسلمى عليها قصاد الناس كلهم ؟

— الله ! هى جريمة ؟

— انتي عارفة هى مين قبله ؟

— أيوه عارفه انت قصدك ايه. عارفه انها.

— انها ايه ؟ دانا شفتها مرة ف محكمة جنح الأزبكية . . . كانت في القفص متهمة .. بـ .. بـ ..

— بايه ! ماتنطق .

— بادارة منزل للدعارة سرا . يالطيفه هانم .

— وايه يعني ..؟ قتلت ولا سرقت ..؟

دار هـذا الحديث بيني وبين لطيفه هانم طلعت ونحن جالسين فى صباح الاربعاء الماضى إلى مائدة من الموائد المطلة على البحر فى مطعم الشاطبي . .

كانت لطيفة هـانم زوجة عثمان بك طلعت سيدة تركية تنتمى الى احدى أسراتنا العريقة . وقد عرفتها منذ خمسة أعوام فى مكتب الأستاذ الذى كنت أقضى عنده مدة التمرين إذ كان مكتبه يقوم بمباشرة قضاياها وقضايا زوجها . وكنت أعرف عنها أنها تمثل (نموذج) السيدة التركية المحافظة أصدق تمثيل . بل أننا كنا نسخر أحياناً أنا وبعض زملائي من المحامين الشبان الذين كانوا مثلى يقضون مدة التمرين في ذلك المكتب الـكبير عندما نراها تدخل الى مكتب أستاذنا وهي تضع على وجهها (اليشمك) السميك . دون أن يبدو على ذلك الوجه أنه رأى أدوات (التواليت) أو اقتربت منها.. كما أننا كنا نحـاول أن نمنع الضحك عندما يصل الى آذاننـا صوتها وهي تصيح بالفرنسية كرجل لتقنع أستاذنا برأى معين ترى أن يأخذ به أثناء اتخاذه الاجراءات القضائية . وكانت تستمر أحيانا على التحدث بالفرنسية ساعة وساعتين . مع أن أستاذنا لم يكن يجيد تلك اللغة . ولم يكن فى استطاعته أن يتابع سيدة تتحدث بها فى ثورة جامحة كل تلك المدة الطويلة .. !

تلك كانت لطيفه هانم طلعت كما عرفتها منذ خمسة أعوام.. ولذا دهشت عندما رأيتها تحي قاسمه عبد الحفيظ .. !

ولـكني لم أكد أبدي تلك الملاحظة والتى أجابتنى عليها لطيفه هانم بتلك القوة حتى هدأت وأطرقت الى الأرض وهي تلهث كأنها انتهت من معركة حامية الوطيس.. وفجأة ترقرقت الدموع فى عينيها الواسعتين العميقتين . . فقد تعدت لطيفة السادسة والثلاثين من عمرها ولـكنها كانت لاتزال محتفظة بالـكثير من نضارة الشباب وفتنته.. وعادت تتمتم بالفرنسية كعادتها كلما اهتاجت أعصابها وثارت روحها

— انها لم تقتل يا « ميتر » . . . ولم تسرق .. لا تحاول أن تثير اشمئزازي منها وحقدى عليها .. لقد حقدت عليها بما فيه الـكفاية ولـكنني أدفع الآن ثمن ذلك الحقد.. كنت مجرمة ..لاأريد أن أعود الى ذلك الأجرام.. انني أكفر الآن.. أوه ! كم هى قصة عجيبة ..

. . . .

. . . .

كان ذلك منذ عشرة أعوام..

وكان عثمان بك زوجى قد انتهى من بناء منزلنا الذى تعرفه فى الروضة .. لقد كلفنا ذلك المنزل كل ما كان متجمعا لدينا من المال .. لا أدري اذا كنت قدرأيته أم لا.. ولكنني أستطيع على أى حال أن أخبره ..

ولم نكن عندما انتقلنا اليه نعرف احداً من الجيران .. فقد كنا نسكن قبل ذلك فى شارع خيرت وهو الشارع الذى ولدت فيه كما كان عثمان يسكن في شبرا .. وكان منزلنا الجديد محاطا من كل جهاته أرض فضاء.. وا كتشفت بعد مدة قليلة من انتقالنا أن تفيده هانم وهي أحدى زميلاتي بمدرسة خليل أغا قبل ذلك بعشرين عامـا كانت تسكن مـنزلا قريبا منى تطل نوافذه على الأرض الفضاء التى تفصل منزلها عن منزلى ..

وانقضت أيام على انتقالنا دون أن أعرف شيئا عن جيراني الجدد . . ولـكن تفيده زارتني بعد ذلك . .

وتوالت زيارات باقي سيدات الشارع الذى كان إذ ذاك يكاد يكون مهجورا .. ومعظمهن زوجات بعض كبار الجيش المحالين الى المعاش أو بعض أعيان الريف الذين لهم أولاد يتلقون دراستهم فى مدارس القاهرة.

ولـكن فى منزل واحد ظل سر مغلقا لم أكتشفه . هو المنزل الذى كان مواجها

لمنزلنا .. كان منزلا صغيرا مكونا من دور واحد مبنيا بالطوب الأحمر ... وكان يبدو أن ميزانية من بنا قد خانته فعجز عن إتمام البناء. لأن جدرانه ظلت جرداء دون أى طلاء . والدور الثانى الذى بدأ البناء فيه لم يتم وظلت بعض أسسه ناتئة والأرض الفضاء المحيطة به والتى كانت معدة لكي تصبح حديقة تحولت الي شبه حقل مجدب !

وحاولت أن اكتشف سر ذلك المنزل وواظبت على النظر اليه من نافذتى فلاحظت أن ساكنيه كانوا يتعمدون اغلاق نوافذهم طول النهار . . فلم أستطع أن أري أحداً منهم وزارتني تفيده ذات يوم فسألتها ..

— الا قوليلي يا تفيده . . الجيران كلهم زاروني الا اللى ساكنين فى البيت اللي قصادى ده .. — وقبل أن أتم كلامى صاحت بي قائلة

— ياشيخه تني من بقك . . انتى عاوزه تجيبى لنفسك تهمه خليـكي ف حالك . — وعدت أسألها

— ليه؟

— انتى ياستي جوزك داير وبينزل الأزبكية وبيروح هنا وهنا . لازم يعرفها دى واحده اسمها قاسمه عبد الحفيظ . ماشيه على كيفها . . انتي مالك ومال الاجناس دي

وخرجت تفيده من عندى يومئذ وتركتنى أفكر في ساكنة ذلك المنزل الذى كانت نوافذه تغلق طول النهار

وانتظرت خلف (شيش) نافذتى الي ساعة متأخرة من الليل وفجأة وقفت عربة من عربات الأجرة امام المنزل ونزلت منها شابة فى الثلاثين من عمرها قطعت الفضاء الذى يفصل السور الخارجى عن باب المنزل بسرعة ثم تبعها الرجل . . وبعد قليل أضيء نور خافت فى أحدى غرف المنزل الداخلية وساد السكون ثانية دون أن تفتح نافذة واحدة.

واعتدت على ذلك بعدئذ . . أعتدت على أن أرى جارتي قاسمه تعود الى المنزل فى تلك الساعة المتأخرة من الليل يتبعها رجل غريب . . رجل لا أذكر أن ملامحه تكررت مرة واحدة . . في كل ليلة كان يقبل رجل جديد ...!

وذات مرة ... فى ظهر احدى الايام لمحت قاسمة خارجة من المنزل وقد استندت إلى ذراعها سيدة متقدمة في السن . يلوح على محياها أنها تنحدر من أصل شركسى .. وتحريت حتى علمت أنها خديجة هانم والدة قاسمه التى تعيش معها فى نفس المنزل . وأنها كانت متزوجة بموظف كان يتقاضى مرتبا كبيراً فى احدى الدوائر ولـكنه توفي فجأة وترك لها تلك الأبنة ... ولم يترك لها ماتقتاتان منه إلا ذلك المنزل الذى لم يستطع أن يتم بناءه ..

وأحسست فى بادىء الأمر بنوع من الرثاء لتلك الأسرة المنكوبة . وأثار ذلك الشعور فى صدرى منظر الأم بشعر رأسها الأشيب وهى تخرج مستندة على ذراع ابنتها ... لقد رضخت تلك الأم لحكم هائل من أحكام القدر .. اضطرت أن تعيش مع ابنتها الوحيدة التي تتاجر بجسمها لتأكل فى نفس المنزل الذي عاشت فيه من قبل عيشة شريفة مع زوجها الراحل !

ولـكن المسكينة أحنت رأسها وقبلت الحـكم الهائل .. !

وانقضت مدة على انتقالنا إلى المنزل الجديد ... لا أذكر الآن مداها تماماً ... فان قاسمة حافظت علي طريقتهـا في عدم الاتصال بسيدات الحي الذى ارتفعت فيه أسس بعض الأبنية الجديدة. وانتقلت اليه أسرات عديدة . وترددت عليه وجوه لم يكن لساكنيه عهد بها من قبل . . ولـكن قاسمة بقيت كما هى ..منزوية فى منزلها لا يكاد يحس بوجودها أحد منا ... وحدث أكثر من مرة انى فتحت نافذة غرفتى فوقع بصري عليها فجأة وهى تدخل المنزل وتغادره .. ولـكنها اكتفت باحناء رأسـها مبتسمة ابتسـامة خفيفة سريعة دون أن تتكلف التمهل لـكي تخلق فرصة للحديث أو التعارف..

الي أن أقبل ذلك اليوم الذى لن أنساه .. كان يوم أحد ... وكانت فتيات الحى قد اجتمعن فى الفضاء المجاور لمنزلى يقفزن علي الحبل ويلعبن بالكرة . ويرتلن بعض الاغانى الشعبية التى كانت سائدة إذ ذاك ..

وفجأة ارتفع من بينهن صوت فتاة تبكي بحرارة .. وكنت اذ ذاك جالسة فى شرفة منزلى أقتل الوقت باعداد مجموعة من قشر البرتقال للطهى تمهيداً لتحويله الي نوع من (المربة) كان يحبها زوجي ... وأشرفت على الفضاء المجاور لأرى مصدر البـكاء فرأيت فتاة صغيرة تجمع حولها باقي الفتيات يضربنها ويحاولن انتزاع كرة صغيرة ملونة كانت في يدها ... وأسرف بنات الحي في الاعتداء علي الفتاة الصغيرة وهى تحتضن الكرة وتدافع عنها وتذرف الدمع من أجلها .. وأثار ذلك المنظر المؤلم شفقتي فصحت بهن..

— جرى ايه يابنت منك لهـا ... بتضربوها ليه ؟

وابتعد البنات عن زميلتهن الصغيرة ... ورفعت الأخيرة رأسها الي وأنا واقفة في الشرفة أطل عليها . وانعكست الشمس أذ ذاك علي عينيها الخضراوين فلمعت الدموع فيهما.. كأنهما عينا هرة جميلة..وعدت أسألها

— بيضربوكى ليه يابنتى — ناديتها بـ (يابنتى) لأنني لم أكن قد رزقت من زوجى عثمان بابنة ولا ولد .. رغم انقضاء خمسة أعوام على زواجنا .... وأجابتني الفتاة المسكينة وهى تضع عينيها فى (كم) ثوبها الصغير

— مش عارفه ياتيزة .. أنا ماعملتش فيهم حاجة !

وعندئذ تقدمت ابنة جارتي تفيده هانم وقالت لي

— لا ياتيزه هي كدابه .. دي تبقى خالتها الست اللى ساكنه قصاد حضرتك .!

ودهشت اذ ذاك لجواب الفتاة.. كانت تتحدث الى بسذاجة ولـكن كلماتها كانت تحمل معنى كبيرا ... ورددت فى صدري تلك الكلمات .

— لا يا تيزه هي كدابه .. دى تبقى

خالتها الست اللى ساكنه قصاد حضرتك !
مسكينه ! ان بنات الحي يعتبرن مجرد قرابتها لقاسمه جريمة تستحق عليها أن تضرب وتحلل الاعتداء عليها ومصادرة (الكرة) التى تمتلكها .. !

لقد كان بنات الحى يسمعن ولا شك من أهلهن عبارات الهزء والتحقير والسخرية بذلك المنزل وساكنته ... وكأن الفتاة المسكينة أحست بأن الأنتساب الى خالتها سبة يجب، أن تدفعها فعادت ترفع رأسها وهى تقول، بصوت ما زال باكيا منتحبا

— أنا مش حاقعد عند (تانت) كتير يا تيزه ... حارجع المدرسة قريب ..

وارتفعت عدة ضحكات من الفتيات المتجمعات حولها وسمعت صوتا يقول فى لهجة ساخرة

— مدرسه ؟ مدرسة ايه يادريه ؟! هم أشكالك، بيروحوا مدارس ؟

ونظرت درية الى زميلتها نظرة طويلة ثم رفعت، رأسها الى ولوحت بالكرة الملونة التى كانت فى يدها وهى تقول،

— والكوره دى ما جابتهاليش (تانت)
— فسألتها وأنا أشد ما أكون رغبة فى أن أعرف سر تلك الطفلة المسكينة

— امال مين جابهالك ..؟
— (بابا) .. (بابا) قبل ما يموت. .

وفهمت بعض الظروف التى كانت تحيط بتلك الطفلة وأهبت بالفتيات اللاتي اعتدين عليها أن يبتعدن عنها ثم دعوتها للصعود الي شرفتي . وأجلستها الى جانبي لكى أفهم منها باقي قصتها ..

كانت درية اذ ذاك في السابعة أو الثامنة من عمرها .. وكانت عيناها تنمان عن دعة ظاهرة ساذجة . وحركات يديها تنبىء بامرأة رشيقة فاتنة .. تحدثت اليها بعد أن قدمت اليها بعض البرتقال الذى التهمته بنهم يدل علي أنها كانت تعانى جوعا مؤلما .. وفهمت ما كنت أريد أن أفهمه .. وعلمت بعدئذ أن دريه هذه ابنة أحد تجار المانيفاتوره فى الحمزاوي وقد تزوج والدتها عندما كان جدها عبد الحفيظ افندي لا يزال علي قيد الحياة .. ثم توفيت أمها أثناء ولادتها . وأودعت الطفلة فى احدي مدارس البنات بشبرا . وظل والدها ينفق عليها حتي توفى فاضطرت خالتها قاسمة أن تكفلها .. الى أن أقبلت الأجازة الصيفية فقدمت لتقضي تلك الاجازة فى بيت خالتها .. وكانت تلك هى المرة الأولى التي تري فيها ذلك البيت ..

وأحسست منذ اللحظة الأولي بميل قوى نحو درية .. أحببتها كأنها ابنتي .. ورجوتها أن تتردد على منزلي فى كل وقت تشاء ..

وعاد زوجي عثمان يومئـذ من الخارج فرآني أحنو علي الطفلة وأتحدث اليها بعطف ظاهر فانتظر حتى خرجت ثم سألنى فى لهجة لم تخل من نفور

— مين دي يالطيفة ؟
— دى دريه بنت أخت الجيران.
— الجيران مين ؟ — فترددت قليلا ثم أجبته

— الجيران اللى قصادنا . . — وعندئذ ادار ظهره لي وخلع (جاكتته) وهو يتمتم
— ما بقاش اللى كده كمان . . انتى ظهر جرى حاجه لعقلك . .
— ليه ؟

— مانتش عارفه ليه . . . يعني عاوزه تجيبي لنفسك على آخر الزمن سمعة زى الطين
— وأنا مالي ومال خالتها . . — فأرسل عثمان ضحكة عالية جافة ثم اقترب مني ووضع يده على كتفى وقال

— ازاى بأه انتي مالك ومالها ؟ الكلام ده كان زمان . . . ولكن دلوقت بعد ما البنت بقت تيجى هنا وتدخل البيت وتخرج منه . الحاله لازم تتغير .. بكره خالتها تبص مره م الشباك عشان تسألك البنت عندك ولا لأ . . ومره تيجى هنا تدور عليها ومرة تعزمك عندها . .

واستمعت الي كلام زوجى فى صمت . كنت أعرف أن عثمان أكثر مني تجربة ودراية بشؤون الحياة . وكنت أخشى كل الخشية أن يثير عطفى على دريه بعض الريب والشكوك فى صدور الجيران الذين كنت أعلم طول ألسنتهم . .

وفكرت قليلا ثم أجبته وأنا اغالب رغبة فى البكاء

— ولكن البنت ذنبها ايه ياعثمان . . دريه ذنبها ايه ؟ انا خايفه بس ع البنت . — حتعملى لها ايه .. يعنى لازم نبلغ البوليس عشان ييجى ياخدها

— نبلغ البوليس علي ايه ؟
— نقول له أن البنت المسكينه دي بتحرضها خالتها على الفجور .. يقوم ييجى ياخدها يحطها فى ملجأ ولا حاجة . .

وذعرت عندما سمعت تلك الفكرة التي طرأت لزوجي .. درية فى ملجأ من ملاجئ الأيتام !

وآلمت تلك الفكرة روحي ألماً شديداً فقد كنت أحببت الطفلة الى حد بعيد . . فقلت له

— ليه ياعثمان تفكر في حاجات زي دي .. أنت طول عمرك قلبك طيب .. جرى لك ايه ؟

— ماجراليش حاجه . . ولكن يعني انتى منتظره البنت حتطلع ايه اذا كانت خالتها بالشكل ده . .
— لا . انا عارفه انها موديها المدرسة وعاوزه تعلمها عشان تجوزها بعد كده .. يعنى هى قاسمة نفسها ياعثمان بتعمل كده بخاطرها . ماهى رخره من بختها الأسود اللى زى الهباب .

— وعندئذ هز عثمان رأسه وغادر الغرفة وهو يقول

— ماتفتكريش ان البنت مش صعبانه على . . انما أنا عارف أن مصيرها حيكون نفس مصير خالتها . .
— اخص عليك ياعثمان . . ماتقولش كده . . دى البنت ضعيفه وممروضه وما

البقية على صفحة ٣٨

على رمل البلاج



للمرة الأولى فى هذا الصيف أستطيع أن أقول أن الحياة قد دبت فى (البلاج)...!

لست أدري بالضبط كيف تدب الحياة في جسم المصيف الجميل .. ولكننى أرجح أن انتقال الوزارة الى الاسكندرية له أثر كبير فى ذلك ...

واذا ذكرت الاسكندرية .. ! أو اذا ذكر البلاج فيجب أن يذكر ستانلي باى.. فلهذا البلاج تاريخ قصير ولكنه حافل بالمغامرات !

ولقد سبق أن أشرت في هذا الباب منذ ثلاثة أو أربعة أسابيع الى أنه لم يكن يتردد عليه فى أول الموسم الا بعض الاسرات التى تقطن بولكلى .. ومعظمها من الأسرات الافرنجية..

ولكنني هذا الاسبوع لاحظت أن ستانلى قد تحول كعادته الى (المولد السنوي) الذي عرف واشتهر به .. ولهذا المولد (حلقات) .. ولكنها ليست حلقات الذكر وانما هي (حلقات) تجمع كل طائفة من الطوائف التى لبت نداء البلاج..!

ولعل أول ما استلفت نظري عند ما هبطت درج البلاج الذى أرادت بلدية الأسكندرية أن ترضى المغفور له الخالد الذكر أبو الاسود الدؤلى فعلقت لوحة ذكرت فيها أنه (شاطيء ستانلى باي) ! — أول ما استلفت نظري هناك شلة شباب المدرسين في كلية الحقوق . فقد اجتمع فى الركن الايسر من مقهي (باسترودس) . ثلاثة منهم بثياب البحر . هم الدكاتره عبد الحكيم الرفاعى وحامد زكي وزكى عبد المتعال .. وهى ظاهرة (رياضية) جديرة بالأغتباط ولا شك . . فقد اعتاد الناس فى مصر أن يتخيلوا أساتذة الحقوق بشعور تشيعها الشيب . . . ونظارات سميكه كزجاج الأكواب الرخيصة.. وعصي .. تعين على السير الوئيد . . وكان الظهور على (البلاج) فيما مضي يعتبر بدعة لا يقدم عليها من يعد جيلا كاملا يتأهب لارتداء (روب) المحاماة . . أو الجلوس على كرسى النيابة والقضاء . .

ولكن الجيل الجديد من شباب مدرسى الحقوق قد قضى على تلك الفكرة .. ولعل من أظرف ما حدث للدكتور عبد الحكيم الرفاعى ودل على تأثره بالفكرة القانونية . . أنه أراد ارتداء ثوب الاستحمام فى (الأكشاك) الشعبية المقامة على الضفة الاخرى من شارع الكورنيش والمقابلة لبلاج ستانلي . . وقد اعتاد كل الذين يترددون على تلك الاكشاك أن يخلعوا فيها ثيابهم وأن يرتدوا ثوب البحر ثم يقطعون الشارع به حتى ينزلون الى (البلاج) . .

وتقدم الاستاذ الشاب بثوب البحر الي الشارع ولكن العامل اقترب منه وأعطاه غطاء أزرق يستر به جسمه وهو يهمس فى أذنه

— أن تعليمات البوليس الآن تمنع من السير بثوب البحر فى الشارع ..

ولف الاستاذ الشاب جسمه بالرداء الازرق . . وهو يستعرض فى ذهنه مواد قانون العقوبات التى يمكن تطبيقها على حالة السير بجسم عار فى الطريق العام ..ولما اقتنع هز رأسه ثم خلع نظارته وتقدم الى الشارع..!

أما باقي هيئات التدريس فى باقى كليات الجامعة فيمثلها الدكتور محمد كامل حسين المدرس بكلية الطب فهو من المواظبين يوميا على الاستحمام فى ستانلى.. بعد خلع النظارات وارتداء (الروب) الأزرق الذي لا يمكن قطع شارع الكورنيش الا به .. !

***

والى جانب شلة الاساتذة الشبان . تجد شلة أخرى تحتل الصف الأمامي من مقاعد (باسترودس). وهو الصف الذى تمر من أمامه أكبر كمية من أجسام المستحمين والمستحمات وهى شلة شباب المهندسين . والصوت الذى اعتاد ان يرتفع من بين تلك الشلة لكى يسمعه المستحمون فى أقصى ستانلي هو صوت ادوار بسطوروس المهندس الشاب بمصلحة المجارى . الذى يرى ان الاصطياف في الاسكندرية معناه الجلوس على أحد مقاعد باسترودس ببذلته العادية حتى يخلو (البلاج) من الناس فيعود الى المنزل .!

ولذا يتقدم محرر هذا الباب باقتراح يقضى بأرغام موظفي



منظر من بلاج ستانلي باى



السيدة خديجه فتحى

مصلحة المجارى — بصفة خاصة — على النزول الي البحر والاستحمام . . حتى يطمئن الجمهور الى نظافة المشرفين على عملية تنظيف مواسير وبطون عبيد الله المصابين منهم بالأمساك أو الاسهال ! . . ولو أنني أعلم منذ الآن أن الاقتراح سيقابل باقتراح آخر من المستحمين يقضي بتخصيص بلاج . . لموظفي المجارى يزيلون فيه عرق العافية . . !

* * *

والبحر عند شاطىء الاسكندرية ثائر منذ عدة أيام . . ولذا فبلدية الاسكندرية لم تنزع الراية السوداء الموضوعة لتحذر المستحمين . كما أن عمال الانقاذ لم ينقطعوا عن الصفير فى صفافيرهم الصغيرة المزعجة لاستدعاء الذين يريدون أظهار (شطارتهم) للجالسات على الشاطىء بالتوغل الي داخل البحر . . ولو كلفتهم تلك (الشطارة) أرواحهم !

ولكن . . ورغم الراية السوداء فأن الممثلة السينمية السيدة خديجه فتحى ترى وجوب النزول الى البحر لاستعراض الجسم الذى يذكر الجمهور بالدور الذي لعبته على ظهر الفيل فى فيلم (كفرى عن خطيئتك)

وإذا علمت أن السيدة خديجه في الاسكندرية فيجب أن نعلم أن الشلة كلها قد انتقلت الى الاسكندرية . . وهي الشلة التى تتزعمها بشعرها الذهبي اللامع السيدة ح طبوزاده . . التى فضلت الجلوس علي رمل البلاج تحت مظلة كبيرة . . تشرف في وقار على طيش الشباب من المستحمين والمستحمات ! والى جانبها الآنسة ف . فتحى التى يذكر القراء أنها فازت بلقب (ذات الوجه الاجمل) في احدى مسابقات « الجامعة » والتى تقوم الآن بعمل (حمامات الشمس) لازالة (النمش) الذى قد يعوقها عن القيام بتمثيل احدى الادوار السينمية التي عرضت عليها منذ فازت فى تلك المسابقة . . !

وما دمنا قد ذكرنا السينما فيجب أن نذكر الآنسة دورا هيلز التي لا تزال تتشبث بأنها انجليزية الأصل وتعتمد على طريقة نطق لقبها كمستند من مستندات الجنسية ! ولا تزال ترشح نفسها للتمثيل فى السينما وتستعرض هى الاخرى جسمها على بلاج ستانلى . .

وكازينو سان ستفانو هو الآخر ازدحم بالمصيفين والمصيفات . . . وانتقلت اليه « شلل » أخري باكملها من الشلل التى كانت ترى فى مقاهى العاصمة . . ونواديها

والاقبال هذا الصيف على مشاهدة السينما أقوي من أى صيف آخر . . والسبب فى ذلك يعود — كما هو ظاهر — الى الازمة التى أصبحت تقنع الناس بافضلية استغلال الخمسة قروش التى تدفع رسما لدخول الكازينو فى مشاهدة السينما . . مجانا . . ولا يهم أن يكون الفيلم المعروض من الافلام التي سبق عرضها فى سينما المنظر الجميل بالظاهر مثلا . !

ولم أكد أدخل في الظلام إلي الساحة الواسعة التى يجلس فيها الجمهور لمشاهدة السينما حتى سمعت صوتاً . . عاليا يصيح

— شوف بأه حضرة الفاضل المحترم صاحب الامضاء . . !

والتفت فوجدت الزميل سليمان نجيب يشير الى اللوحة . . وسألته

— مين هو الفاضل . . صاحب الامضاء . ؟

فأجابني وهو لا يزال يشير الى اللوحة . .

— شوف . . ده . . شوف يا أخى . . اتفرج . . — وارتفع من الصالة صراخ أطفال وسيدات وعلمت أخيرا أن الفيلم المعروض يدور حول مروض من مروضي الوحوش الكاسرة . . وأن الفاضل المحترم صاحب الامضاء هو أسد من الأسود التى تلعب فى الفيلم . . ! وأن الصراخ الذى ارتفع من الصالة كان سببه منظر ذلك الأسد !

ولعل أول ما تلاحظه على الكازينو هذا العام من أثر الأزمة هو ميل المصيفات الى مغادرة الكازينو عقب انتهاء السينما . . . فعملية السير على البلاج . . جماعات جماعات . . وتفادى الاصطدام بين تلك الجماعات أو الاصطدام العمد قلت كثيراً ! ولم يستلفت نظرى على البلاج بعد انتهاء السينما الا الشلة التي يتصدرها الوجهاء الشبان باعتبار ما سيكونون أبناء أسرة جعفر . . الذين نقلوا محل اقامتهم المختار من محل ساندويتش (اكسلسيور) بشارع عماد الدين الى ستانلي صباحا . . والكازينو مساء !

حتي الوزراء . . الذين كانوا مغرمين



الآنسة دورا هيلز

بمشاهدة السينما فضلوا الجلوس حول المائدة الأولى الى يسار الداخل الى الكازينو ... المائدة التي تواجه (بيست) الرقص..!

وذهبت لأقضي السهرة في (ميامى) .. كانت الساعة الحادية عشر مساء . . . ولكنني لم أجد الا مائدتين اثنتين تبعثر حولها بعض (الزبائن) يتحدثون الي أنفسهم .. في صوت هامس كأنهم خجلون من البقاء في ذلك المكان الخاوى ..!

وعدت بالسيارة التى أقلتني الى سيدى بشر . . وفى أثناء عودتى ألقيت نظرة على الكازينو . . كان مظلما .. حتى غرف الفندق وطرقاتها كانت مظلمة لم يكن يرى الا بصيص نور أحمر خفيف ينبعث من غرفة أو اثنتين .. !

من كان يصدق أن سان ستفانو يظلم تماما قبل منتصف الليل ..؟

ولكنني لم أكد أصل الى كامب سيزار حتى رأيت حياة وحركة ..ان الاسكندرية تبدأ من كامب سيزار . . وتبدأ (مختلطة)! فالي جانب (البلافيستا) تجد صالتين مصريتين هما صالة نعيمة المصرية . وصالة الأختين رتيبة وأنصاف رشدي..والى جانب أنغام التانجو والكاريوكا تسمع تواشيح محمد عثمان وعبده الحامولي وتستمر سلسلة الصالات والكابارهات المصرية والافرنجية معك حتى تصل الى محطة الرمل . . !

انها عدوى وبائية انتقلت الى الأسكندرية . . لاتكاد تستطيع أن تحصى عدد تلك الكابارهات ..! ولقد بلغني أن ممولا أقدم على بناء كاباريه في (مازاريطة) ـــ والعياذ بمصلحة المجارى!ـــ واتفق على ذلك البناء ثلاثة آلاف جنيه واستحضر له عدداً من الراقصات ولكنه اضطر أن يغلق أبوابه في اليوم الثالث !

* * *

ولا يفوتنى فى هذا الاسبوع أن أشير الى مقهى من مقاهى المصيف يمتاز بتردد بعض الشخصيات الـ Interesting عليه!

هذا المقهى هو (اركل) الذي يقع فى أسفل العمارة رقم ١٨٠ بشارع الملكة نظلي.وهى المجاورة لعمارة اتينيوس ..!

والشلة التى تستلفت النظر أكثر من غيرها هي شلة الزميلين بولس ارمانيوس وحسين عسكر ..و..الخ ...! التى انتقلت من مقهي بيرون بشارع عماد الدين الى (اركل) بشارع الملكة نظلي بالاسكندرية . .. وهم يقنعون بالجلوس على ذلك المقهى طول النهار... دون التفكير فى الانتقال إلى (البلاج)... وتتردد على هذه الشلة في فترات الراحة والفراغ السيدة زوزو حمدي الحكيم ... خصوصا بعد أن قرر نجيب الريحاني خصم ٢٥ فى المائة من مرتبها المتواضع بحجة الوفر...!

وشلة أخري تحتل احدي نوافذ (اركل) هى شلة الأستاذ الشيخ عبد العزيز البشري والأستاذ خليل مطران .... وآنسة خمرية اللون مغرمة بقزقزة (الجندفلي) !

وأخيراً ...شلة متواضعة يرأسها الوجيه أمين وصفي الذي يمتاز بلونه القمحى وصلعته البيضاء ...! وصبره الطويل على البقاء طول النهار ملتصقا الي مقعد المقهى ...! بهمة لاتعرف الكلل ...!



سعاد فخري هانم

* * *

والآنسة سعاد فخري التى وقع عليها اختيار المخرج محمد كريم لكى تقوم بالدور الثاني في فيلم (دموع الحب) تصطاف هى الأخري فى بلاج سيدى بشر... ولعل القليلين من القراء يعلمون أن النجمة الجديدة كانت تحمل من اللحم ماوزنه ٧٢ كيلو ولكنها ــ طبقاً لتعليمات المخرج العنيد ــ فى شهر واحد استطاعت أن تخفض هذا الوزن إلى ٥٦ كيلو فقط لاغير ...وهي آنسة مثقفة رشيقة تتحدث الفرنسية بطلاقة وتجيد الرقص ... رقص التانجو والفوكستروت... كما أن فى عينيها اغراء عميقا ساخناً ..!

* * *

واقلتني سيارة شركة مصر للطيران فى صباح الخميس إلي مطار الدخيلة لكى أركب طيارة الساعة التاسعة إلى القاهرة ولاحظت للمرة الاولى بعض الجنود الانجليز داخل سيارة عند مدخل المطار ..وساءلت نفسى عن السبب ولكنني لم ألبث أن رأيت طيارة صغيرة من طيارات التعليم هابطة إلى المطار ثم قفز منها جسم ضخم هائل له صلعة لامعة وقد ارتدى (بول أوفر) رمادية اللون .... وقفزت أنا الآخر من السيارة وتقدمت اليه فاذا به سير مايلز لامبسون المندوب السامى البريطاني ...!

ووقف المندوب يبتسم لاستاذه الذي كان يدربه على قيادة الطيارة ... وتقدمت سيدة انجليزية كانت معى فى سيارة شركة مصر للطيران تحدثه فاجابها بدعة وديمقراطية هائلة ... ولاتزال أشعة الشمس تلمع على صلعته ... ! وعلمت من بعض موظفى المطار أنه يحضر في ساعة مبكرة للتمرن على الطيران ...

* * *

تلقينا هذه الملاحظات من أديب معروف مصطاف فى الاسكندرية

صاحبة الجلالة . . على البلاج

حديث ممتع طريف تعجب به آنساتنا وتغضب له صاحبة الجلالة الصحافة .

واذا جاز لصاحبة الجلالة الصحافة ان تغضب من حديث الآنسات فلن يكون هذا الغضب الا . . رشيقا خفيفا .. لطيفا. متناسبا مع كل هذه الصفات التى نريد أن نجعل الجنس اللطيف يتمتع بها رغم انوفهن ! . .

الحديث ممتع : جرى بين آنستين واحدة منها مدرسة هى الآنسة ف . س. والثانية من خريجات مدرسة الامريكان للبنات فى القاهرة ومنتظرات (عريس الغفلة) ! وهى الآنسة ل . ح كلتاهما من مصيفات سيدى بشر ولا تكادا الواحدة تفارق الأخرى لحظة .. لا نهارا ولا ليلا .

انتحتا ناحية من البلاج وجري بينهما الحديث التالى

— البلاج بقا يضايق السنه دي قوى.

— ليه . ؟

— يا أختي الواحدة تكح بس تلاقى كحتها مكتوبة في مجله تاني يوم . . كأن كل بلاج فيه عفريت ينقل الاخبار وقاعد للسقطة واللقطة . .

— طيب ماهو كويس ده علشان كل واحدة منا تبقي حريصة في كل تعرفاتها

— لأ ياستى يفتح الله . لاهو احنا في مصر محبوسين وهنا كمان محبوسين ؟ . . . والله أنا بفكر فى حل للمشكلة دى .

— ايه هو ؟

— انى أعمل صحفية . . .

— ها ها . . .

— اؤكد لك أن دى أحسن طريقة لابعاد الصحفيين عنا وأحنا نكتب على الناس . .

* * *

هذا هو الجانب الذي يهم قراء هذه الجريدة ان يعرفوه من حديث الآنستين المهذبتين وهما من الطبقة المثقفة .

لكن شاء الحظ أن يجرى هذا الحديث على مسمع من مندوب هذه الجريدة وهما لا تعلمان صفته الصحفية .

وهذه المجلة تطلب ألى الآنسة ل . ح صاحبة اقتراح الاشتغال كمندوبة صحفية على البلاج أن تتفضل بمخاطبتنا ونحن على استعداد تام لندبها عنا في التقاط الاخبار عن غيرها . . مع التسامح فى اعطاء نفسها الحرية المطلقة .. ! الكاملة ..!

ونحن منتظرون !

في حمام سان استفانو !

وبدأ حمام السيدات فى سان استفانو تنشط حركته نشاطا عجيبا هذا الاسبوع ..

ولفتت انظار كل المستحمات فيه نزول سيدة كبيرة المقام.. كبيرة الحجم.. لا تقل عن ١٢٠ كيلوجرام وزنا!.. تجيد السباحة الى حد مدهش . . وتحب ماء البحر ولا تمل البقاء فيه خمس ساعات متوالية ! .

كانت بهذا الوزن الثقيل حديث كل المستحمات الرشيقات اللائى تهامسن وتهامسن ثم انتدبن الآنسة الرشيقة الخلابة س . ب المعروفة فى الحمام باسم (العروسة) Poupee لعقد محالفة صداقة دائمة مع السيدة الكبيرة فى كل شىء !.

ولم تمض ساعات حتى أصبحت (العروسة) الرشيقة صديقة حميمة للأسطول . وكان منظراً بديعاً . .شوهد فيه التناقض الظريف عائما ساعات وساعات . . !

مكسيم يعود ! .

ومكسيم اسم كباريه ساحلي مقام على بلاج سبورتنج كانت له شهرة فائقة الصيف الماضى لانه مرقص يشتغل ليلا ونهارا والرقص فيه مباح بلباس البحر . .

وأترك للقراء الخيال الرائع فى تصور جماعات الراقصين والراقصات بثياب الحمام بعد انكماشها أخيرا وتقلصها وقصها حتى أصبح لبسها أكثر أباحية وبهدلة من قلع كل شىء!

أوثارت هذه المناظر سخط الآباء والأمهات وغير الراقصين.. بقدر ما أرضت وصادفت هوى في نفوس الراقصين شبابا وفتيات . . وكان لهذا السخط اثره من كل ناحية فاقفل (مكسيم) أبوابه هذا الموسم فى وجوه راغبي الرقص على (المكشوف) !.

ثم عدنا أخيرا لنسمع ان مكسيم سيعود فتساءلنا . أترى يعود مكسيم الي الميدان كما خرج فى العام الماضي أم يكون أكثر احتشاما ومحافظة على الآداب ؟

هذا ما ننتظر أن نراه ان تحقق افتتاح مكسيم من جديد هذا الموسم .

بلاج خفى ! .

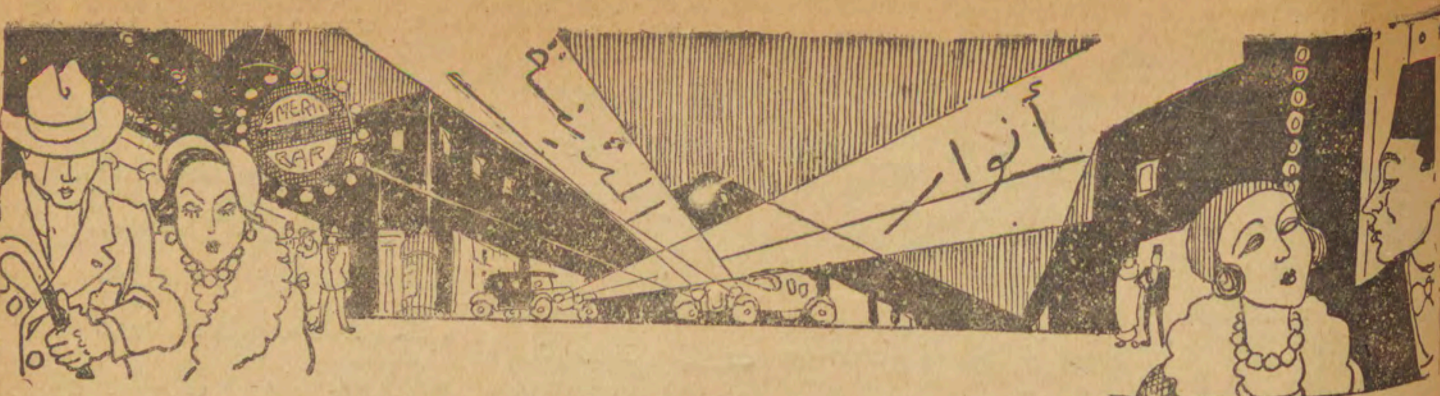
بين منطقة سبورتنج وكليوبتره على شارع الكورنيش أرض فضاء يؤجرها اصحابها بالذراع لمقيمى الأكشاك عليها للسكن والاستحمام وخلافها . .

هذه الأكشاك بعيدة عن كل مراقبة.. صحية . . وخلقية !

البوليس وعمال البلدية وخفر السواحل كلهم متيقظون لمراقبة الكابينات على السواحل وهذا بالتأكيد يخفف من حدة حرية الصيف وحره ! لكن هذه الاكشاك التي تقع على الكورنيش ولا يحدث مطلقا ان يشاهد الواحد بينها عسكريا واحداً . . يقع حولها وبينها وفيها ماينافى الآداب والقواعد الصحية ... وكل شىء .

هى على نقيض البلاج تماما . مع أنها فى الطريق العام ومكشوفة أكثر من البلاج وأجدر بالعناية من البلاج . .

فهل ننتظر قليلا من العناية بها ؟



مين اللي حيصقف ؟

لاتحاد الممثلين نكتة فى كل أسبوع .. ونكت الاتحاد لاتدور عادة الا حول سكرتيره العام .. احمد علام !

ويعلم القراء أن فرقة الاتحاد المسكين تقوم الآن برحلات فى ارياف مصر .. لجمع ماتيسر من النقود .. ؟

وقد حدث فى الاسبوع الماضى أن كانت الفرقة في دمنهور ثم انتقلت الى المنصورة. وكان من البروجرام الموضوع لها أن تسافر للتمثيل فى بور سعيد ..

وانتدبت الفرقة ابراهيم الجزار للسفر الى بور سعيد واعداد التمهيدات الاولي لقدوم الفرقة .. ولكن ابراهيم المذكور عاد دون أن يفعل شيئا .. وكلما سألوه هز رأسه على طريقة بار ممثلي التراجيدية ولم يتكلم ..

واعتقد البعض من الممثلين أن فن التراجيديا لا ينفع فى أمثال تلك المأموريات فعرضت فكرة تقضي بانتداب حسن البارودى للسفر مرة أخري ولكن عمر وصفى - وصناعته وكيل الاتحاد - لما سمع بالخبر أقبل مسرعا واعترض علي الفكرة قائلا

- البارودى ايه ياخوانا اللى حتبعتوه.. اذا كانت خلقة ابراهيم الجزار ما نفعتش تقوموا تبعتوا البارودى .. الناس دلوقت بتصيف فى بور سعيد نقوم احنا نروح نعكننهم .. وارتفع صوت علام يسأل

- امال نبعت مين ؟

— نبعتك انت ياأخي .. لازم تروح انت بنفسك تشوف حكاية الرحلة دي —

وكاد علام يوافق على ذلك . لولا أنه التفت اذ ذاك إلي زينب شكيب فوجدها تزغر له زغرة الذى لايطيق البعاد ! فأسرع بالتكشير وأجاب عمر وصفى قائلا في لهجة مسرحية

— أنا مش ممكن أسافر .. أنا مركزى هنا فى المنصوره زى مركز يوسف وهبي تمام .. ومجدى الفنى هنا .. الجمهور بيحبني وبيحييني .. ماقدرش أسافر وارجع تعبان .

وعندئذ لم يستطع عمر وصفى ان يدع النكتة تفوته فقاطعه قائلا

- مجدك ايه يا أخي ؟ هو انت اللى حتصقف ولا الجمهور ماهو قاعد مستريح فى المنصوره لاحيسافر ولا حاجة ... وضحكت زينب صدقى ودولت أبيض .. وامتقع وجه زينب شكيب ... وانتهي الاشكال بانتداب عبدالله شداد للسفر .. !

جوز الحمام!

وجوز الحمام هنا هو الذى كان مقدراً له أن يحتل كرش بطل التراجيديا والأكل جورج أبيض .. ! لولا الخناقة التى قامت لرب السما ... بين جورج أبيض وزوجته دولت ..!

وتفصيل الخبر أن جورج دخل عندما كانت فرقة الاتحاد فى المنصورة الى الغرفة التي يسكنها مع زوجته فوجدها تأكل مع استر شطاح ... فتحرك النهم فى معدته .. واستدعي خادم الفندق ثم سأله

— جوز الحمام هنا بكام ؟ .. فأجابه :

— جوز الحمام بعشرة صاغ ؟ - فعاد جورج يسأله بعد أن وضع يده على كتفه وبحلق فى عينه

— باسألك جوز الحمام بكام؟

فدهش الخادم وعاد يجيبه

— بعشره صاغ ... وعندئذ دفعه جورج الى الخارج وهو يقول :

— انزل لأحمد علام تحت وقول له جوز الحمام بخمسة صاغ بس . ورأت دولت ذلك فلاحظت علي زوجها تصرفه الشاذ مع الخادم وقالت له

— يمكن الجوز هنا بعشرة وف محل تانى بخمسه اذا كان نفسك فى الحمام روح كل بره!..

وبدأت المشاجرة .. بانى مالك؟ اشمعنى أنتى تاكلى ؟ .. وكلمة منه وكلمة منها واجتمع النزلاء في الفندق على صراخ الزوجين...

دش فنى .. !

والدش الفني هذا لم يكن في حمام ولكنه كان وراء الكواليس في روض الفرج .. ولم يكن غير دش ماء بارد تسبح فيه الحشرات من نمل وناموس و (طير) ، وتشوبه حمرة داكنة أقرب الى (البني) منها الي أى لون آخر .. هي بقايا ماغسل به الاستاذ الكسار صبغة وجهه الذى يظهر به على المسرح في دور البربرى عثمان عبد الباسط ..

أنصب هذا الكوز البني السابحة فيه

حشرات روض الفرج فوق رأس (الفنانه) زكيه ابراهيم الممثلة السابقة بفرقة الكسار علي أثر حادث وقع بينهما وبين مطرب الفرقة الاستاذ حامد مرسي .

لم يكن هذا الدش هزارا بل كان (جد) جدا .. انتهى بغير مأساة ولم تكن الخاتمة الهادئة منتظرة مطلقا .. لكنهم يقولون أن السر في هدوء الخاتمه وبرودها الي هذا الحد هو صبغة وجه الكسار التي التى بردت نار المعركة ! ..

وتفاصيل هذا الحادث العجيب الفذ فى اريخ (الفنانة) زكية ابراهيم وهو تاريخ فني حافل لطول عهده — تفصيل الخبر أن (الفنانه) زكيه تشاجرت كعادتها فى يوم مع الممثلة لطفيه نظمى ثانية ممثلات الفرقة وترتب علي هذه (الخناقه) الكبيرة طرد لطفيه نظمى بناء على أوامر أصدرتها زكية...

وتوسط بعض أصدقاء الفرقة في اعادة لطفيه الى عملها فقبل مدير الفرقة واشترط موافقة(الفنانة) زكية على رجوع لطفية .

وعند ما أراد بعض أفراد الفرقة التوسط في الصلح بينهما أنبرت زكيه لكل فرد أمامها (فردحت) له ردحا أصليا .. طار رشاشه الى وجه الشيخ حامد مرسى مطرب الفرقة فلم يكن منه الا أن بحث عن شىء أمامه يبرد به نار (الفنانة) الملتهبه حماسا فنيا فلم يسعفه غير كوز (الغسالة) بما فيه من ناموس وحشرات فصبه علي رأسها ووجهها وفستانها السواريه ...

وهدأت العاصفة فاشترطت (الفنانة الكبيرة) زكية ابراهيم علي مدير فرقتها أما طرد حامد مرسى وزوجته وكل من اشترك مع حامد فى الرد أو المساعدة ولو بالاشارة وأما الخروج من الفرقة . فلم يكن من الكسار الا أن فتح لها جميع أبواب روض الفرج للخروج منها كلها اذا شاءت.

ولم يكن هذا الطلب أقل برودا من الدش البارد نفسه ..

لكن الجواب كان حارا ومستعجلا !.

فسيخ فردرس . . .

وفردوس أشهر من أن تعرف الى قراء المسرحيات . . وخصوصا اذا سبق اسمها (فسيخ)و(فسوخ)و(ومفتقه)و(جاوى)!. ... لانها اختصاصية فى معرفة منافع كل نوع من هذه الأنواع

شوهدت فردوس فى كباريه الليدو فى يوم من أيام الاسبوع الماضى تتعشي مع طائفة من الادباء المعجبين بفنها وقوامها.. ولم تقتصر الدعوة على العشاء وحده بل تخطتها أيضا الي مراقصة واحد من هؤلاء الأدباء. وكان اقبحهم وجها وابشعهم منظرا !

وانتهت (العزومة) بين نغمات الموسيقى وفناجيل القهوة ففاجأت فردوس هؤلاء لادباء كلهم باقتراح ادهشهم جميعا . .

قالت فردوس .

— أيه رأيكم . فى أكلة فسيخ عندي ؟

وحملق الأدباء في وجه فردوس مستفهمين عن السبب في اقتراح الفسيخ فى هذا الحر الشديد واخذوا يلحون فى تعديل الاكلة ولو بأضافة بعض الاصناف وحذف جزء من الفسيخ . . لكن فردوس صممت على الفسيخ والبصل او لاعزومة ! . .

وقبل الادباء الاربعة دعوة فردوس وكل يضمر فى نفسه نية الخلف من هذا الفسيخ الفظيع .. ويعتمد علي زملائه الثلاثة الباقين فى النيابة عنه .

وجهزت فردوس الفسيخ والبصل والزيت والليمون والبطيخ والي جانب ذلك عشر أقات عيش طرى . . ولبثت المسكينة تنتظر حتى الساعة الخامسة بعد الظهر بدون غداء . . . ولما لم يحضر واحد منهم غضبت هي الأخرى ولم تأكل الفسيخ !..

وللآن لم تر وجه واحد من هؤلاء الهاربين لأربعة مع تحفزها للقائهم كل ليلة وهم هاربون من فسيخ فردوس ! ..



علويه جميل

خبر هام .

بناء على طلب كثير من العائلات .جعلنا للبنين والبنات من سن الخامسة الي الثانية عشرة دروسا خصوصية بالفرنسية مدة الاجازة ،تلقنها المعلمة المعروفة مدام رابول ساعتين كل صباح . ماعدا يومي الخميس والاحد .

وذلك نظير مائة غرشا صاغا فى الشهر تضاف الى اشتراك المسامحة فى جنة الاطفال وقدره خمسين غرشا صاغا بما فيه التمتع بجميع الالعاب .

تطلب الاستعلامات من سراى الفنون الجميلة — ٥٨ شارع ابراهيم باشا (نوبار سابقا) تليفون ٤٣٧٥٠ .

أخبار فنية صغيرة

— الف المونولوجست اللبنانى موسى حلمي مونولوج خاص للقصه الاستعراضية « صندوق الدنيا »التي يعيد مسرح رمسيس تمثيلها فى هذا الاسبوع كما الف مونولوجا آخر للممثلة أمينه رزق !

— انضمت الى كازينو بديعة الراقصات جملات حسن وعليه شوقي لتحلا محل الاختين نادية ونينا . .

— أصيبت الممثلة علوية جميل بالتهاب في اللوز) وقد انتهزت ذلك المرض فرصة أخذت نسأل كل من يقابلها عن درجة نجاحها فى دورها بدرامه (الفاجعة) ..

سياسة ... من الخارج

المانيا ورسالة منسية للويد جورج — هتلر بقبض بنفسه على روهم الخائن شهادة رئيس الوزارة شوتان في قضية ستافسكى — المسيو بارتو فى بلغراد — أعتداءان على غاندى — أنجلترا تصف ألمانيا (بالبربرية)

المانيا ومعاهدة فرسايل

للدلالة على مقدار ماتكنه ألمانيا من البغض والكراهية للحلفاء ولمعاهدة فرسايل نذكر هنا ماذكرته احدى الجرائد الألمانية بمناسبة الذكري الخامسة عشر لأمضاء معاهدة فرسايل وهي المعاهدة التى أوقعت شروطاً قاسية على ألمانيا ... وألحقتها تبعة الحرب وتعويضاتها ..

قالت جريدة (هامبرج فرمدنبلات) التي تصدر بهامبرج بالمانيا على ذكر تلك المناسبة :

(لن نتعرض الآن باي كلمة عن روح الغباء والكراهية التى أملت ماسمى بمعاهدة فرسايل بعد مادعوه مؤتمر السلام . ونكتفى الآن بابراز ورقة هامة من الاوراق المتعلقة بمؤتمر السلام كان قد كتبها المستر لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية في وقت الحرب وبعدها . ولويد جورج هذا هو ذلك الرئيس البريطانى الذى كان يدعو بكل حماس إلى الحرب مذكيا تلك الروح فى بلاده . وهو الذي طالما نادي بوجوب أعدام القيصر شنقاً . وشدد فى وجوب تحمل المانيا تبعة الحرب حتي تغدو وقد أخرجت جيوبها نظيفة من الافلاس ... وأخيراً فهو بتلك الروح قد أملى سيطرته ونفوذه خلال الأسابيع التى عقد فيها مؤتمر السلام بباريس ... وبعد انقضاء مؤتمر السلام أدرك لويد جورج ماتهور فيه رجال السياسة وقواد الحكومات أنفسهم وكتب إذ ذاك وهو فى فونتنبلو رسالة خاصة أسماها (بعض ملاحظات على مؤتمر السلام) أرسلها بعد ذلك إلى كل من كليمنسو النمر الفرنسوى وولسن رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية اذذاك .. جاء فى تلك الرسالة هذه الجمل :

حينما كانت الشعوب منشغلة بالحرب مكروبة بها ... تلك الحرب التي أريقت فيها الدماء وبذلت فيها كل القوات والضحايا حتي كلت الدول وتعبت وانهزم من انهزم ... بعد كل ذلك كان من الواجب التفكير فى أسس وطيدة من السلم تستمر قائمة حتى يتجنب العالم تلك الحرب التي لا يعرفها إلا من قاساها وأهوالها ومصائبها . . فليس من المصلحة في شيء أن نأتي على طريقة من السلم لا تلبث أن تأتي بعدها الحرب أكثر قوة وشدة .. فيجب أن يقوم الصلح والسلم أذن على أساس متين من العدل والوطنية والدفع المتزن .. ولكن طرقنا كانت قاسية إلي حد ماخالية من الرحمة... ولكنها مع ذلك ليست بالدرجة التى تجعل قلوب من وقع عليهم الغرم تتذمر وتشكو من صميمها .. ومن الجهة الأخرى أيضا فان روح الظلم التى سادتنا وقت النصر لا يمكن أن تنسي أو يغتفر عنها .. فنحن فى الواقع نتألم وسوف نتألم لكل ذكرى لتلك المعاهدة ... فما بال المانيا المنهزمة المظلومة حينما تذكر تلك المعاهدة ... أنها لاريب لن تنسي ولن تغفر !.. اذا نسينا نحن فهل ينسي ذلك الشعب الذى يعد نفسه أقوي وأعرق شعب وأصل في العالم ؟..



جورنج

هتلر يقبض بنفسه على روهم

أن الأحوال والتغيرات السياسية الداخلية التي حدثت فى المانيا فى الأسابيع الأخيرة قد أسرت الشعب الباريسي بلاريب.. وفتحت فرجة من الأمل لدى الجمهور الفرنسى من أن النظام الهتلري ليس من القوة بمكان كما كان ذلك النظام يعلن عن نفسه بواسطة زعمائه كجورنج وزير الدعاية . . وهتلر رئيس الحزب الأعظم ..

وقد أرسل مكاتب مجلة (البتيه باريزيان) الى مجلته بباريس قبل حدوث تلك الحوادث الخطيرة التي حدثت ببرلين والمانيا بيومين اثنين رسالة تري الي حد ما مقدار تطور الحوادث والأحوال فى الأيام الأخيرة بالمانيا. وجاء فى تلك الرسالة .

(فكرتان قويتان تتنازعان الآن المانيا.. الأولى نشأت من حزب المحافظين الألماني

وهو الحزب الوطنى القديم — أصحاب حزب الوسط الألمانى — وأعضاء ذلك الحزب من كبار الاقتصاديين والماليين في المانيا .. قام أعضاء ذلك الحزب يتذمرون لما جرته سياسة المانيا الحديثة عليهم من خراب ودمار سريع .. وازداد هذا التذمر وعدم الثقة سريعا فى النفوس التى كانت تشعر به وتكتمه حتي تسنح الفرصة المناسبة لاظهاره صراحة !..

أما القوة الأخرى فآتية من جهة الشباب على العموم .. ومن نفس الشبان الذين قامت النهضة الوطنية أخيرا على سواعدهم وأكتافهم .. وبالجملة فان بعض فرق (الستورم) النازية يمكن أن تدخل ضمن تلك القوة الجديدة التي تحتاج المانيا بآراء جديدة وأفكار أخرى تختلف عما يقرره الحزب النازى الوطنى .. وعلى ذلك فسوف لا تسكت تلك القوة الشابة التى يقوم عليها الحزب النازى على ماتبديه القوة الأولى من لتذمر ..)

وقد نقلت الأنباء البرقية من نيويورك أخيرا مايفيد أن الناشرين الأمريكيين يتنافسون فى الحصول على حق نشر مذكرات الكابتن روهم قائد جيوش هجوم النازى السابق .. وهو ذلك الرئيس الذي خان هتلر فى العهد الأخير وأراد أن ينظم خيانة واسعة لقلبه من الحكم .. وفى فجر اليوم الذى كان المتآمرون عازمون على تنفيذ خطتهم فيه انقض هتلر بطيارته على المتآمرين وهبط عليهم هبوط النسر من حالق السماء وكان من شأنه معهم ماعرفه القراء في الصحف اليومية .. وعرفوا من تلك البرقيات ماعرفوا وجهلوا ما يجهله العالم وما تحتفظ به ألمانيا بمفردها .. ويرجع الفضل فى كشف المؤامرات الأخيرة إلي حرس هتلر وجورنج الخاص .. وهكذا خان جيش هتلر زعيمه لأول مرة . . رغم أن نتيجة استفتاء الشعب فى النظام النازى . . . ذلك الاستفتاء الذى حدث فى العام الماضى .. كانت نتيجته السحق المريع الكبير لمن هو من غير النازي الوطني . .



ستافسكي

ستافسكي ! . . وشهادة شوتان

لازالت لجنة التحقيق البرلمانية في مسألة ستافسكي تعمل فى طريقها .. وتنشر الصحف

البقية على صفحة ٤٥

مازق ابطال التاريخ

خاتم الملكة السحري . . .

تنصب اللعنة على كل من يخالف ارادته!

قد يتهمني القاريء الطيب القلب بسوء التصرف وقد يقسو القارىء الحاد المزاج فيرميني بقلة الذوق عندما يرى اني سأحدثه عن قصة لا تتصل بخاتم الملكة السحرى الا بعدانتهائهـا ولكني مع ذلك جعلت هذا الخاتم عنوانا لها دون أن أشير فيه الى اسم أحد أبطال الثورة الشهيرين بل تعمدت عدم الاشارة اليهم فقلت خاتم الملكة ولم أقل خاتم ماري انطوانيت مثلا .. ولست أدري هل سيعدل القاريء عن تهمته أم لا ... ولكن الذى أدريه هو أن فى هذا الخاتم ما يثير فينا من الاهتمام أكثر مما يثيره ذكر لويس السادس عشر أو ماري انطوانيت أو ميرابو الذين تعرفنا بهم قبل ذلك فى حصص التاريخ فى المدارس الثانوية ودرسناهم السنوات الطويلة حتى سئمنا ذكرهم !

* * *

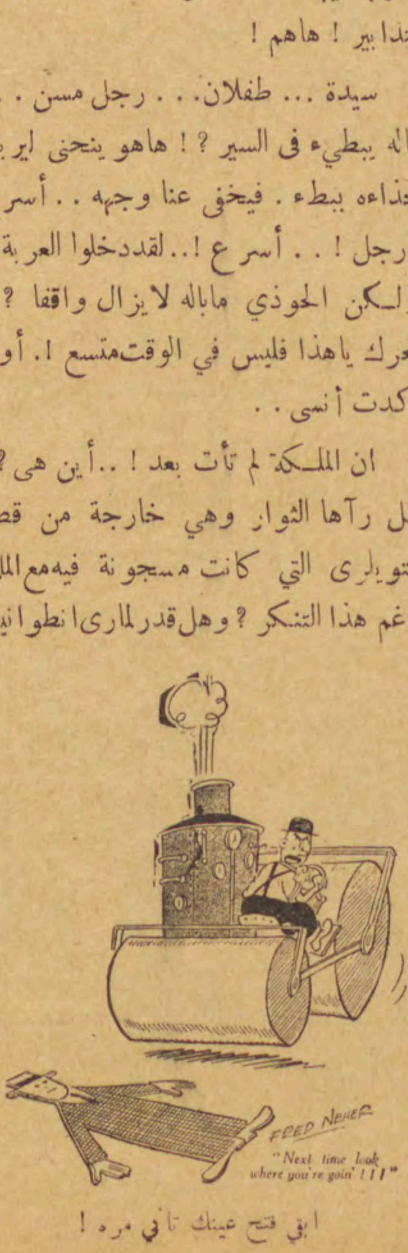
واجتمع القوم سرا وأخرجوا أسلحتهم المخبأة ومضوا فى الشوارع صائحين حتى بلغوا سجن الباستيل الرهيب ففتحوه عنوة وأخرجوا منه المسجونين السياسيين فزادت بهم قوتهم وأشعلوا نار الحماسة فيهم . . . ثم راحوا يقصدون القصر الملكى !.. الملك فى خطر !

نحن في عصر الثورة الفرنسية ؟! حسنا ! سادتي القراء !..هيا بنا .. ولكن لننتظر أولا حتى تنحدر الشمس وراء الأفق .أوه !.. لقد أمسينا في ظلام دامس . انها ليلة حالكة الظلمة .. وكان يجب أن تكون كذلك والا فشلت الخطة ..

لنذهب الآن عند التقاء شارع ليشيل بشارع سنت أونوريه . لاتخشوا شيئا فأنا أعرف الطريق جيداً ..هاهو بصيص من النور ! .. انه ينبيء بوجود عربة . . ولكنها عربة من طراز غير مألوف . . يخيل اليكم انها صنعت خصوصا لقوم يريدون الهرب فيها . . اصمتوا اذن والا أفسدتم التدابير ! هاهم !

سيدة ... طفلان . . . رجل مسن . . . ماله يبطيء فى السير ؟ ! هاهو ينحنى ليربط حذاءه ببطء . فيخفى عنا وجهه . . أسرع يارجل ! . . أسرع !.. لقد دخلوا العربة .. ولكن الحوذي ماباله لايزال واقفا ؟ . تحرك ياهذا فليس في الوقت متسع !. أوه . كدت أنسى . .

ان الملكة لم تأت بعد ! ..أين هى ؟.. هل رآها الثوار وهي خارجة من قصر التويلرى التي كانت مسجونة فيه مع الملك رغم هذا التنكر ؟ وهل قدر لمارى انطوانيت



ابق فتح عينك تاني مره !

الملكة الداهية الناعمة الجميلة أن تقع فى قبضة الثائرين أخيرا ؟ يالقسوة !. هذا مريع . رهيب ! .مرعب !. ان تحقق .. ها هى تأتي لاهثة

لم تأخرت ياصاحبة الجلالة . ؟أكان لافييت مندفعاً بعربته مع أتباعه عند ما كنت في طريقك الينا ؟.واضطررت الى الاختباء فى ركن معتم حتى يمر ؟..هه ؟.. هل توقف مصادفة فى نفس المكان مدة طويلة ؟ ولكنه لم يرك وعدت الينا بسلام..حمدا لله وشكرا . .

القوم يذهبون..انهم يشكرون الكونت فيرسن السويدى على تلك التدابير التي أجراها لهروب العائلة المالكة ونجاتها من الثوار المجانين..الكونت فيرسن يقترب من الملكة. انتبهوا جيدا . . هاهي تبتسم له .. ان يده تقترب من يدها..أرأيتم ؟!. لقد وضعت فى يده خاتما عجيباً من الذهب الباهت..سأفضي اليكم بسر: «ان مارى انطوانيت تحب الكونت فيرسن حبا عنيفا متسترا .. »

أرجو الا تذيعوا هذا السر والا فان الملك لويس السادس عشر سيقضى عليه .. لأنه يعشق الملكة بجنون..

وحتى لايجهدكم السفر الشاق وراء الهاربين فسأتكفل أنا بتتبعهم عن كثب وسأوافيكم بأخبارهم

. . . .

كان لويس السادس عشر سيء التصرف الى حد بعيد اذ من البديهى ان انتقال العائلة الفرنسية المالكة بأكملها فى عربة كبيرة ذات شكل غريب يجرها أحد عشر حصانا

أمر يثير الشكوك فى نفوس المارة فلو كانوا قد هربوا متفرقين مثلا لكانوا أقل تعرضا لخطر الاكتشاف ولو لم تسر العربة محفوفة بالفرسان الألمان الذين ارسلهم القائد بوييه صديق الملك ليحموه ويدافعوا عنـه اذا لزم الأمر لما تهامس الفلاحون الفرنسيون حول هذا المنظر الغريب السائر وبالاختصار لو أن أمر تدبير الهرب قد ترك برمته الى فيرسن وماري انطوانيت لانتهى بسـلام أما وقد تولى لويس اعداد الرحـلة فلنر ماذا حدث .

لم يكن سوء تصرف لويس ليزيد عن سذاجته التى تجاوزت حد (العبط) اذ لم تـكد العربة تغادر باريس الى الضواحي حتي أمر الملك بايقـاف العربة . لانه يريد التنزه فى الخلاء سائرا علي قدميه !

ورغم أن لويس كان متنـكرا الا أن وجها كوجهه مصورا علي كل ورقة بنكنوت كان من السهل معرفته لأى فرنسي ..وقد حدث ذلك فعلا وكادت الخطة تفشل لو لم يكن الرجل الذى عرف لويس انجليزيا ليس من طبعه أن يتدخل فى شئون الغير !

وقد عرف الملك فرنسي آخر وأخبر أباه بذلك وكاد لويس يلاقى حتفه للمرة الثانية الا ان الفرنسى وأباه كانا من حزب الملك الناقمين على الثوار .

الا أن هذا كله لم يمنع تسرب الهمسات بين الناس حتى وصلت الى بلدة سوم فيسل ويعلم الله وحده كيف أمكن ان يعرف كل فرنسى من سوم فيسل ان الملك لويس سيمر على هذه البلده عند الساعة الواحدة ظهراً وكيف احتشدت طرقات سوم بالناس المجتمعة الصاخبة . . وكيف استعدت البلدة لملاقاة الملك وارجاعه قهرا (وكان من السهل عليها ذلك مادامت الثورة الفرنسية قد جعلت من كل قرية في فرنسا حصنا حربيا) . . وكيف حدث ذلك كله في خمس دقائق فقط؟ يعلم الله وحده . .

ولم يأت الملك عند الساعة الواحدة . .

بل ان الساعة الثانية قد أتت وذهبت وأعقبتها الساعة الثالثة وذهبت ايضا . . ثم اتت الساعة الرابعة ولحقت بها .. وانتظروا حتي الساعة الخامسة ولكن الملك لم يمر . فآب القوم الى منازلهم لتناول العشاء وقد حسبوا أن مجيء الملك لم يكن الا مجرد اشاعة كاذبة وقد كانت الاشاعات الكاذبة كثيرة فى هذه الايام . . فعادت الطرقات الى خلوها من المـارة.

وعندئذ فقط مرت عربة الملك التي تأخرت بسبب سذاجة لويس وتنزهه مشيا على الأقدام وانحنائه فى قصر التويلرى ليربط حذاءه بكل بطء .. والمرة اولى كان (عبط)لويس سببا فى نجاته من مخالب الثوار !

لم تبق بعد ذلك سوي مرحلة صغيرة حتى بلدة (متز) ان اجتازتها العربة الملـكية بسلام فان العائلة المالـكة تكون قد وثقت من نجاتها وصارت خارج حدود فرنسا في حماية (بوييه) وفرسـانه المسلحين الأشداء ..

ولـكن القدر الذى ابتسم لصـاحب الجلالة طيلة المرحلة قد أبى الا أن يعبس له فى هذه المسافة الضئيلة!

شقت العربة طريقها وسط سهول فرنسا الخصيبة تنهب الارض نهبا وكان حوذيها قد شـعر بقرب المسافة الباقية فألهب جيـاده الاحدى عشر فاندفعت تطوي أمامها أميال الأرض كما تطوى صحائف كتاب سخيف يد قارىء ملول ومرت العربة فى أقل من لمح البصر أمام الفارس دوريت وزميله غليوم المشهورين بعدائهما للملك .. ولـكن هذا الاقل من لمح البصر كان كافيا لأن تقتنص عينا دوريت الحادتان وجهى لويس وماري ..



الحاجة أم الاختراع

وركبا الفارسان جواديهما لا فى أثر العربة الملـكية فيثيرا اهتمام ركابها وانما فى طريق مختصر مكنهما من الوصول الي بلدة (دفيرين) قبل الملك بساعة .. وهنـاك التقيا .

اضطرت العربة الملـكية الى الوقوف عند اجتيازها احدى الـكبارى المقامة على نهر (الاير) لانها رأت أمامها عربة أخري موضوعة فى عرض الكوبري وبدون جياد كأنها وضعت لتسد الطريق ... وكان دورويت مختبئاً وراء العربة ولا يخفى ابتسامة ساخرة على شفتيه

عندئذ ظهر ضابط الحدود وتقدم الى الملـكين يقول بلهجة شامتة

ــ جوازات السفر ..هل لى أن أراها ؟

ــ هاهى ! وأراه لويس باسبورتات صحيحة لا اثر للغش فيها

وخيل لدرويت حينئذ أن قلبه قد انفصل من مكانه . لقد كان أعداؤه فى عداد الأموات ثم اذا بهم قد عادوا الى الحياة أخيرا .. ولـكن مهلا . . ان دورويت لا يغلب بسهولة.. برز من مكمنه وقال موجها كلامه الى الملك تارة والي ضابط الحدود تارة أخرى بلهجة مسرحية لطيفة

ــ ولـكن.. أظن أنه لا مانع من نزول المسافرين الاعزاء بضيافة ضـابط الحدود لأن الليل قد أمسى ومن المتعذر المسير بالعربة ليلا . . أليس كذلك ؟!

ولم يجد المسافرون بدا من الذهاب الى الفخ المنصوب لهم بمهارة وكانوا يمنون أنفسهم بقدوم بوييه ورجاله لانقاذهم عند ما يرون أنهم قد غابوا . . وباتوا ليلة

رهيبة لم يغمض لهم فيها جفن ... وعند الصباح سمع الملك صياحا شديدا فى الخارج فأطل من الشرفة بردائه الأخضر ليرى سكان فيرين بأجمعها من رجال وشبان وكهول ونساء وأطفال قد التفوا حول المنزل وعلى رأسهم درويت يهتف لهم (الى باريس !) ويرد الجمع الغاضب الصاخب ملوحين بقبضة أيديهم فى وجه الملك صائحين به (الى باريس) وهكذا تحولت بلدة فيرين الهادئة الى جو صاخب من الهتافات (الى باريس الي باريس !)

وجال بصر لويس فى الجمهور المحتشد كأنه يبحث عن ضالة ينشدها . ووجدها فعلا لقد كان بوييه وفرسانه الالمان واقفين هناك . . وقد سمع الفرسان أمر قائدهم بالهجوم ولكنهم سمعوا أيضا صياحات مهددة خارجة من أعماق ثلاثة آلاف قلب فوقفوا جامدين !

وشيع لويس شعبه الهائج بنظرة أخيرة ورجع معه الى باريس مستسلما .. وحوكم الملكان هنالك أمام (المؤتمر الوطني) حيث قرر ادانتهما بالتحالف مع أعداء فرنسا باجماع الآراء وصدر حكم الاعدام فى ٢٠ سبتمبر سنة ١٧٩٢

ونفذ الحكم في ٢١ يناير سنة ١٧٩٣ .. ثم ثم ماذا ياسادتى القراء ؟ .. لقد انتهت القصة ! .. أوه .. تذكرت .. خاتم الملكة السحرى ! انتظروا قليلا اذن . .

. . . .

هكذا يفعل الحب !

ما كاد يعلم الكونت فيرسن عشيق الملكة السويدي باعدام من أودعها قلبه وحواسه وروحه والهامه حتى قرر أن يتخلص من حياته بأى شكل .. وهل هناك مجال يمكن أن يفقد فيه المرء حياته سوى الجيش ؟ فليلتحق اذن بالجيش السويدي

ومن ذلك اليوم ولم يذق فيرسن للحياة طعما . صار يخاطر بها بمناسبة و بلا مناسبة وأودى بها الى التهلكة فى أحوال عدة . . ولكنه لم يمت !! بل أن حكومة السويد قد كافأته علي اخلاصه للجيش المنقطع النظير فجعلته يرتقي بين مناصبه بسرعة حتي تولى زعامته فراحت تغدق عليه الدولة الأوسمة والنياشين حتى ضاقت بمكافآته درعا

وهكذا يفعل الحب !

إلا أن فيرسن لم يكن يعبأ بهذا وكان ينظر الى حكومته ساخرا . . بل أنه فى نوبة عصبية حادة انتزع أوسمة الدولة ونياشينها والقى بها الي الأرض وأمسك بحسامه بيده اليمنى وبخاتم الملكة في يده اليسرى وراح يحارب الجيش بنفسه . . جزاء له على سخريته به ومنحه النياشين .!

ولكن ضابطا واحدا من الجيش لم يتقدم نحو القائد الثائر أو يقترب من سيفه الرهيب !

وعندئذ رأوه يندفع نحو الأهالى يريد قتلهم ويزأر فيهم كثور هائج غاضب فلم يجد هؤلاء خيرا من الطوب والحجارة يرجمونه بها حتى مات . . وتقدم الأهالى فى خوف يقودهم زافل الصياد نحو فيرسن الميت . . وأمسك زافل بفأسه الحادة يهوي بها على فيرسن فأطارت من يده اليسرى الأصبع الذى يحمل خاتم الملكة . . والتى بالجثة المقطعة الى البحر بين ضحك القوم وصجيجهم . . ثم ذهب كل الى بيته كمن ينشد الراحة بعد عمل شاق .

وفى صباح اليوم التالى ذهب زافل الصياد الي قاربه كعادته ليبدأ صيده فى البحر . . عجبا ! ان القارب لا يتحرك .!



عضلات زائفة
قصة . . بدون تعليق !

ورغم محاولات زافل وجيرانه الأشداء فى نقل القارب وتحريكه فانه لم يبرح مكانه . . وأيقن زافل أن شياطين الأرض كلها قد اجتمعت فى مؤامرة تدبرها ضده . . وجلس طيلة يومه فى قاربه خائفا مرتقبا . . وعندما أقبل الليل بظلمته أحس زافل القابع فى القارب بحركة فيه .. لقد كان القارب يهتز . . بل انه كان يدور بزافل حول نفسه ليوجهه الى جهة معينة .. ثم وقف القارب فجأة . . ولما نظر زافل أمامه خطف بصره بريق فى الظلام فتوجه نحوه وأمسكه فاذا به أصبع فيرسن يحمل خاتم الملكة . .

وعند ما رجع زافل الى قاربه وجد يداً بشرية تخرج من تحته وتشير الى أصبعها الناقص . . ولم يدر زافل ماذا حدث بعدئذ وانما يذكر جيرانه انهم رأوه يجرى باليد وأصبعها نحو متحف امستردام حيث وضعت الحكومة جثمان قائدها المجنون وانه ترك ما يحمله اليهم وعاد الي قاربه فاذا به يتحرك معه كيفما يريد فضحك ضحكة عصبية جنونية واندفع الى أهالى بلده يمسك بكل منهم ويصرخ فيه بذهول قائلا « ان القارب يتحرك ! ان القارب يتحرك ! »

ولما وضع المحتفلين خاتم الملكة مع جثمان فيرسن أبي التابوت أن يقفل ولم يطاوعهم الا بعد أن أخرجوا الخاتم وسلموه لآل فيرسن يتوارثونه ولا يزال فى يدهم حتي الآن دون أن يضطروا الي التأمين عليه ضد السرقة لأنه لم يجرؤ أحد على سرقته !

لقد رضيت جثة فيرسن أن تموت وتدفن ولكنها لم ترض أن ينتهى بانتهائها الخاتم السحرى ويدفن معها . . لأن الخاتم كان يمثل عنصرا خالدا لا يفنى . . لقد كان يمثل الحب

وهكذا يفعل الحب !

حسن زكى أحمد
بالتجارة العليا

تشارلس الأول يبصق في وجهه القضاة

ويصعد الي المشنقة فى هدوء وكبرياء

حدث ذات يوم أن كان شخص يرتدي السواد حتى قبعته الضخمة المتدلية على عينيه يسير فى حديقة وستمنستر نحو قاعتها الكبري وقد تحلى بوسام ربطة الساق الرفيع وأمسك فى يده عصا دقيقة ذات مقبض من الفضة.. وقد كان ذلك السائر الملك تشارلس الأول ملك انكلترا وكان يسير الى حيث يحاكمه رعاياه بتهمة خيانة مملكته !

كان القضاة يجلسون علي مقاعد حمراء أما هو فقد جلس على مقعد خشبي بسيط ولم ينحن لرئيس المحكمة ولا خلع قبعته لأنه كان لا يعترف بالطبع بتلك المحاكمة الباطلة .

ووجه الملك بتهمة الخيانة وعند ماقيل ان التهمة موجهة من رعايا الملك وقفت امرأة شجاعة مخلصة وصاحت بأعلى صوتها ان ذلك كذب وانما الذين يحاكمونه هم الخونة الثوار . وعند ذاك قبضوا على تلك المرأة البائسة ووسموها بالحديد المحمي على وجهها وكتفيها فى حضرة الملك الذي باركها عند مارأى الدخان يرتفع من لحمها والنار تشتعل في شعرها .

وبدأت المحاكمة وكانت مهزلة مدبرة اذ كان كروموبل مصراً علي أن يموت الملك ولكن تشارلس وقف رغم ذلك فى شجاعة تامة وعند ما بصق علي وجهه أحد القضاة أخرج منديله ومسح وجهه فى هدوء وهو يقول « ان في عدالة الله ما يكفي للقصاص منكما »

وانتهت المحاكمة فى ٢٧ يناير عام ١٦٤٩ وجيء بالملك ليستمع الى الحكم عليه « أن يفصل رأسه من جسده كجبار خائن قاتل » وقد حاول الملك ثلاث مرات أن يسمعهم



كروموبل يمزح مع نديمه مارتن

احتجاجه ولكن عبثا كان يحاول فساقه الجند المرتشون وهم يصيحون « الموت ! الموت ! » وينفثون بين ذلك الدخان فى وجهه ولكنه كان يبدو على الملك كأنه لا يأبه لتلك الاهانة

وبدأوا فى يوم الاثنين التالي يعدون المشنقة على مقربة من قاعة الحفلات فى قصر وايتهول وفى نفس اليوم كانت وثيقة الاعدام أمام كروموبل الذي أحاطت به حاشيته وكان البعض منهم قد أمضي عليها والبعض لم يفعل وكثير قد أمضى فى أول الأمر ثم ندم فعاد يمحو اسمه من تلك الوثيقة المخجلة .

ولم يفلح كروموبل في أن يحصل على أكثر من تسع وخمسين توقيعا وبين هتاف أتباعه ومزاحهم أمسكوا به ليرغموه علي امضاء الوثيقة بدوره ! .. حتي اذا اختلى مع نديمه مارتن جلس واياه يلعب ويمرح وكأنما لم يقض علي حياة شخص قبل ذلك بدقائق.

وحدد يوم ٣٠ يناير لموت تشارلس وقد كان يوما قاسى البرد حتى تجمدت مياه النهر ومضي ذلك الصباح وهو يودع اولاده ويطلب اليهم ان يسامحوا أعداءهم ثم حمل ولده الأصغر على ركبتيه — وقد أصبح بعد ذلك جيمس الثاني — وحذره من أن ينصبه أعوان كروموبل ملكا ليحرموا أخاه الأكبر لأنهم أعداء دون رحمة ولا ضمير فلا يتورعون عن قتله وقتل أخيه وأمره أخيراً بقوله « انني أمنعك من أن تصبح ملكا علي يديهم » وكان آخر ما أسعد الملك في حياته أن أجابه الطفل « سيمزقونني اربا قبل ذلك يا أبت ! »

وفى الساعة الثانية بعد الظهر وصل الملك الي وايتهول ليموت فصعد المشنقة برباطة جأش ووضع رأسه ثم ارتفع الفأس وهوى فانفصلت الرأس ورفعها الجلاد المقنع ليراها الجمع الغفير الذي أن فى ألم وحسرة..

المـــــرآة

قصة في رسائل

للكاتب الفرنسى الكبير ليو ليبيه Leo Lespes

بقلم حسن بهجت المليجى

الرسالة الاولى

عزيزتى أنيس

تريدين منى أن أكتب اليك !

مني أنا . . ! !

من الفتاة العمياء المسكينة التى تهتز يدها في الظلمات المحيطة بها . . ! !

ألا تخافين من الأحزان والهموم التى تقرأينها بين سطور رسالتى . . ؟؟

ألا تخشين الأفكار المظلمة والآراء السوداء القاتمة التي تجول برأسي أنا العمياء البائسة . . ؟

يالك من سعيدة ياصديقتى . . يمكنك أن تبصرى كل ما يحيط بك . . !

آه . البصر . . النظر . . ما أحلاه !

يالهنائك ياصديقتي . . يمكنك أن تنظرى الى زرقة السماء . . الى الشمس . . الي الألوان المختلفة !

لا تظنى ياعزيزتى انى ولدت عمياء . . لقد كنت أبصر كما تبصرين أنت وكما يبصر الناس أجمعين . . لقد كنت أتمتع بجمال الطبيعة وبنعمة البصر ولكن كان ذلك الى حين قصير . . حلت بى النكبة الهائلة ، وخيمت على عينى هذه السحابة الكئيبة . . سحابة العمي والظلمات وأنا في العاشرة من عمرى وساد الظلام على حياتي كلها . .

واشتدت ظلمات روحى وأصبحت بائسة شقية . .

وها أنا فى الخامسة والعشرين . . شابة في ميعة الصبا وريعان الشباب . . ولكننى محرومة من نعمة البصر . !

خمسة عشر عاما قضيتها فى هذا الظلام الدامس . . كل ما يحيط بى أسود كالليل . !

أحاول ياصديقتي أن أتذكر جمال الطبيعة الباهر الفتان ولكن على غير جدوي !

أشم رائحة الزهور وألمسها بيدي حتى أعرف شكلها ولكن لونها . . حمرتها القانية التى تشبه بها خدود الفاتنات الجميلات . . قد نسيتها ولم أعد أستطيع أن أتذكرها . !

كثيراً ما أرى خيوطاً ضئيلة من النور بين الظلمات الكثيفة المحيطة بي . .

عرضت الأمر على الأطباء فقالوا ان في هذه الخيوط المضيئة بارقة من بوارق الأمل في شفائى . . ! !

يا الهي . . أيمكن أن يرتد الى البصر بعد هذا الزمن الطويل !

انه وهم باطل أيتها الصديقة العزيزة . .

أظن أني لن أري النور الا عندما تصعد روحى الى السماء . !

بالأمس ياصديقتى بينما كنت أتجول فى أنحاء غرفتى عثرت يدى على مرآة . جلست أمامها وجعلت أزين شعرى . !

آه . . اني أبذل كل ما أملك في سبيل ارجاع بصرى . .

المرآة فى يدي . .

أريد أن أري وجهى . . هل أنا جميلة ؟

اني ألمس بشرتي فاذا هى ملساء بضة ناعمة . . فهل هى بيضاء ؟

ان أهدابى طويلة . . فهل عيناى جميلتان ؟

تسألينني فى رسالتك الأخيرة التي قرأوها لي منذ لحظة عما اذا كان صحيحا ما سمعتيه من أن عائلتى قد فقدت ثروتها فى المضاربات . ؟

كلا ياصديقتي . .

انهم لم يخبروني بشيء من ذلك مطلقاً .

انهم أغنياء . . انهم لا يتأخرون عن شراء جميع أدوات الزينة الى . !

كل ما تلمسه يدي حرائر غالية ، قطيفة ناعمة ، طنافس ثمينة ، وزهور ذات رائحة ذكية . .

وأما المائدة فان عليها كل ما لذ وطاب من أصناف الطعام والشراب . . من ذلك ترين أنهم مازالوا أغنياء . .

اكتبي الى ياعزيزتى . . لقد أصبحت بعيدة عن أرستقراطية انجلترا وما زلت تشفقين على فتاة مسكينة عمياء . !

* * *

الرسالة الثانية

محال أن تحذرى ياأنيس ما أنا قادمة على اخبارك به . .

ستضحكين مني مل ء شدقيك . وستغرقين في الضحك حتي تصيرى كالبلهاء . . !

ستظنين انى فقدت عقلي كما سبق لى أن فقدت بصري . !

لقد أحببت ...

نعم ياصديقتي . . .

فتاة عمياء لاتبصر ما حولها لها محب مخلص ولهان يتفانى فى الا خلاص كما لوكان يعشق دوقة . . !

ماذا يمكنني أن أقول بعد ذلك ؟

أن عين الحب عمياء ياصديقتي كيعنى.. أنا المحبوبة المحبة . . !

قد تتساءلين كيف عرفته ياعزيزتي . .

لقد اجتمعنا حول مائدة الغذاء واذا به يجلس الى يسارى وكان يبدي نحوي اهتماما زائدا غريبا .. فقلت له :

—هذه أول مرة أحظى فيها بشرف لقائك.

فأجابني قائلا . نعم ولكنني أعرف والديك .

واستأنفت حديثى بلطف قائلة :

اني أرحب بك لأنك تعرف كيف تقدر والدي حق قدرهما .. أنهما ملاكان رحيمان يعطفان علي كعطف الملائكة الأبرار

فقال مترددا : ولكني أحب شخصا آخر غيرهما

فسألته عمن يقصد فقال .

— أنت . .!؟

— أنا .. ! ماذا تعني . . ؟

— انى أحبك . . .

— أنا . . تحبني أنا .. ؟!

— نعم .. أحبك حبا جنونيا ..!

عند ذلك ياصديقتي سادت بيننا فترة من السكون .. ثم قطعتها فجأة بقولى :

—لاشك أنك تسرعت فى تصريحك هذا .

— أنى واثق منه تمام الوثوق . .

— قد يكون ذلك ولكني عمياء . . وهل يمكن أن تحب فتاة عمياء ؟

— لا يهمني اذا كنت عمياء أم مبصرة . .

أليست تقاطيع وجهك مليحة فاتنة . ؟

أليس قدمك صغيرا كقدم دمية بديعة .؟

أليست خطواتك رشيقة متزنة . . ؟

أليست ضفائرك طويلة ذهبية ناعمة كالحرير .. ؟

أليست بشرتك ناصعة البياض فى حمرة فاتنة .. ؟

و يدك الصغيرة .. أليس لونها كزنبقة بيضاء بديعة . . ؟

وانتهى من وصفه ياصديقتى ولكن كلماته مازالت ترن فى أذنى ..

أن لى أذن حسب وصفه وجه جميل، وقدم صغير بديع ، وبشرة بيضاء ، وخد متورد ، وشعر ذهبي كالحرير..

آه يا أنيس . . آه أيتها الأخت العزيزة . . .

إن حبيبي ليس كباقي الشبان . . اني فتاة عمياء . . أنه حبيب ولكنه شيء آخر .

أنه (مرآة) ..!!

سألته بعد ذلك قائلة .

— هل أنا حقا جميلة كما وصفتني . . ؟

— لازلت بعيدا عن الحقيقة كل البعد .

— وماذا تريد منى بعد ذلك ؟.

— أريدك زوجة لى . !

ضحكت من قوله يا أنيس وقلت بحدة واستغراب . . هل تعنى ما تقول ؟

كيف يمكن أن يتم الزواج بين الأعمى والبصير . . ! بين الليل والنهار . . لالا . . أريد أن أبقي وحيدة

ان أبى غني .. الوحدة لا تضرنى . .

سأبقي وحيدة . . سأبقى وحيدة . .

وانصرف صامتا دون أن ينبس ببنت شفة ..

لقد نبهنى الى أننى جميلة .. لست أدرى كيف بدأت أشعر بعد انصرافه بميل شديد اليه . . شعور خفى تسرب الى قلبي .. أظنه ما يسمونه بالحب . . !

لقد أحببته يا أنيس ..

لقد أحببت (مرآتي) . . !

* * *

الرسالة الثالثة

آه ياأنيس . . أيتها الصديقة العزيزة ياللأحزان التى تفاجىء الانسان دون أن يتوقعها .. !

أحاول أن أصف لك ماحدث ..ولكن عبراتي تجيش ودموعي السخينة تنهمر من عيني المظلمتين على خدي!..

لقد حدث بعد لقائي مع الغريب الحبيب —الذى دعوته (مرآتى)— ببضعة أيام أن كنت أسير فى الحديقة معتمدة علي ذراع أمى ، واذا بي أسمع خادمتنا تناديها مسرعة بصوت مرتجف وهى تحاول أن تخفى انزعاجها .. سألتها باضطراب :

—ماذا حدث ياأماه . . ؟

فقالت تهدىء روعى :

—لاشيء يابنيتى العزيزة..أنه زائر أتي لزيارتنا . .

عانقتها وتركتها تذهب لاستقبال الزائر الغريب . فغادرتنى مسرعة بعد أن وضعت على عيني قبلة حنونة .. لقد شعرت ببرودة شفتيها وهى تقبلنى

بقيت وحيدة بعد أن غادرتنى واذا بي أسمع صوت اثنين من الجيران يتحدثان وقد ظنا تقسيمهما منفردين . . ان الله عندما يحرم انسانا من احدي حواسه ينبه باقى الحواس ويجعلها دائمة النشاط أقوي من حواس الآخرين حتى يكون في ذلك عزاء له ....

ان حاسة سمعى قوية ولذلك استطعت أن أسمع حديثهما ولم يفتنى منه حرف واحد . وهاك ما دار بينهما من حديث

— شيء يؤسف له .. ياللحزن والحسرة قد أتى السماسرة مرة أخري . .

— والفتاة المسكينة لم تفهم الي الآن شيئا .. انهم يخفون عنها الأمر لانها عمياء بائسة لا يريدون أن يزيدوا من شقائها وتعاستها .

— ماذا تقصد ..؟!

— محال أن تشك في شيء . كل ماتلمسه من الطنافس الثمينة والحرائر الغالية وأما الأثاث فانه من خشب الماهوجني اللامع

الصقيل .. ولكن القطيفة قد بليت وخشب الماهوجني قد فقد بريقه ولمعانه .. انها تجلس الى المائدة فتتناول الطعام الشهد والشراب السائغ ولا تعلم أن أبويها لا يأكلان سوى الخبز الجاف . انهما يحرمان نفسيهما من كل شيء في سبيل اسعادها ورضاها ...

آه يا أنيس

أيمكنك أن تشعري بما أنا فيه من آلام مبرحة وأحزان مضنية .!

أيمكنني أن أوافيهما حقهما من الحب والتقدير . . !

* * *

الرسالة الرابعة

لم أستطع أن أبوح لأحد بهذا السر المحزن الذي اكتشفته .. لو علمت أمي أن كل مجهوداتها في اخفاء السر عني قد ضاعت أدراج الرياح .. وأني علمت الحقيقة المؤلمة .. علمت أنهما يخفيان على فقرهما المدقع الذي يرزخان تحت أعبائه لماتت من الحسرة والكمد سوف أبقي على هذا السر دائما في طي الكتمان ..

أتى ادموند حبيبي .. مرآتي . ليزورني فقلت له

— ألا زلت مصرا على الزواج مني

— نعم بكل تأكيد .. اني أحبك لانك جميلة لان جمالك باهر فتان . . لأن جمالك نقي طاهر ..

— ووجهي .. ؟

— جميل كوجه الملائكة .

— وجبهتي . ؟

— عريضة كالعاج ناصعة البياض .. فأخذت أضحك وقلت له

— هل حقا ما تقول ؟ فقال نعم . . ثم سألني متعجباً .

— وما الذي يضحكك . . ؟

— فكرة طرأت على بالي لقد رأيت أن أسميك « مرآة » . اني أري نفسي منعكسة على صفحات كلماتك ...

فقال بسرور :

— سأكون «مرآتك» الأمينة .. سترين صفاتك الحميدة وفضائلك الجليلة منعكسة على صفحات كلماتي كما تقولين .. هيا قولي نعم وافقي على الزواج مني . . سأجعلك سعيدة سأبذل كل مرتخص وغال في سبيل رضائك

تأثرت من كلماته فقلت له :

— خذني يا حبيبي كما أنا .. سوف تتحد أفكاري مع أفكارك ، وسوف تتناسب ميولي ميولك . . سيكون حبك واحة خصبة في صحراء ظلماتي المجدبة

* * *

الرسالة الخامسة

أشكر لك صداقتك ووفائك . . أشكر لك التهنئات الرقيقة والتمنيات الجميلة التي ملأت بها رسالتك الأخيرة . . أشكر لك هذا العطف الكريم وهذا الشعور النبيل

نعم يا صديقتي .. تزوجته منذ شهرين وأصبحت أسعد امرأة في الوجود .. لا ينقصني شيء مطلقا . . زوجي يعبدني ووالدي يحباني ويقدساني ولم يتركاني . لم أعد حزينة لأني عمياء .. ان «ادموند» يبصر لي وله .. اني أرى كل ما يراه ادموند المحبوب

في ليلة زفافي ياصديقتي وصف لي « مرآتي » حلة العرس الفاخرة . . شكرا لهذه المرآة المحبوبة التي عرفتني أن القناع الذي غطوا به وجهي كان جميلا . . وأن التاج الذي زينوا به رأسي كان من أزهار البرتقال البديعة

أخرج مع مرآتي في المساء نتريض في الحديقة . فيقطف لي الأزهار ذات الروائح الزكية . . يسمعني اناشيد الطيور على أفنان الاشجار فتهتز مشاعري وتتحرك أوتار قلبي . . يذيقني الذ أصناف الفاكهة التي تتدلى من على الأغصان .

أنه كثيرا ما يأخذني الى المسرح فيصف لي المنظر الذي أمامه وصفا دقيقا . . انه رقيق . . انه وديع . . انه ملاك رحيم . . انه يقول أن منظره كئيب دميم ووجهه مشوه من آثار الجدري . . ماذا يهمني شكله . . يكفيني منه عطفه وحنانه وحبه وأخلاصه .

وداعا ياأنيس . . . اسعدي لهناء صديقتك

* * *

الرسالة السادسة

لقد أصبحت اما ياأنيس . . ! !

أما لطفلة صغيرة ولكني لا أستطيع أن أراها . .!

ان ادمونه يقول انها جميلة جمالا فارطا حتي انه يخيل اليه أن يأ ... لها . . !

إنه يقول إنها صورة مصغرة مني . . ولكنني لاأستطيع أن أتمتع بجمالها .. ! !

آه ياعزيزتي . . ان حب الأم عظيم لقد تحملت أن اظل عمياء وان احرم من رؤية زرقة السماء وصفائها . وجمال الأزهار وبهائها . وملامح زوجي وأبي وأمي وكل من يحبني . ،ولكني لاأتحمل أن أحرم من رؤية ابنتي . .

آه ياالهي . . لو كانت هذه العصابة الكثيفة السوداء التي تحجب النور عن عيني تسقط دقيقة واحدة . . ثانية واحدة لحظة واحدة . .المح خلالها ابنتي كما يلمح الانسان وميض البرق الذي يبدو سريعاً ثم يختفي لأصبحت سعيدة ولعشت طول حياتي فخورة . .

لم يستطع ادموند هذه المرة أن يكون (مرآة) . انه يحاول عبثا أن يقنعني بأن ابنتي لها شعر جميل مجعد ، وعينان واسعتان ساحرتان ، وابتسامة فاتنة جذابة .. ولكن ماذا يجديني كل ذلك . . ! لاأستطيع ان أرى ابنتي وهي تمد ذراعيها الصغيرين لترتمي بين احضاني . . . !

. . .

الرسالة السابعة

ان زوجى ملاك ياصديقتي . .

هل تعلمين ماذا يصنع . . ؟

لقد ظل يعالجني سنة كاملة دون أن يخبرني بذلك . . أنه يحاول أن يعيد الي بصري . . انه طبيب . ألم اخبرك في رسالة سابقة ان الاطباء قالوا ان في خيوط النور التي تبدو أمامي بارقة من بوارق الأمل في شفائي . . ؟

لقد قال لى أدموند بالأمس :

— يا ملاك حياتى . . هل تعلمين اني احاول ان أرد اليك بصرك

— وهل يمكنك ذلك ؟

— نعم . . ان هذا المحلول الذي كنت تغسلين به وجهك كل صباح . الذى كنت أقول لك انه يجعل بشرته رقيقة بضة لم يكن في الحقيقة سوي تمهيد لعملية على جانب عظيم من الأهمية

— أية عملية تعنى ؟

— ان فى عينيك ماء أزرق وسأزيحه انشاء الله . .

— ولكني زوجتك . . ان يدك سترتعش أثناء اجرائها . .

— كلا ياملاكي . . ستكون يدى ثابتة لأنى سأركز كل عقلي وقلبي في سبيل نجاحها .

عند ذلك رميت بنفسى بين أحضانه ياعزيزتى وظللت أعانقه وأقبله وقلت له :

انك لست برجل ياحبيبي . انك ملاك رحيم . فقال : سيرتد اليك بصرك ياحبيبتى وبعد ذلك ترينني . انني قزم صغير . ان وجهى كئيب

خيل الى ياصديقتي ان الظلمات التى حولى تنقشع شيئا فشيئا . انها اوهام أيتها العزيزة . . أنها تصورات وتخيلات كانت تضىء كمشعل . .

فقلت له . ادموند . حبيبي لو كنت لاتثق فى حبي . . لوكنت تظن أنى لاأحبك لدمامة خلقتك . لو كنت تعتقد انني لست عبدتك الامينة مهما كان شكلك . . فدعنى فى ذلك الظلام دعنى فأنا لاشىء . .

ضغط على يدي بحرارة واشتياق ولم يحر جوابا . .

اخبرتنى أمى بأن العملية ستتم فى مدي شهر . . صلى من أجلي ياصديقتي عسانى أرى النور . . .

* * *

الرسالة الأخيرة

آه ياصديقتي . . لاتقرأى نهاية هذه الرسالة حتى تتمعني في قراءة بداءتها . . شاركيني فى سعادتي . .

بدأت العملية منذ أسبوعين . . شعرت بيد ترتجف فوق عينى . . صرخت صرختين حادتين وبعد ذلك خيل الى انى أرى ضوء النهار . . الألوان . . الشمس . .

وشعرت فى التو بعصابة توضع على جبينى الملتهب . . لقد شفيت ياصديقتى ولم يكن ينقصني سوي قليل من الصبر والشجاعة . لقد أعاد الى أدموند البصر . لقد أعاد الي حلاوة الحياة . لقد أعاد الي أثمن شىء في الوجود . .

يجب أن أعترف لك بأني أتيت عملا جنونيا . . خالفت أمر أدموند الطبيب وظننت أن ليس في ذلك خطر . أحضروا الي ابنتي لأقبلها . . كانت قد وضعتها فى حجرها واذا بها تناديني بصوتها الرقيق قائلة : ماما . . ماما . . !

لم أستطع الصبر ثانية واحدة . . انتزعت العصابة من على عينى فرأيت ابنتي . . صرخت فى وجهها كالمجنونة قائلة . . ماأجملك ياابنتي ماأحلاك ياطفلتي . . ياسعادتي . . اني أراها . . انى أراها . !

أسرعت نيست وأعادت العصابة الي مكانها . . ولكن الدنيا لم تظلم في عينى . كان وجه ابنتي الذى انطبعت صورته فى ذهني يضىء لى ظلماتي . . !

بالأمس أتت أمى لتزينني . ألبستنى ثوبا جميلا من الحرير ، وزينت شعرى على طريقة مارى استوارت ، ولما أتمت زينتي قالت :

— ارفعى العصابة عن عينيك . .

رفعت العصابة فرأيت كل شىء ، ذهبت الي أمي أقبلها ، والي أبى أعانقه ، والى طفلتي ، الي ابنتى العزيزة فشبعت منها لثما وتقبيلا ثم قال أبى :

لقد رأيت كل شىء ولكنك لم ترى نفسك بعد .

فصرخت قائلة : وزوجى ، أريد أن أراه ، أين هو . ؟!

فاجابتني أمي قائلة : انه مختبىء يابنتاه

وهنا تذكرت دمامته ، شعره الملبد الكثيف ، وجهه المشوه بالجدري . . ثم ذهبت الى المرآة فاذا بي أصرخ صرخة فرح . .

تقاطيع وجهى مليحة فاتنة . .

قدمى الصغير كقدم دمية بديعة . .

ضفائرى طويلة ذهبية ناعمة كالحرير . .

بشرتي ناصعة البياض في حمرة فاتنة . .

يدى الصغيرة . . لونها كزنبقة بيضاء صغيرة . .

ياالهى . . هكذا وصفتنى «المرآة»

لم ألبث أن رأيت المرآة تهتز أمامي . . فنظرت خلفها لأري سبب اهتزازها فاذا بى أرى شابا . . شاب جميل ظريف . . له عينان واسعتان سوداوتان يرتدى حلة فاخرة . . جفلت الى الوراء مذعورة لوجودى أمام غريب . .

فقالت أمى دون أن تبدي أى اهتمام :

— أنظرى فى المرآة ، ماأجملك انك كوردة بيضاء .

فصرخت مندهشة قائلة . . ماما !

قالت : أنظرى الى ذراعيك البضين الناعمين ، وشمرت عن أكمامى لتريني اياهما . .

زادت دهشتى وقلت : ولكن أنظرى هنا شاب غريب !

فقالت ضاحكة مرددة كلماتي . شاب غريب . ! انه «مرآة» . !

البقية على صفحة ٣٤

هوليوود تنهزم أمام فلم نابليون

بين أرنست لوبتش وشارلى شابلن

تنتاب هوليوود فى هذه الأيام حمى لنا أن نسميها حمي نابليون وقديما اندحر ذلك القزم الفرنسي أمام أعدائه في ووترلو ولـكن يبدو لنا أن هوليوود ستهزم للمرة الأولى أمام نابليون وتكون هذه المعركة الفاصلة بينهـا وبين تاريخ ذلك العاهل الأمبراطوري .

لقد بدأت هـذه الحمي عندما فكرت شركة وارنرز أن تخرج شريطا ممتازا عن حياة نابليون وكان مجرد اذاعة هذه الفكرة كافيا لأن يثير مدينة الخيال بأجمعها فتنافس خمسة من أعظم الـكواكب للحصول على هذا الدور النادر المثال كما أجهد المؤلف والمخرج وعامل التنكر أنفسهم لتحقيق هذه الفكرة ولـكن شيئا لم يتحقق رغم ذلك حتى الآن .

لقد كان الأساس فى اخراج هذه الرواية أن يكون لنجم الشركة أدوارد روبنسون الدور الأول وكان أدوارد موافقا بل متشوقا لذلك حتى قرأ ثماني وثلاثين كتابا عن تاريخ حياته . أشبع رأسه بأقوال نابليون وفلسفته وصار يطوف شوارع المدينة وقد وضع إحدى يديه فى صدريته وهو يتمتم بين حين وآخر . « إلى الأمام ! » . . . « أحييكم أيها الجـنود » . . « إذا لم يكن بينكم من يضع البـارود فسأفعل ذلك بيدى » . . « إن أربعين قرنا تنظر اليكم من فوق هذه الأهرام » . . . إلى غير ذلك من الأقوال المأثورة عن نابليون ، ثم طلبت الشركة إلى بيرك وستمور عامل التنكر أن يعد روبنسون ليصبح فى هيأة ذلك الأمبراطور الخالد .

ونحن اذا قارنا بين نابليون وروبنسون لم نر بينهما شيئا من التشابه إلا فى ناحية القصر لأن نابليون إذ بدأ حملته على أوروبا كان هزيلا رقيق الجسم أما روبنسون فممتلئا عريض المنكبين ، كذلك. كان فم الأمبراطور رقيق الشفتين ميالا إلى الجمال وأنفه طويلة مدببة أما نجمنا الأميركى فواسع الفم غليظ الشفتين مفلطح الأنف فكيف يستطيع وستمور المسكين أن يوحد بين هذين الوجهين .

لقد استعان بالمعاجين ليغير من معالم روبنسون وجرب معه الشعور المستعارة وكسى وجهه بالظلال والصق فوق عينيه حاجبين رفيعين وجعل يأخذ له الصورة تلو الصورة ولـكنه عجز رغم كل شىء عن أن يجعل منه شبيها لنابليون إذ ظل محتفظا بوجه (الجبار الصغير) .

وهكذا انتصر نابليون فى هذه المعركة الأولى .

ولـكن شركة وارنرز لم تكن لتيأس من ذلك اذ طرأ على خيالهم طارىء جديد .. ذلك أن هنالك تشابه كبير بين نابليون وأرنست لوبتش المخرج المعروف فليكن هو امبراطور اللوحة

وذهب الرسـول يحمل الخـبر الى لوبتش وأعدت الشركة عقدا ضخما للمخرج الذى يمثل للمرة الأولى واستعد قسم الدعاية ليملأ العـالم باخباره ونشراته ثم فوجئوا بمشكلة جديدة . . .

من هو المخرج الذى يرضى أن يرشد لوبتش ومن هو





هنالك تشابه كبير بين رتشارد بارتلمس وصورة نابليون التى رسمها فرنيه والتي تزين المتحف الانكليزي ولكن الشركة لم تفاتحه في الامر

المخرج الذى يرضى لوبتش أن يسترشد برأيه ؟

وللمرة الثانية انتصر نابليون .

وأبت الشركة أن ترضخ رغم ذلك فعادوا يبحثون عن نجم آخر بدل روبنسون ولوبتش .. وهنا ارتفع شبح شارلي شابلن

لقد كان العالم كله مطلعا على تلك الرغبة الهائلة التي تساور نفس شابلن لأن يمثل دور الأمبراطور الفرنسي ولم يكن قد وجد شركة حتى تلك اللحظة ترضى أن تبدل أدواره الهزلية الي مثل هذا الدور الجدي الرائع وذهب رسولهم للمرة الثانية يتباحث مع شارلى فوجده كما كان ميالا لأن يمثل ذلك الدور متشبعا بروحه وآرائه

ولكن قامت دون الاتفاق عقبة كؤود .. هى الشروط التى أملاها شارلي على مجلس المديرين والتى كاد أن يغمى عليهم لوقعها فقد طالب بمرتب لم يحدث أن منح لممثل أو ممثلة حتى اليوم ورغم أن الشركة تخشى ألا تستطيع الربح اذا هى دفعت له هذا المرتب الباهظ فانها عادت تفكر في الأمر مرة أخرى وهى تؤمل أن تعوض نفقاتها اذا طال عرض الشريط ، حتى ولو أنها خسرت من الناحية المادية تحسبها فخرا أنها قد أخرجت شريط نابليون وأنها أخذت لدور البطولة رجلا يعده الكثيرون أقدر فنان على اللوحة .

وبينما تتنقل الشركة بين هؤلاء الثلاثة نرى رتشارد بارتلمس يشكو الى كل أصدقائه أن الشركة قد أهملته بينما كان يمني نفسه طول حياته بأن يمثل دور ذلك القائد العظيم .

والآن لنترك دور نابليون لنبحث عمن تقوم بدور زوجته المحبوبة جوزفين

لقد كان أمام الشركة نجمتين لهذا الدور أولها جلوريا سوانسون التي رفضته بحجة صغره ولكن ذلك كان قبل أن تزداد معلومات الشركة عن هذه الامبراطورة كان السائد عنها أولا أنها قديسة مضحية أكثر منها امرأة



ان جلوريا سوانسون لفاتنة فى دور الملكة جوزيفين لو أنها قبلت أن تمثله .

وكان السبب الاساسى فى اذاعة ذلك حفيدها الامبراطور نابليون الثالث الذى كان يعبدها والذي كان يود أن يشرك العالم في احترام ذكراها .

على أن البحث قد دل بعد ذلك على أنه قد كانت لها شخصية ملأى بالحياة وأنها كانت ميالة الي الاسراف فى كل شىء حتى في عواطفها فقد أنفقت الآلاف على ملابس لم ترتديها والملايين على مجوهرات لم تتحلي بها ومبالغ طائلة علي حديقتها في مالميزون التي ملأتها بالقطع الفنية الرائعة والانواع النادرة من القناغر والغزال والقردة والأغنام والطيور وكانت بعد ذلك بعيدة الغور فى تدبير الدسائس والمكايدات .





لم يكن من السهل ان يعثروا على ممثلة لدور جوزيفين وكم كانت كاى فرانسس تبدو ملكة ساحرة لولا انها قد رفضت التاج



لو أن شركة وارنوز دفعت ماطلبه شارلي لرأيناه فى دور نابليون كما يبدو فى الصورة

تلك كانت الأمبراطورة التي رفضتها جلوريا فذهبوا يطرقون باب كاى فرانسس ولكنها رفضته هى الأخري

أرسلوا فى طلب اميل لودفج من برلين وتكلفوا في سبيل ذلك مبلغا طائلا وجاء الي أمير كا وظل يعمل فى حماس كبير حتي أخرج لهم قطعة أدبية تعد تحفة فى تاريخ العظماء ولكن اللوحة التي اعتادت كل سهل لم تستطع أن تهضم هذه الرواية فعاد لودفيج الى أوروبا مثقلا بالمال .. والأحزان .

والآن تذكر شركة وارنرز جملة كان قد قالها نابليون « لقد خلق روسو الثورة وخلقتنى الثورة بدورها وربما كان خيرا للعالم لو أنه واحدا منا لم يخلق »

ولا شك أن الشركة قد توافق على ذلك بعد ما أزعجها شبحه طول هذه الفترة الطويلة

والشركة لا تود أن تبحث الآن فيما عساها تفعل بشأن هذا الشريط فالمقول أنها قد أهملت اخراجه بصفة نهائية ولكن هذا القرار لم يبلغ الي أحد المرشحين للدور حتي الآن . ولا زال روبنسون يقرأ وينتظر . . وبارتلمس يؤمل وينتظر .. وشابلن يتوقع الموافقة علي شروطه فهو الآخر ينتظر . . أما لوبتش فلا علم له بالأمر فهو في بيته ينتظر . . لقد لاقت هوليوود أخيرا معركة ووترلو .





لقد كان الشيء الذى عجز عنه التنكر ان يحول ادوارد روبنسون الي نابليون بعد أن اجهد نفسه فى دراسة ذلك العاهل العظيم (فى الدائرة) لوبتش الذى ترشح الشركة لدور نابليون ولكن من يكون مخرجه

اسبوع بين الكواكب في هوليوود

كانت احدى المجلات الاميركية قد اجرت مسابقة بين قرائها عن جون كروفورد جعلت جائزتها رحلة الى هوليوود فازت بها آنسة تدعى جين كرافت وهى تتحدث الينا اليوم عن هذه الرحلة الشائقة وكيف قابلت كل من ارادت من الكواكب والنجوم — المحرر

« لست أدري فى الواقع أين أبدأ مذكراتي عن أعظم رحلة قمت بها في حياتي وأعني الاسبوع الذى قضيته فى هوليوود ومقابلتي مع نجمتي التي اعبدها جون كروفورد بل انني والقطار يسرع بى عائدا الى بلدتي شيكرهايتس والى عملي كمحصلة عند طبيب للأسنان لأقرص نفسي لأتأكد من أن ما مر كان حقيقة لاخيالا ، وأنني جين كرافت قد قابلت بالفعل الفتاة التي اعجبت بها طوال تلك السنين وجلست الى جوارها وتناولت الشاى معها وحادثتها عن كل شيء وشاهدتها تمثل فى روايتها الاخيرة (سادى ماك كى) مع فرانشوت تون . انني لا أشك بالطبع في حقيقة رحلتي ولكنها كـكل حادث جميل غير منتظر تبدو لى كحلم قد تحقق على حين غرة .

وصلنى خطاب المجلة يعلمني بفوزى فأرسلت اليهم لأستأذنهم أن ترافقني ابنة خالتى فى الرحلة وعندما جاءنا الرد بالموافقة كنا اسعد فتاتين فى العالم فتأهبنا سريعا وأخذنا القطار الى هوليوود .

انقضي علينا يومان فى القطار ونحن نعد الساعات حتي سمعنا الخادم يعلن بصوت عال (لوس انجيلوس) فاعتراني خوف غريب كالذى يعترى مبتدئة تظهر على المسرح لأول مرة اذ كانت شركة مترو جولدوين ماير قد وعدتنا ان ترسل مندوبا لانتظارنا فخشيت أن يرانا ذلك المندوب مزعجتين اذا قارنتنا بمن يعرفهن من الكواكب ولكن شيئا من ذلك لم يحدث فقد تلقانا برقة زائدة أنستنا كل ترددنا وصحبنا الي فندق روزفلت الذى اتخذوه لنا . . محلا مختارا .

كانت غرفتنا كأنها حديقة يانعة لما امتلأت به من الأزهار فهنالك باقة كبيرة من الشركة ومعها بطاقة تحية ثم باقة لاتقل عنها من المحرر وأخيرا . . . باقة لاأكاد أصف جمالها من زهر الجاردنيا وقد كتب على بطاقتها . . « مرحبا الى هوليوود يا جين » ولم تكن بي حاجة لان اسأل عن مرسلتها فقد اشتهرت جون كروفورد على الدوام بحبها لتلك الزهرة الجميلة .

وبدأ رفيقنا يتحدث معتذرا « ان جون جد آسفة لانها لم تدعوكما اليوم الى الاستوديو اذ أنها تمثل موقفا من اصعب مواقف الرواية ولكنها تدعوكما لقضاء يوم الاثنين بأكمله وفى هذه الفترة . . . »

وسمعته يتحدث عن سهرة فى هذا المساء بمسرح جراومان الصينى ورحلة الى جزيرة كاتالينا يوم الاحد ولكن شيئا من ذلك لم يثر اهتمامي قدر جملته الأولى . . تدعوكما لقضاء يوم الاثنين بأكمله .





« الي اليمين) مع جاكى كوبر « والي اليسار » مع جون كروفورد والمخرج كلارنس براون»

لم نشأ ان نستريح فى الفندق حتى المساء بل نزلنا لنخترق شارع المدينة الرئيسى الذي قد لايفترق عن أى طريق رئيسى لأى مدينة أخرى الا فى ناحية الملابس فهي أبعد ما تكون عن أن تتقيد بشيء من العرف والتقاليد فالسيدات اغلبهن يرتدين البيجامات والرجال فى ملابس الرياضة ولذا تملأ هذه الالوان الزاهية الطريق بهجة وجمالا .

واتخذنا بعد ذلك سيارة طافت بنا على منازل الكواكب فشاهدنا بيوت لوب فيلز وكارول لومبارد وهيلين تولفتريز وتشستر موريس وليلا هيامز وجلوريا سوانسون ثم بكفير قصر مارى بكفورد وأخيرا مررنا بمنزل جوان كروفورد حيث وجدنا العمال يضيفون اليه جناحا جديدا وقد كان ذلك السبب في أننا لم ننزل ضيفتين عليها اذ أنها هى نفسها كانت تسكن فندقا فى هذه الفترة .

ومر يوم الأحد ممتعا كذلك ثم جاء فجر اليوم الموعود فاستيقظنا قبل الموعد بساعات طويلة وارتدينا ملابسنا ثم جلسنا ننتظر مندوب الشركة الذى سيرافقنا الى الاستديو ولما وصلنا كانت تمثل فانقضت نصف ساعة ونحن نرقبها دون أن تعرف شيئا عن وجودنا وكان ذلك أدعى لسرورنا فقد كنا نشاهدها كما يفعل الذين يحوطونها كل يوم فى عملها ولن أستطيع أن أسطر شعورى عند ما ميزت للحظة الأولى بين المصابيح الهائلة .. معبودتى جون .

وهنا أود أن أقول أن جون أصغر جسما مما تظهر على اللوحة فنحن نتخيلها فى قد متوسط ولكنني وقد شاهدتها عن كثب فى رداء أسود بسيط وقد رتبت شعرها الي الوراء كعادتها فقد بدت لى كطفلة صغيرة .

ولو أنه طلب الى أن أصف جون فى ثلاث كلمات لقلت عنها أنها جميلة رشيقة طيبة فقد قرأت عليها الخطابات التي وصلتني من الهواة يحسدونني على هذه الفرصة لرؤيتها فقالت لى « أظن من الأفضل لهم ألا يرونى فلا أظنني أحقق شيئا من خيالاتهم عني »

وكثيرا ما قرأت عن جون أنها متقلبة الحالات ميالة الى الانقباض ولكن يظهر أني قد فزت بها فى يوم كانت فيه أشد ما تكون ميلا للضحك فلم نكد نتكلم قليلا حتى اشترك معنا فرانشوت تون ولو لم يكن المخرج كلارانس براون رحب الصدر لما استطاع العمل مع صوت ضحكنا العالى الذى كان ينبعث فى فترات سريعة متتالية .

ثم دعتنا جون جون بعد ذلك للغداء معها فى مطعم الشركة وعرفتنا بكل من كان هنالك من الكواكب بل وأصرت أن يجلس كلارك جيبل معنا وأن تؤخذ له صورة الى جوارنا بعد الطعام .. فتصوروا .. جون وجيبل ونحن على مائدة واحدة !

وتناول الحديث على المائدة كل شيء وكانت جون تمزح مع جيبل كثيراً ثم قال لى أخيراً « انك أول فتاة زائرة لم تحضر معها دفتراً للتوقيعات » وهنا أجابته جون مازحة « وما أدراك أنها قد أحضرته ولكنها لا تريد توقيعك » وعند ذلك تداخلت فى الأمر فاعتذرت عن أنني لم أحضر دفتراً لأنني خشيت أن أزعجهم بذلك فما كان منهما الا أن وقعا لى على قائمة الطعام .

وعادت جون بعد ذلك الي عملها بعد أن دعتنى لأن أتناول معها الغداء مرة أخرى يوم الخميس ولا شك أنى أستطيع أن أملأ مجلداً عما قمت به فى تلك الأيام ولكنني سأذكر ذلك باختصار وسيقدر القاريء كيف كان شعورى بهذه الحوادث .

الثلاثاء : اشتريت بعض اللوازم ثم تغديت فى شركة مترو جولدوين حيث قابلت في هذه المرة ميرنا لوى ورامون نوفارو الذى قبل يدى !

وفى المساء شاهدنا العرض الخاص بالصحافة لرواية « ريبتايد » التي تظهر نورماشيرر وروبرت مونتجومرى وقد أعد مقصف فاخر بعد الحفلة وجاءتنا نورما وجعلت



. . وهنا نراها مع أوتو كرجر



ثم مع ميرنا لوي وممثلة أخري



لقد أصر جيبل على صورة معى ..

تتحدث الينا فترة غير قصيرة .

الاربعاء : ذهبنا الى ملهى الكواكب « أجوا كالينتي » داخل الحدود المكسيكية وقد تمتعنا كثيراً حتى قضينا بها النهار كله ولم نعد الي مخادعنا حتى انتصف الليل .

الخميس : تغدينا مع جون وقصصت عليها رحلتنا الى كالينتي فدهشت اذ أخبرتني أنها لم تذهب الى ذلك الملهى الا مرتين فى حياتها لأنها تتألم جداً اذا خسرت فى المقامرة وهى التسلية السائدة فى تلك القرية ..

ذهبنا فى المساء الى المسرح فى سيارة جون التى لم ترافقنا وقد كانت الناس تتطلع الينا بدهشة كبيرة .

الجمعة : تغدينا فى المطعم المشهور (براون دربي) حيث رأينا ولاس بيرى ولوب فيلز وجونى ويسمولر ومارى بريان ثم عدنا إلى الأستديو حيث طفنا على جميع المناظر حيث يدور التصوير فقابلنا وليام باول وليو كاريلو وميرنالوى وموريل إيفانز وكلارك جيبل الذى حيانا كأصدقاء قدماء وأوتو كروجر وكان التعب قد أخذ منا مأخذه فعدنا الى الفندق .

السبت : قمنا مبكرتين لنذهب الى مشتى الكواكب بام سبرنجز (نبع النخيل) فوجدناها حديقة هادئة وسط الصحراء وقابلنا بها كاي فرانسس ونك ستيوارت ونورما تالمدج مع زوجها وعدنا للعشاء فى (ساردى) أفخر مطاعم هوليوود .

الأحد : ذهبنا في ساعة مبكرة الي الكنيسة حيث شاهدنا دولورس د.ريو وماريون ديفيز ثم عدنا للغذاء في الفندق وبينما نحن نحزم أمتعتنا سألت ابنة خالتى قائلة (هل تشعرين بالأسف لأن هذه الأيام قد انتهت) وأجابتنى (أننى لا أستطيع أن آسف لأنها لم تنته بل ستظل هذه الذكرى الزاهية عالقة فى خيالى مدى الحياة)

وكانت فى ذلك تعبر عن شعورنا نحن الأثنين .



وفزت بلقاء وليام باول

رسالة السينما

حول يوسف وهبي

لم أكن أتخيل عند ما تحدثت اليكم فى العدد الماضى عن فلم الدفاع ان كلماتي القليلة ستثير صديقي يوسف وهبي الى الحد الذى أثارته وما كان ليخطر ببالى أنها ستدفعه لأن يصيح بتلك الكلمات التى صاح بها وسط عماله وممثليه .. نعم لم أكن أفكر في شيء من ذلك لأن الكلمة التي سقتها اليه لم تكن تحمل خبثا ولا تلاؤما وانما كانت نصيحة أردت أن أقدمها اليه ان شاء أخذها وان شاء أهملها ولكن يظهر انك ياصديقى يوسف أشد ماتكون كراهية للنقد والنقاد والذ.. في ذلك ليس ذنبك وانما ذنب تلك الحاشية التى تحوطك والتى تسيء اليك اذ أفهموك أن يوسف وهبي يجب ألا يستمع لرأى أو مشورة وفاتهم أن النبى صلي الله عليه وسلم قد أوصي بالتشاور بين الناس وانك لست أكبر من نبي اصطفاه الله

كنت أحب أن يكون ردك على دعوة لأشاهدك فى أحد المناظر التى تمثل فيها وتخرجها بنفسك وأقسم لك انني ما كنت -ولا زلت حتي الآن- لأتردد في أن أعلن على صفحات الجامعة مرة أخرى ان يوسف وهبي قد أفلح حيث قد فشل الكثيرون وان لنا أن نفخر بالمصري الذى جمع بين الاخراج والتمثيل

هذا ما كان يجب ان يكون عليه ردك ولكنك تعجلت ياصديقى ولكن ثق أنني لم أثر بدورى اذ وصلتني كلماتك وأنني لازلت انتظر تلك الدعوة والي ذلك اليوم الذى تصلني فيه أرجو ان تقبل وكل من حولك تحياتى . .

محمد عبد الوهاب

يؤسفنا ان يحمل الينا البريد الاخير من سوريا أن الاستاذ محمد عبدالوهاب لم يتحسن كثيرا فى راحته بين تلك الربوع حتي أصر الاطباء على أن يسافر الي فرنسا قبل أن تضعف امعاؤه الى أكثر من هذا فقد اصابه الهزال بشكل قوى لقلة ما يستطيع أن يتناوله من الطعام ورق جسمه الى درجة كبيرة

واننا لنرجو ان يسرع عبد الوهاب بالاستشفاء فى فرنسا أو أى بلد آخر يشير به الأطباء حتي يسرع بالعودة الينا وحتي يصدح صوته مرة أخرى من وراء اللوحة أو على موجات الأثير.

من خليل . . الى حنفي

لقد لحظ الكثيرون ممن يتصلون بمحمد كريم بعد ان اخرج (الوردة البيضاء) أنه كان كلما التقى بأحد سواء من المصريين أو الاجانب ناداه باسم (خليل) ودهش اصدقاؤه من ذلك ولكن اتضح لهم بعد هذا ان خليل هو اسم عبد القدوس فى الوردة البيضاء وقد علق ذلك الاسم بلسان كريم حتي صار يطلقه على كل من يقابله واليوم انقلبت خليل الى حنفى بعد أنهت الوردة البيضاء وبدأت (دموع الحب) وحنفى هو الاسم الذى اختاره عبدالقدوس لنفسه في الرواية الجديدة وهو دور معلم بلدي معتبر قد الدنيا وها نحن فى انتظار شخصية ابو محمود الجديدة بعد ان خلد لنا كندس شخصية خليل افندي فى مجهوده الاول على اللوحة .

حب العمل

لكل شخص فى العالم شيء خاص يميل اليه والشيء الذى تميل اليه نورما شيرر بكل جوارحها هو العمل فهى لا تشعر بالتعب أبدا ولا يسرها قدر أن تعمل وتعمل علي الدوام رغم أنها نجمة كبيرة وزوجة لمدير الشركة وكان استطاعتها ان تقنع بذلك دون أن تتطلب المزيد .

وآخر ماحدث لهذه النجمة أن تواعدت مع صحفية لتعطيها حديثا ثم علمت في اللحظة الاخيرة ان هذه الصحفية قد ذهبت الى المستشفى لتضع فذهبت اليها ومعها باقة كبيرة من الورد وسألتها عما اذا كانت تستطيع ان تأخذ منها الحديث فلما أن ردت عليها بالايجاب جلست الى جوارها ترد على اسئلتها وتكتب لها الحديث بنفسها

وليست مادج ايفنز باقل ميلا للعمل فقد ارادت الشركة أن تأخذ لها بعض الصور ولكنها كانت تمثل كل يوم فلم يتمكنوا من ذلك حتى حادثتهم فجأة فى التليفون وقالت لهم أن لديها اجازة نصف يوم بعد ظهر السبت فاذا رأي المصوران يضحي بأجازته هو الآخر جلست له كما يشاء .

غرائب التأمين

لقد امتازت هوليوود بالغرابة فى كل شيء حتى فى التأمين وقد حدث فى القريب أن تعاقد مسرح بها مع النجمة السينمية

اليس برادى للظهور فى رواية (تاريخ الحياة) وأمن أصحاب المسرح دون تغيبها بمبلغ خمسة آلاف جنيه اذ كان يخشون أن تمرض فلا تستطيع التمثيل وكانت نفقات التأمين ثمانين جنيها والشركة الوحيدة التى قبلته هي شركة لويد العالمية .

كذلك تؤمن الشركات ضد الجو فقد يخرجون الى الجبال المجاورة لتصوير بعض المناظر تحت الثلج المنهمر فتؤمن الشركة ضد انقطاع الثلج بما يوازى نفقات هذه الرحلة

مليونيرة تمثل

حدث أن كان المخرج تشارلس روجرز يشاهد سباق الخيل فى كالينتى الملهى المكسيكي عند ما شاهد سيدة فاتنة فعرض عليها أن تحضر الى هوليوود ليجرب ظهورها على اللوحة ففعلت وأعطاها دورا صغيرا فى رواية « لقد جاء العريس » وقد تسمت في العقد روزانا براون ثم عرف بعد ذلك أنها زوجة جون سير كاز من ملوك السكر فى أميركا وأنها تملك عدة ملايين من الجنيهات .

برودواي بيل

تعاقدت شركة كولومبيا مع ميرنا لوي للدور الأول فى رواية (برودواى بيل) أمام وارنر باكستر وسيتولى الاخراج الاخراج كما ذكرنا فرانك كابرا الذى نال نجاحا كبيرا بروايته الاخيرة (حدث ذات ليلة) التى اشترك فيها كلارك جيبل وكلوديت كولبير .

ولنا أن نتوقع للشريط الجديد نجاحاً لا يقل عن سابقه فالمخرج قدير وباكستر نجم محبوب ثم ان ميرنا كوكب لا نكتفي بحسنها بل أنها تمتاز الي جانب ذلك بمقدرة فائقة سنعجب بها قريبا أمام ماكس بايرفي رواية (الملاكم والسيد) .

ماري بكفورد

يخطيء من يظن أن مارى بيكفورد لم تعد محبوبة كسابق عهدها فقد ظهرت على

المسرح قريبا وتجتمع فى صباح اليوم الأول أمام المسرح عدة آلاف ليحجزوا أماكنهم

وبلغت أرباحها في ذلك الأسبوع زهاء الثلاثة آلاف جنيه



(كارول لومبارد)

ابنة جندى يعشقها هنري الرابع . . . ثم يحول الموت بينها وبين زواجه

هنري الرابع ، أو هنري ده نافار كما يلقبونه ، هو من أعظم من تسلم عرش فرنسا من الملوك . .

ولكنه لئن لم يكن لسهام العدو أن تهزه ، ولا لرماحه أن تؤذيه . كانت نظرة مغرية من طرف امرأة تصرعه . وبسمة فاتنة تكاد ترديه . !

أجل .. كان هنرى فى ميادين الوغى البطل الصنديد . ولكنه كان فى ساحة الهوى الجبان الرعديد . . وليس أدل على ذلك من أنه أحب بقدر ماعاش من السنين . !

عاش سبعا وخمسين عاما . وأحب سبعا وخمسين مرة . !

ولكن ..

من كل هذا العدد العديد من النساء والفتيات . لم تملك عليه فؤاده . ولم تتغلغل فى سويداء قلبه إلا واحدة . . واحدة هي التى أحبها حب العبادة . واحدة هى التي وصل كلفه بها الي درجة أن كتب اليها ذات مرة يقول .

(. . ما أظن رجلا فى هذا العالم أحب بمقدار ما أحببتك . . أي تضحية ترومينها يا ملاكي ثمنا لسعادتك أقدمها لك بكل ارتياح حتى ولو كانت آخر نقطة من دمى !)

هي جابرييل دسترى . تلك التي دفعته الى العرش دفعا . وجعلته يتخطى كل ما وقف فى سبيله من مئات العقبات وآلاف المصاعب ..

. . . .

ولدت جابرييل فى تورين عام ١٥٧٣ وعن والدتها (فرانسواز) ورثت جمالا ورشاقة يجلان عن الوصف ..

وكان أبوها جنديا مستهترا عابثا يهيم وراء الحسان . ويتدله فى هوى بنت الحان .. ولهذا هجرته زوجته (فرانسواز) .. ولجمالها الفارط وجدت مركيزا يصغرها بعشرين عاما . أحبها وبادلته هواه . !

فى هذه الظروف . وبين هذين الوالدين وجدت جابرييل

أم متمردة هجرتها . . وأب لاه يهيم وراء شهواته وملاذه تاركا لها ولا خواتها الست الحبل على الغارب حتي ذاع صيتهن . وحتي كن يعرفن بين النـاس باسم (الفاسدات السبع) . !

كانت جابرييل فتاة لعوبا فاتنة . . في نظراتها بصيص نهم غريب فيه تحد وفيه كبرياء . .

رآها (دوق ده بلجارد) أشد أمناء الملك هنرى اخلاصا وأكثرهم قربا وأجملهم طلعة . . رآها أثناء زيارته لضيعة (كيفر) حيث تقيم . ففتتن بهواها وأخذ بفارط حسنها ..

يومان قضاهما بلجارد بقربها وهو عبثا يفعل كى يحظى بقلبها . . فلما لم يكن له مبتغاه غادر الضيعة الي قصر الملك حزينا حسرانا .. وهناك — لفرط ما تعلق قلبه بالفتاة — راح يسرد على هنرى نبأها . ويقص عليه مالها من فتنة وملاحة . .

. . . والأذن تعشق قبل العين أحيانا . !

أحبها هنرى لمجرد سماعه نبأها ووقوفه على مبلغ فتنتها وجمالها . . فشد الرحال اليها تاركا وراءه جنده وأعوانه . بل تاركا العرش الذي كان يجاهد اذ ذاك جهاد المستميت كى يعتليه . . !

وهناك في ضيعة كيفر رأى هنرى أن تابعه عندما أنبأه بأمر جابرييل ، لم يكن يحدثه إلا عن قطرة من بحر مالها من فتنة وجمال !

. . . .

راع الفتاة أن رأت الملك ينتقل بنفسه لزيارتها .. ولكنها ضحكت لفكرة أنه يحبها .

هذا الرجـل الذى يبلغ الأربعين من عمره ؟

هذا الرجل ذو اللحية المرسلة والوجه الدميم الذى رسمت العقبات الكأداء التي اعترضته الكثير من التجاعيد على صفحته؟!

هذا الرجل. . كيف له أن يروق فى عيني فتاة مثل جابرييل لها أقل من نصف ماله من العمر ؟! كيف يروق في عينها الشابة النهمة المترقبة ؟!

آب هنري الى (مينتش) ولم يحظ من الفتاة برفض لحبه أو قبول ! . . فراح يتابع جهاده في سبيل اعتلاء العرش فتتابعت انتصاراته واستطرد نجاحه . . عندئذ أرسل في طلب جابرييل .. فلما مثلت بين يديه أنبأها أنه يحبها . وأنها لن تكون الا له وحده لن يشركه فى حبها إنسان ! !

فأجابته الفتاة ساخرة متحدية :

وكيف لك أن تقول ذلك ؟

لست عبـدة لانسان ! ولن أهب قلبي الا لمن أهوي . . لا لمن يفرض على

فرضا أن أهبه إياه . !)

وفى أقل من ساعة كان جوادها يعدو ا فى طريقها الي بلدتها . .!

جن هنرى وصمم على أن يتبعها . . . ولكنه اذ يفعل ذلك ، لابد له من أن يعرض نفسه فى الطريق من آن لآخر لان يقع فى أيدي أعداءه اذ أنه لابدمار بالقرب منهم . . .

ومع ذلك فقد فعل . .!

تنكر فى اطمار بالية وشد رحاله الى هنالك . . . وتقدم اليها فلم تتمالك نفسها . — لما أن رأته على ماهو عليه من تنكر — لم تتمالك نفسها من الضحك . . وصاحت فيه وهي تكاد تستلقى علي ظهرها :

(يالله . ! كم هو مضحك منظرك هذا ؟. بالله اذهب وبدل ثيابك) . ورغم أنه أطاعها فى ذلة وخضوع . . الا أنه عاد فوجد بابها مغلقا دونه . !

. . . .

قد يكون يأسا ذلك الذى اعتراه بعد ذلك .. أوقد يكون كمونا فى حبه الي حين . .

الى أن حدث ذات مرة أن زارت جابرييل ثكنات الجيش فراعها مارأت لهنرى من سطوة وبأس . . .

وذاع اسم هنرى ورددت ألسنة الشعب بفخر واعجاب أنباء انتصاراته فزادت جابرييل به اعجابا . .

وما لبث الاعجاب أن تحول فى فؤادها الي هوى . .

ولما أن أحبته تبدل في نظرها كل شيء . . .

هو هرم؟ عجوز؟ دميم؟ أجل.. ولكن هو أيضا رجل وافر الرجولة ! بسيط لايتكلف .! قوي الشخصية عظيم الجاه !

أحبته فنعما بلذة الغرام سويا حتى انه لم يكن ليهنأ لأحدهما عيش الا اذا كان بقرب صاحبه . . فاذا ماغابت جابرييل عن هنرى لبرهة قصيرة كان يكتب اليها الرسائل التى تفيض ولها ووجدا وصبابة!

كما أنه لما أن مرض ذات مرة مرضا استدعى اقامته فى المستشفي كانت لاترقأ لها عين أبداً طوال فترة مرضه . .!

. . . .

نفخ هذا الحب فى هنرى روحا جديدة رائعة . وأمده بقوة لاتعادلها قوة وجبروت ليس وراءه جبروت . . فكانت النتيجة الحتمية لذلك أن حظى بالعرش جزاء له على حسن بلائه واحتماله الجهاد المميت مدى عشرين عاما متتابعة . .

وذات مساء فى عام ١٥٩٤ دخل هنرى باريس ظافرا منتصرا . . دخلها في موكب رائع بين الشعب الهاتف الجزل المسرور . .

وقبل عربة هنرى كانت تخطر عربة أخري مزدانة بغالي اللآلي وثمين الدرر.. وكانت جابرييل هى التى تحتل تلك العربة أليست هى التى يرجع اليها السبب الأول والأخير فى حظوة هنرى بالعرش؟! أليس حبها هو الذى جعل الأمانى والآمال تزدهر فى قلبه فتذلل له الصعب وتنير له ظلام الطريق .؟!

. . . .

وحلت تلك الساعة التى كان يترقبها المحبان . . . حلت تلك الساعة التى يحلولها أنقضت ساعات الكرب والضيق التي طالما حاقت بالملك . . . حلت تلك الساعة التي بدأ هنرى بعدها يحي حياة جديدة بعد تلك الحياة الشريدة التي كان يحياها ، والتى لم يكن يعرف فيها من أين سيأتيه طعام الغد ، ولا من أين يأتي بقميص جديد اذا مزق القميص الذى يرتديه . !



لص يذهب لاجراء عمليه ! . .

أقامت جابرييل في قصر الملك . أقامت فيه ملكة ولكن دون تاج . . وخلعت عليها ألقاب الشرف . . وكذلك ابنها « سيزار » الذى وضعته بعد قليل ، منح لقب (مسيو) وهو اللقب الذى كان يمنح له لو أنه ورث العرش عن أبيه .!

لم يبق الا شيئا واحدا حتى تكون كأس سعادتهما قد امتلأت . ذلك هو أن تصبح جابرييل زوجة هنرى الشرعية ..

كم من حكايات ونوادر تروي عن معاملة هنرى لعشيقته وأبنائها ؟ كان يلاعب أبناءه كما يلاعب الفلاحون أبناءهم .. وكان يخرج وإياهم مترجلا فيشتري لهم الحلوى واللعب .. ثم يعود فيقضي الأمسية السعيدة مع تلك المرأة التى يحبها . . بل يعبدها . !

. . . .

ولكن الحياة لم تكن كلها ورودا للمحبين ورياحين . . . فقد كانت فرنسا إذ ذاك ترزح تحت أعباء أزمة قاتلة وقحط مدقع . . فكان الشعب يتطلع الى الملك وعشيقته اذا ما مرا بهما يضحكان ويمزحان .. كان يتطلع اليهما بعين حاسدة حاقدة . !

وحتي داخل القصر . . لم يكن ورد سعادتها ليخلو من شوك وحسك ..

فقد كان لجابرييل بين جدرانه أعداء ألداء وعلى رأس هؤلاء دوق ده سلى .

كان سلى وزير هنرى المقرب الذى يجله كل الاجلال . . كان قد قاسمه جنبا الى جنب أخطار الحروب التى خاض غمارها ليصل الى العرش .. فحظى لذلك من قلبه بمكان قدسى .

ولذلك تولد بين الوزير والعشيقة كرها وحسداً .. فكل منهما كان له فى قلب هنرى مكانة . وكل منهما يود لو أن تكون له وحده دون غيره تلك المكانة . .!

كم من مشادات نجمت عن ذلك الشعور وكثيرا ما كان هنري ينتصر لوزيره على عشيقته.. حتى لقد حدث ذات مرة أن عارض سلي في مقدار ما يمنح لابن جابرييل الثاني (الكسندر) من راتب .. بل واجترأ على تخفيضه فلجأت جابرييل الى هنرى شاكية باكية ...

ولكن ، كما كان شأن هنرى فى غالبية تلك المنازعات أعان وزيره علي عشيقته . . بل وانتهرها وقد تملكه الحنق :

(لقد أحببتك لأني ظننتك وديعة جميلة منكسرة أما !الآن .. الآن وقد رفعتك الى أجل مقام .. يأخذ بنفسك البطر ويتملكك الجحود ؟!

لتعلمى ذلك جيدا . اني أفضل أن أفقد اثنى عشر عشيقة مثلك علي أن أفقد وزيرا حبيبا الى نفسي مثل سلي . . !

وعندئذ أجهشت جابرييل صائحة .

(من لى الآن بخنجر أطعن به قلبي حتى تري صورتك بين حناياه ماثلة . . !)

وانطلق هنرى خارجا من الحجرة فعدت وراءه وألقت بنفسها عند قدميه متوسلة مستغفرة .. !

. . . .

لم تكن تلك المشادات الا كسحائب صيف ما تلبث أن تحل حتي بعد قليل ، تقشع .

وجاء الوقت الذي صفت فيه سماء حبهما وأصبح زواجهما أمرا مرتقبا

وأخيرا تقرر أن يكون القران يوم الأحد التالي لعيد الفصح فانهالت الهدايا من شتى الجهات . . فهذا خاتم ثمين أعده هنرى ليهديه اياها ليلة الزفاف . . وذاك تمثال ذهبي مهدى من احدي الأميرات . . وتلك قطعة نادرة من الكهرمان تحلي قبعة رشيقة مهداة من أحد أشراف ليون ..

وأعدت الحجر بالأثاث الفاخر. وراح ماهرو الحائكين والحائكات يجهزون ثياب العرس المصنوعة من القطيفة الاسبانية الموشاة بالفضة والذهب . . . وتدفق الأمراء والأميرات يقدمون آيات ابتهاجهم

وانتقل الملك وخطيبته الى باريس يجوسان معا خلالها . . . حتى اذا ما انتهت جولاتهما افترقا علي ضفاف السين وكل يبكي بين ذراعي صاحبه . . افترقا علي أن تظل هى فى باريس وينتقل هو الى « فونتنبلو » ليباشر بعض أعماله حتي يحين موعد القران فيعود . .

ولكنها كانت تحس في قرارة نفسها بشعور غريب . . كانت تحس في دخيلة قلبها بأنها لن تراه مرة ثانية . . حتي أنها ما كانت لتدعه من بين ذراعيها وهما يودعان بعضهما على ضفاف السين . . وحتى أنها تشبثت به راجية اياه ألا يدعها . ولكنه انتزع نفسه من بين ذراعيها مواسيا اياها والدموع تنهمر مدراراً على خدها ..

وراحت جابرييل تتابع سياحتها وحيدة الا من ذلك الوسواس المخيف الذي كان يأخذ عليها سبل تفكيرها وهو أنها لن ترى هنري مرة ثانية . ! فلجأت الى عراف تستعين برأيه علّه يكون مهدئ الروعها



بخل . . . حتى فى المرض !

الطبيب — قول تسعه وتسعين

المريض الاسكتلندى — لا . . ثمانية وتسعين بس

ولكن نبوءة العراف كانت حطبا لنار مخاوفها . . أخبرها أنها لن تتزوج من الملك.. أنها ستقضي نحبها شابة . . أنها لن تدعو هنرى بقرينها . !

يومان أسودان مضيا على ذلك .. وفي اليوم الثالث عادت جابرييل من الكنيسة بعد أن استمعت لوعظ قسيس . . عادت تشكو مرضا . .

وبسرعة ظل حالها يزداد سوءا . حتي كانت تنتابها أحيانا نوبة تجعلها تمزق وجهها وتلطم وجنتيها مما جعل نطس الأطباء فى حيرة من أمرها . .

وفى يوم الجمعة التي تسبق عيد الفصح مباشرة .. أى قبل الموعد الذي كان محدداً لزفافها بعشرة أيام . . لفظت نفسها الأخير . .

وكان نبأ مرضها قد طار إلى هنرى الذى أسرع ليراها ولكن لسوء حظه وصله نعيها وهو فى طريقه اليها .. حتي اذا ما وصل المنزل حيث كانت جثتها .. لم يسمحوا له بأن يراها لفرط ما كان يتملكه من أسي . .

وظل ثمانية أيام مرتديا ثيابا سوداء ومنفرداً بنفسه فى حجرة مظلمة مغلقة لا يبرحها أبداً . .

وكتب الى أخته يقول .

« لقد اجتثت جذور الحب من فؤادي.. ولن يرى قلبي الربيع بعد ذلك..»

ولكن .. على الرغم من ذلك ، لم تمض ثلاثة أشهر حتي كان يبدأ تمثيل درامة أخرى مع عشيقة تدعى «هنرييت» ..

ونسى بين أحضانها جابرييل..

جابرييل التي لم يكن هناك الا عشرة أيام بعدها تستوى على عرش فرنسا وتكون مليكته المتوجة ..

ولكنها وهى عند أقدام ذلك العرش .. مالبث العرش أن هوى . !

بقلم عبد الخالق محمود

بقية المنشور على صفحة ٢٢

فقلت : كلا يا أمى .. أنا أقصد الشاب الواقف خلفها ..

فقال أبى .. لا تخجلي يابنيتى كل هذا الخجل ، انه زوجك . انه « مرآتك » . !

أسرعت نحوه أعانقه وأقبله ثم رجعت خطوة الى الوراء لأراه .. كان جميلا الى أقصي حدود الجمال .. لست أدرى كيف أصف لك شعوري .. كان قلبي يخفق بشدة بحب جديد نحو هذا الرجل الكريم النبيل الوفى الذى أمر الجميع أن يقولوا أمامي انه دميم مشوه حتي يعزيني عن ظلمات العمى التي كانت تحيط بى..

وشعرت بالدموع تنهمر على خدى .. دموع الفرح والسرور والسعادة ..

نظرت اليه ، الى أبي، والى أمي فرأيتهم جميعاً قد ترقرقت مآقيهم بالدموع من شدة السرور ..

كنا جميعا سعداء يا أختاه ..

فاسعدى لسعادتنا ..

من الشعر المنثور

ســـــــويا !..

ENSEMBLE

(عن الفرنسية)

بقلم الآنسة سميرة عبد المجيد

قد سألت « أين نمضى ، فى أويقات الغروب ؟ »
ثم قلت « دعنا نمضيها سـويا يا حبيب »
ما ألذ الوقت فى ظـل الحبيب ولا رقيب

***

كم لذيذ اللحن يسري بين روحينا صداه
كم إله الحب يرضي حين ترضيه الشفاه
جنة الخـلد وقتنـا وازدهار الفل زاه

صبت الخمر قلوب ، وارتشفناها سويا

إيه قلبي قد سعدنا حيث كنا فى المساء
إن حبي سوف يقوي حيث أن عاد الشقاء
كم فراق الحب مر ! — ليت تجزينا السماء —

***

يورث العين دموعا ، لا يراضيها الأمل
يا حبيبي ، دعنا نبقى ، نمـلأ الجو قبل
إن سعدنا ، سوف نشقي ، بالأمـانى ، والأمل

ربة الحب دعتنا ، سوف نرضيها سويا

مدارس المراسلات الدولية

فى عهدها الحاضر

تعد مدارس المراسلات الدولية فى عهدها الحاضر من أكبر المعاهد العلمية فى العالم . وان فى انتشار فروعها الكثيرة فى كافة أنحاء العالم لدليل ساطع وبرهان قوى على ما تقوم به هذه المدارس من الخدمات الجليلة للطلبة الذين ينتسبون اليها ويتلقون مختلف العلوم والفنون عليها . ولقد أجمع الكل أن الطرق الحديثة التى تتبعها هذه المدارس مع طلبتها هى طرق مضمونة الفائدة ومؤدية حتما الى طرق النجاح . ومنذ انشائها الى الآن زاد عدد طلبتها عن أربعة ملايين طالب . وفاز أكثرهم بمناصب كبيرة يتنعمون بها الآن

فتاة تقتل فيتهم بقتلها أثنان ..

ويحتكم للنرد فاذا القاتل مدان !

حدث أثناء حكم الامير فردريك وليام الالمانى فى اواسط القرن السابع عشر أن وجدت فتاة قتيلة ذات يوم واتهم فى مقتلها جنديان هما رالف والفرد اللذان كانا يتنافسان فى التقرب اليها ولكن المحاكمة لم تثبت التهمة على واحد منهما فقد انكر كل من الجنديين أن له يدا في الامر وحتى بعد ان ذاقا العذاب الأليم لم يعترف واحد منهما بالجرم .

تحير القاضى في حل هذه المشكلة المعقدة ورفع الامر الى السلطات العليا حتي وصل الى مسامع الامير فردريك وليام الذى فكر فى الامر حتى اعي هو الآخر ثم قال (مادامت التهمة محصورة بين الاثنين ولسنا نستطيع أن نأخذ اعترافا من احدهما فلنرفع الامر الى المحكمة العليا ونحكم الله فى هذه القضية الغامضة .

سيلعب الجنديان بالنرد والخاسر منهما يحاكم بتهمة مقتل هذه المرأة)

وحدث ذلك بالفعل اذ اجتمع القضاة والقسس فى حفل رائع وترأس الأمير الاحتفال ونصبت فى الوسط مائدة صخمة عليها كأس من الذهب داخله زوج من النرد .

ساد الصمت على الجمع اذ تقدم رالف وامسك بالكاس وهزه ثم رمى النرد علي المائدة وتركه حتي استقر فاذا مجموع النقط اثنا عشر وهو أكبر مجموع فايقن الجميع براءته وسري هذا الاعتقاد بين الحاضرين

عندذاك خر الجندى الآخر علي الارض ورفع يديه الى السماء ثم قال وهو يضرع الي الله (يارب ! انك تعلم أنى بريء مما اتهمته فاحمني بقدرتك العالية) ثم وقف فى هدوء



فصار المجموع ثلاثة عشر نقطة

وامسك الكأس الذهبية بحزم ورمي بالنرد فى قوة هائلة شطرت واحدا منهما الى شطرين .

كانت النقط التى بدت علي النرد الاول ستة وعلي شطر من الثاني ستة أيضا وعلى الشطر الآخر نقطة واحدة فصار المجموع ثلاثه عشر نقطة وفاز بذلك علي خصمه بنقطة واحدة بعد أن ايقن الجميع ببراءة الأول

ذهل الجميع لهذه المعجزة وعدها الجندى رالف بينة من السماء فاعترف بالقتل وعند ذاك وقف الامير فردريك وقال (لقد حكم الله) وارسل رالف الي المشنقة

وقد توارث أمراء البيت المالك هذا النرد حتي اهداه القيصر السابق الى متحف هوهنزولرن فى منتصف أيام حكمه .

الرجل الذي يجهله الجميع

مؤلف دور (ليه عزيز دمعي) و (جمالك ربنا يزيده)

.... يأبي أن يذاع اسمه ويؤلمه المديح !..

الرجل الذي نتكلم عنه اليوم هو الأستاذ (حسن صبحي) وليس هو الزميل الصحافى المعروف — خريج كلية الآداب — بل هو شخص آخر بعيد عن الصحافة وضوضائها .. بل ولم يظهر اسمه فى جريدة من الجرائد إلا فى مناسبات قليلة فى ميدان الأدب وأنى أظن أن عبء وظيفته التى يشغلها وهى (رئيس سكرتارية النائب العام) قد ألهاه عن حب الشهرة والظهور

وأنا نفسى لم أكن أعلم من سر اشتغاله بالأدب شيئا الا بعد أن أتيحت لى فرصة مقابلة الزجال المعروف (بديع خيرى) فانتقل بنا الحديث الي ذكر اسمه مقرونا بالاعجاب بفنه .. والعجب لا بتعاده عن حب الظهور..

أما اذا أردنا التكلم عن (حسن صبحي) كزجال .. فيكفى أن نقول أنه هو الذي ألف الثلاث أدوار — أو على الأصح الطقاطيق — التي تعد من أروع وأحسن ماغنته الآنسة أم كلثوم !.. والتى ذاعت ذيوعا كبيراً .. أم كلثوم نفسها لاتكاد تعرف من الذى ألف لها تلك الطقاطيق الرائعة ..بل لا تعرف من أمرها شيئا كأن شاعر الشباب (احمد رامى) .. لا يعرف هو نفسه من أمرها شيئا !. ويتساءل في لهف بين الفينة والفينة عن ذلك المؤلف المجهول ! .

وتلك الطقاطيق الثلاثة هى:

ليه عزيز دمعى تذله
كل ساعه بين يديك
بعد صبر العمر كله
وامتثال قلبي اليك
مش حرام .. والله حرام

ثم الطقطوقة المشهورة

(جمالك ربنا يزيده)

وطقطوقة (أكون سعيد لو شفتك) ثم طقطوقة (قدعنه رده وده) لصالح عبدالحي..وهى التي أخرجت نوتتها الموسيقية أخيراً زميلتنا (الصباح) وغير ذلك مما لا يتسع له المجال .

والأستاذ (حسن صبحى) من أصدقاء الملحن المعروف (زكريا احمد) .. فكان يؤلف الدور من الأدوار .. ويطلب منه بكل الحاح ألا يذيع اسمه ثم يلحنه هذا الأخير وتغنيه الآنسة أم كلثوم !

هذا هو (حسن صبحى) كزجال ..

أما اذا تكلمنا عنه كشاعر .. فهو من أبلغ الشعراء المجهولين الذين لم يظهر اسمهم فى عالم الشعر الا فى مناسبات تعد على أصابع احدى اليدين ! رغم ان له ديوان .. ولكنه بالأسف (ديوان خاص)

ويكفى لكى نبين بلاغته فى قول الشعر .. أن نذكر أن جريدة السياسة كانت منذ مدة ليست بالقصيرة أقامت مسابقة فى الشعر عن احدى قصيدتين .. عن (صقر قريش) . أو (النسر الصغير) فاشترك الاستاذ (حسن صبحي) فيها بعد الحاح من أصدقائه الذين يعرفونه . وكان الدكتور (طه حسين) هو أكبر محكمى اللجنة . فكانت النتيجة أن نال الجائزة ونشرت قصيدته بأكملها فى [illegible] وبعد ذلك لم يسمع عنه أ[illegible] في منزله وصار يقول الشعر [illegible] بأوراقه فى أعماق مكتبه ! .

والأعجب من ذلك أنه لم يقتصر على الزجل والشعر بل أنه طرق باب القصة — رغماً منه أيضا — فكان له فيها قدح معلي . . وضرب فيها بسهم وافر !.

ولقد أقامت (مجلة المقتطف) منذ بضع سنوات مسابقة فى القصة المصرية القصيرة جعلت لها جائزة قدرها ثلاثون جنيها . . واشترك فيها عدد هائل من بينهم عدد لا يستهان به من كتاب القصص المعروفين اليوم . واشترك الأستاذ حسن صبحى فيها بعد أن أرغمه بعض الأصدقاء على ذلك فكانت النتيجة أن نال الجائزة الأولي على قصته المسماة (فاطمه) التى نشرت فى المقتطف . .

وكان من بين الحكام على ما أذكر الأستاذ مصطفى عبد الرازق وهو أحد أعضاء اللجنة الثلاثية التى تفحص المسابقة التى أقامتها دار الهلال أخيراً . . ولعل من المفارقات الكبيرة أن يكون هذا الرجل الذى يخشى المديح .. هو والد الزميل (محمد كامل حسن) ! .. الذى يميل الى أن يثير ضجة حول اسمه ويجرى الى الشهرة كلما استطاع الى ذلك سبيلا !.

م - -

أحدث الأخبار السينمية

محمد كريم يشرع فى اخراج «دموع الحب» حالا كما كتبت الجامعة وحدها — سراج منير فى «الدفاع» وارنرز والنصر

...ارىء فى رسالة السينما خبراً عن ... انه قد يسافر إلى فرنسا ... يشترك فى تمثيل فلمه القادم «دموع الحب» وأن كريم قد فضل لذلك البقاء فى مصر حتي يتم شفاء عبد الوهاب ولكننا علمنا بعد أن تمت طباعة ذلك الخبر أن عبد الوهاب قد تقدمت صحته الى درجة يستطيع معها الاشتراك وكريم فى اختيار المناظر الخارجية للفلم فى سوريا وأنه لذلك قد استدعى كريم تليفونيا يوم الجمعة الماضية وقد سافر كريم بالفعل مساء السبت إلى سوريا والجامعة تفتخر أنها كانت المجلة الوحيدة فى مصر التي أكدت أن فلم عبد الوهاب سيتم في هذا الموسم على عكس مازعمت كل المجلات والجرائد الأخرى

فى الدفاع

كنت قد ذكرت أيضا قبل الآن أن سراج منير لم يشترك فى رواية «الدفاع» التى يخرجها يوسف وهبي ولكن تم الاتفاق معه بعد ذلك يوم الجمعه أيضا على أن يأخذ دوره الأصلي في الرواية المسرحية بعد أن زيد فى طوله كثيراً.

فى الاوساط السينمية

ابلغتنا ادارة سينما النصر (تريومف) أنها قد احتكرت للموسم القادم عرض أفلام شركة وارنرز فيرست ناشيونال ولما كنا قد أثنينا أعظم الثناء على أفلام هذه الشركة الممتازة فى الموسم المنصرم فلا يسعنا الا أن نهنىء سينما النصر علي هذا الفوز الكبير

انه في يوم ٢٢ يوليو سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكي صباحا والايام التالية بناحية صدفا سيباع علنا أشياء مبينة بالمحضر ملك محمد اسماعيل سلطان من الناحية نفاذا للحكم ٥٣٢٧ سنة ١٩٣٣ مدنى أبو تيج وفاء لمبلغ ١٤١٠ قرش صاغ بمافيه النشر كطلب أبو العالمين حسنى ريان من الناحية فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٢٥ يوليو سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية جهة الرهبان مركز ميت غمر وفي يوم اول اغسطس سنة ٣٤ بسوق ميت غمر اذا لم يتم البيع فى اليوم الأول سيباع بالمزاد العمومى أشياء محجوز عليها ملك ابراهيم دلاش من الناحية بناء علي طلب الحاج اسماعيل حسانين الشاعر وفاء لمبلغ ٢٩ جنيه و ٧٦٠ مليم دين ومصاريف خلاف رسم هذا النشر نفاذاً للحكم المدني ن ٧٧٣ سنة ١٩٣٤

فعلى راغب الشراء الحضور

ابنة الشـــــــــارع

(بقية المنشور على صفحة ٦)

تستحملش المرمطة ..

. . . .

. . . .

وظلت درية تتردد على منزلي خاصة في الأوقات التي كانت تعلم أن زوجي متغيب أثناءها عن المنزل .. وزادت محبتي لها بمضي الأيام حتى بت لا أطيق البعد عنها ولحظ زوجي ذلك فلم يرد مصادمة رغبتي في العطف عليها . بعد أن تأكد أن خالتها قاسمة لم تتخذ ذلك العطف ذريعة للاتصال بي .. بل كانت بالعكس تحاول جهد طاقتها أن تشعرني بأنها لا تعلم بتردد درية علي .. وكنت أحس بأنها صادرة في ذلك عن بقية شعور بالعزة والكبرياء فقد لاحظت انني كنت أعطي الطفلة بعض الحلوي واللعب والنقود . . . !

وأقبلت درية ذات لتحييني كعادتها في الصباح . وجلست حزينة على غير عادتها علي المقعد المجاور لي . . فسألتها

— مالك يا بنتي النهارده ؟ — وعندئذ تكلفت ابتسامة فاترة وأجابتني .

— ما فيش ياتيزة ...

—لا . . لازم تقولي لي . . انتي كنتي بتعيطي ؟

— أيوه ياتيزة

ليه ؟ — وعندئذ أطرقت الطفلة الى الأرض كأنها تحاول أن تخفي ألماً دفيناً يمنعها كبرياؤها من اظهاره وعدت أسألها

— ما تكلمي يادرية ياحبيبتي ... انتي ما بتحبيش تيزه لطيفة ؟

— أيوه .. باحبك قوي .. ربنا عارف ياتيزه .. أنا بادعي لك .. لما بتاخدني ستي السيدة زينب معاها ..

— طيب قولي لي بأه كنتي بتعيطي ليه ؟ — فاجابتني وصوتها يختنق بالبكاء في همس مؤلم

—عشان ميعاد المدرسه جه و(تاست) قاسمة ماعندهاش المصاريف .. لا مصاريف المدرسة ولا مصاريف الهدوم .. امبارح الصبح باستني وقالت لي أنها خارجة تجيب لي الفلوس ... وخرجت مارجعتش ... ماجتش على الغدا ولاعلي العشا ... ونمت من غير ما أشوفها ..واهي جت دلوقت من غير الفلوس ولما شافتني خارجه م البيت جايه على هنا قالت لي «أوعى تطلبي المصاريف من تيزة لطيفه هانم » ..

وأثرت كلمات الطفلة في تأثيراً شديداً.. تذكرت أن الله حرمني من لذة الأمومة وخيل الى أنه أراد أن يمتحن عواطفي نحو تلك الطفلة المسكينة فقمت الى دولاب الثياب وأخرجت منه خمسة جنيهات ثم أسرعت بارتداء ثيابي واصطحبت دريه الى شملا فاشتريت لها بعض الثياب ثم توجهت معها الي المدرسة التي كانت تتلقى فيها دروسها وهي مدرسة من مدارس الراهبات في السكاكيني .. فدفعت لها القسط الأول وأوصيت (الرئيسة) بها خيراً ثم عدت الى المنزل.. وترددت قليلا في أن أرسل الايصال الذى أخذته من ادارة المدرسة اليها . ولكنني رأيت من الأفضل أن أرسل ذلك الايصال اليها حتى تحتفظ به .. فأرسلته مع خادمي الصغير .. وبعد قليل رأيت قاسمة في احدي نوافذ منزلها تنظر الى..طويلا. ثم رفعت الايصال الي فمها وقبلته لتعبر لي عن شكرها .. وابتسمت ابتسامة حزينة. وكأنها أحست بأنها مست عزتي باطالة الوقوف أمامي فانحنت باحترام وتقهقرت ثم عادت واختفت

. . . .

. . . .

وانقضت على ذلك ستة شهور .. لم أر فيها دريه ولم أسمع بأخبارها .. ولكنني كنت أعلم أنها في القسم الداخلي بتلك المدرسة تتلقى دروسها . وكنت مطمئنة بذلك على أنها بعيدة عن الجو الذى تحيي فيه خالتها الجو الموبوء الملوث بدنس الاثم والعار . وقد تحينت فرصة حلول القسط الثاني فأرسلته الى ادارة المدرسة .

وأقبلت العطلة الصيفية .. وعادت دريه الى بيت خالتها مرة أخري . كما عادت الي التردد على منزلي ... كانت قد كبرت ونما جسمها .. ونضج صدرها رغم صغر سنها.

ومرت العطلة الصيفية مسرعة دون أن يحدث فيها شيء هام

وحدث في ذلك العام نفس ما حدث في العام الذى سبقه اذ حل موعد ابتداء الدراسة وعجزت خالتها قاسمة عن أن تدبر لها المصاريف الضرورية .

وفكرت في أن أقدم للطفلة المسكينة تلك المساعدة كما فعلت في المرة السابقة ولكن زوجي عثمان كان مريضا ستئذ.. وقد طال مرضه واستعصي على مجموعة الأطباء الذين استدعيتهم لفحصه .وانفقنا على علاجه كل ما كان متوفرا لدينا . واستحقت علينا أقساط بناء المنزل وهي الاقساط التي كان يدفعها عثمان من مرتبه الذي انقطع لما طال المرض ..

وارتبكت في تحديد الموقف الذى كان يجب أن أقفه من دريه .. الطفلة التعسة التي كانت تتقاذفها انواء القدر . وخطر لي أن أتبناها وأنقلها الى منزلي خشية أن تزل قدمها كما زلت قدم خالتها . وانتهزت فرصة تحسن عثمان فاقتربت منه وقلت له

— ايه رأيك ياعثمان ... دريه بنت الجيران دلوقت هنا عشان أجازة الصيف ومش لاقيين لها مصاريف المدرسة ويظهر أنهم ناويين يقعدوها في البيت — وكأنه أحس بما أريد أن أطلبه منه فقال لي

— طيب وانتى عاوزه ايه يالطيفه ؟

— باقول ان احنا مادام ربنا مارزقناش بولاد نجيب دريه نربيها هنا ونخلص .. ينوبنا ثواب ياعثمان — فالتفت الى وأمسك بيدى ثم هزهما وهو يقول

— يالطيفه احنا عشنا بشرفنا ولازم نموت بشرفنا .. اذا كنتى عاوزه بنت أروح أجيبهالك م الملجأ .. ولا م القصر العيني واحده مش معروف أبوها مين ولا أمها مين .. أما دى فالجيران كلهم عارفينها وعارفين خالتها .. يقولو ايه علينا ..؟

وتبين لى اذ ذاك أن زوجى لن تجدى محاولة اقناعه بقبول انتقال دريه الي منزلنا فسكت ..

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

وانقضت عدة أعوام بعد ذلك .. سبعة أو ثمانية أعوام لست أذكر .. وكبرت درية وأصبحت شابة يغرى مظهرها ويفتن . وصحت نبوءتى فيها فانصقلت حركاتها وكملت رشاقتها . وكانت في المدة الأخيرة قد قل ترددها على منزلي . واختفت مرة نحو ثلاثة شهور ولما عادت وسألتها أجابتنى أنها كانت في السنطة عند عمتها . وكان حبي للفتاة وعطفي عليها . وتعلقي بها لايزال كما هو . ولو أننى كنت أقاوم ذلك خشية أن أثير غضب زوجى الذى كان قد شفى وعاد الي عمله .

وحدث أن رجع عثمان الي المنزل مبكرا ذات ليلة فوجد درية جالسة معى .... وعندئذ حياها برقة ودخل الي غرفته .

ولما غادرت المنزل اقترب منى ووضع يده على كتفى كعادته كلما أراد أن يلفت نظرى الى أمر هام ثم سألنى

— انتي برضه بتدخلي البنت دي عندك يالطيفه ؟ — فأجبته

— ليه ؟ هى فيها ايه ؟ انت بينك وبينها ايه ياعثمان ؟ دى بنت غلبانه ..

— غلبانه ازاى ؟ دي لابسة فستان ماتنش لابساه انتي ..

وأطرقت الى الأرض اذ ذاك أجهد مخيلتي لكى أتذكر شكل الثوب الذى كانت ترتديه دريه .. واستمر عثمان قائلا

— منين تجيب ثمن الفستان ده ؟

وفهمت المعنى الذي كان يرمى اليه . وتذكرت انني كنت قد امتنعت مرغمة عن مساعدة درية مساعدة مادية منذ مرض زوجي .. ولكننى لم أرد أن يتسرب ذلك الشك الى صدري كما تسرب الى صدر زوجى وفضلت أن أترك الغرفة له وأنا أتكلف الغضب قائلة

— انت بتكره البنت دى طول عمرك ياعثمان . ياشيخ حرام عليك . ده ربنا رحمك اللي مادكش خلفه .. ده لو كان لك ولايا كان طلع لك فيهم الكلام اللى بتقوله ع البنت دى ..

وفى اليوم التالى لتلك المناقشة كنت أطل من النافذة . فرأيت سيارة فخمة تقف أمام باب المنزل المواجه لنا .. منزل قاسمه ونزل منها رجل وجيه المنظر عرفته توا فقد كان الدكتور سليمان بك عزت . طبيب أسرة عمي الباشا .. وغاب قليلا داخل المنزل ثم خرج ..

وساءلت نفسي « من أين لهم أجرة الدكتور سليمان بك ؟ »

وانتظرت حتى جاءتنى درية فى صباح اليوم التالى فسألتها عن السبب في استدعاء الطبيب فأجابتنى وهي تغالب تأثرا عميقا

— تانت قاسمه عيانه قوى .. — وعدت أسألها

— طيب ماندهتوش الطبيب شكرى اللى ساكن هنا فى الشارع ده ليه ؟

— ندهنا له وجه شافها تلات مرات ما نفعش .. حنعمل ايه ياتيزه .. حنسيب تانت تموت ..

وخجلت اذ ذاك أن أسألها كيف دبروا أجر الدكتور سليمان بك الذي كنت أعلم أنه يتقاضى أجرا مرتفعا جدا فى مقابل انتقاله الي منازل المرضي ..

وتكرر قدوم الدكتور سليمان الى منزل قاسمة .. ورأيت ذات مرة أكثر من سيارة واقفة أمام الباب .. وعلمت أن هناك (كونصولت) كان منعقدا من عدة أطباء ..

وظلت قاسمة مريضة مدة طويلة .. عدة شهور .. دون أن تشفى ..

وذات ليلة دعتني جارتي وصديقتى القديمة تفيده لمشاهدة فيلم كان معروضا فى سينما (المتروبول) ..

واستأذنت من عثمان فى الذهاب فأذن لى واتفقنا على أن يحضر الى السينما فى موعد خروج النظارة لنعود الى المنزل سويا . شاهدت « الفيلم » أنا وتفيده . وجاء ذكر دريه ونحن جالسين فى « البنوار » وذكرتنى باليوم الذى أهبت فيه بفتيات الشارع أن يبتعدن عنها فقلت لها

— امال كنت أعمل ايه ياتفيده ؟ .. مش حرام الستات جيرانا يسيبوا بناتهم على البنت المسكينة الغلبانه .

وعندئذ اعتدلت صديقتي القديمة فى جلستها وحدجتني بنظرة حادة ثم قالت لى

— لو كان لك بنت يالطفيه كنتى منعتيها عن المشى مع دريه .. ماتحوديش عن الحق !

وانتهي « الفيلم » . وأقبل زوجى عثمان ليحملنا فى السيارة الى المنزل وخرج جمهور (المتروبول) يتفرق فى الشوارع المحيطة بالدار .. الشوارع الضيقة المظلمة خلف شيكوريل وصولت القديم .. وتحركت بنا السيارة فى بطء متجهة نحو ذلك الشارع الذى كان يفصل شيكوريل عن صولت .. وكان الطريق مزدحما بسيارات الجمهور الخارج من متروبول وديانا ومطعم الحاتى وسماء القاهرة تمطر رذاذاً كان يسقط على أسفلت الطريق فيغسله لكى يدع أنوار المقاهي والملاهى والسيارات تنعكس عليه كمرآة خاطفة . وكنت طول حياتي أخشى المرور

بمفردى فى ذلك المكان لأني سمعت من عثمان أنه مأوى لبعض بائعات الهوى من الافرنجيات اللائي ينتهزن فرصة الظلام فينطلقن ليغرين المارة بابتسامة أو غمزة عين. أو حركة يد!

وفجأة لمحت جسما نحيلا صغيرا يمر بين سيارتين واقفتين الي جانب الأفريز ويتجه الى الشارع المظلم الذي خلف سينما ديانا ..

وشهقت شهقة حادة انطلقت من صدري رغما عني

— دريه! ـ وعندئذلم ألبث ان سمعت عثمان يقول لى

— أيوه .. هي .. أنا شفتها من بعيد

ومرت سيارة كبيرة كانت ترسل أمامها نورا وهاجاً وغمر جسم الفتاة المسكينة وهى سائرة .. والتفتت إذ ذاك الى جهتنا.. كانت عيناها الخضراوان تلمعان إذ ذاك ببريق مخيف !. لقد رجحت انها رأتنا ولكنني لم أتأكد من ذلك .. كانت ترتدى ثوباً رمادى اللون .. من ثياب السهرة لايكاد يستر الا جزء صغيرا من جذعها الاعلى .. وكانت شفتاها مغمورتين بطبقة كثيفة من الأحمر . وأهدابها الطويلة تسبح فى مستنقع من (الكحل) وتثلجت يداى وكدت أصيح بها

— دريه ! انتى رايحه فين يابنتى ؟ تعالي معانا نروح . !

ولكننى التفت فرأيت زوجي عثمان ينظر الي نظرة طويلة شامتة .. وأردت أن استنجد بتفيده ولكنني وجدتها هي الاخرى تشارك زوجى نفس تلك النظرة!

وأحسست إذ ذاك بدوار غريب ... وأغمضت عينى لكيلا أري ماحولى واستعرضت الظروف التى مرت بها درية المسكينة. .ولما فتحت عينى كانت قد اختفت.. اختفت درية ابنة الشارع فى ظلام الشارع .! أن ذلك النوع من بنات الشوارع لايطقن البقاء فى النور .. انهن يهربن الى الظلام كالوطاويط عند ما يغمر نور السيارات تلك الشوارع .. وعدت الى المنزل ليلتئذ وأنا أغالب رغبة عنيفة فى البكاء ...

ودخلت الي غرفتى ثم أغلقتها على ولكنني لم أنم .. ظللت في النافذة أطل على المنزل المواجه لى أنتظر عودة درية ... وانتصف الليل دون أن تعود .. ولما بزغ الفجر .. عادت درية فى عربة من عربات الاجرة .. كما كانت تفعل خالتها فى أكثر الاحيان .

وهبطت من العربة تتمايل لاتكاد تستطيع أن تقطع المسافة بين السور الخارجي وباب المنزل .. وبعد قليل أضيئت غرفتها بضوء آخر خفيف .. وساد الشارع مرة أخرى سكون رهيب .. !

وفى صباح اليوم التالى . كنت جالسة أنا وعثمان نتناول طعام الافطار فدخلت دريه الى المنزل لتحييني . . كان يبدو على وجهها شحوب غريب . وفي عينيها ذبول مؤلم . . ذبول الهرة التي اضطرت الى حياة صناديق « القمامة » فى الشارع بعد أن ألفت حياة البيت واقتربت الفتاة مني لتقبلني كعادتها ولكن زوجى وقف وصرخ فى وجهها قائلا

ـ امشى اطلعى بره .. انتى لكى عين تدخلى بيتى يانجسه .. ! اطلعى بره ..

ووقفت درية منتصبة القامة كتمثال تتلقى شتائم زوجى..دون أن تتحرك شفتاها واستمر زوجي يلوح بيده فى ثورته مشيراً إلى الباب وهو يصيح

— أنا بيتى ماتدخلوش واحده زيك.. انتي مالكيش تدخلى بيوت الناس... ماينفعلكيش غير الشوارع تلمك .. أخرجى بره ـ ونظرت الى درية نظرة طويلة فيها استعطاف وحب ووداع .. وأخيراً فتحت فمها وقالت بصوت خافت مرتعش

— أنا استحق كل ده ياعمى .. بس. —

وعندئذ هجم عليها عثمان وتوقعت أنه سيضربها فأحنت الفتاة رأسها .. ثم خرجت وهي تبكي ..

لقد خانت ثقتى فيها . وتدهورت الى المصير الذي سبق أن تدهورت اليه خالتها من قبل .. خانت الأيام والليالى التى طالما قضيتها الي جانبها أحنو عليها . وأغذى روحها الطفلة بالطهر والشرف والعفاف ..!؟

وفى المساء انتهزت درية فرصة خروج زوجي من المنزل وجاءت الى .. ولما وجدتني جالسة على (الكنبة) الكبيرة سقطت على الأرض وأمسكت بيدي وهى تبكى تغمرها بقبلاتها ..

وسادت فترة سكوت .. لم يرتفع اثناءها إلا نحيب الفتاة المسكينة . وأخيراً سألتها

— عملتى ف نفسك كده ليه يادرية ؟

— مااعرفش ياتيزه .. والنبي ماتزعليش لما أقول لك « ياتيزه » زى زمان .. بس أبوس رجلك ماتزعليش مني .. أناحاروح ومش حارجع ماتزعليش مني عشان واحدة زيى .. م الشوارع قالت لك (ياتيزة)

ولكن انتي شباب يابنتي ... ليه تبيعى نفسك كده ؟..

— عشان (تانت) ماتموتش م الجوع .. دي عيانه بآلها سنه . وستى رقدت جنبها كمان .. ما أقدرش أقول كل حاجه .. ولكن .. ستي وخالتي لوسبتهم حيموتوا .. م الجوع والمرض ... دول برضه لهم فضل على ..

— طيب وأنا .. أنا تيزتك لطيفة .. مافكرتيش فى لما عملتي فى نفسك العملة السوده دي ...انتى مش عارفه انى حبيتك زى بنتي ..

— انتى مش محتاجه لي ياتيزه .. عندك عثمان بيه .. ولكن ستي وخالتى مالهمش إلا أنا .. لوحدى .. — وسكتت درية قليلا ثم تابعت كلامها وقد رفعت رأسها ولمعت عيناها

— انتى فاكرة اني راضية عن نفسي .. أنا باكره نفسى.. باكرهازي العمى. اذاما كانش عشانهم .. أنا كنت رجعت رميت نفسى فى البحر .. هم ماطلبوش مني فى حاجة .. ولكن أنا عملت كده من نفسي ..

— انما انتى صعبانه على يادرية .. أنا لازم أعمل لك حاجة .. لازم أساعدك .. لازم أنقذك .. — وعندئذ أرسلت الفتاة ضحكة جافة رهيبة وقاطعتني قائلة وهي تتأهب للوقوف

— وخرى قوي ياتيزة ... ومع ذلك انتى تتعبي نفسك عشاني ليه .. دي قسمتى .. أنا ما أنساشي فضلك على أبداً أورفوار ... يا ... ياتيزة !

ألقت هذه الكلمات ثم غادرت الغرفة ..

وانقطعت درية عن التردد على .. ولكنني كنت أراها أحياناً عند ماتعود الي المنزل فى الصباح . أو عند الفجر ... ثملة تترنح .. !

وفاتحت زوجى يوما في أمرها .. فقلت له

— وبعدين ياعثمان . احنا حنسيب البنت دى كده .. ؟ — فأجابنى

— حنعمل ايه يالطيفة ؟ .. أنا أعرف حكيم في (الحوض المرصود) تحبي أقول له .. عشان ياخدها عنده .. آهى تاكل وتشرب وتنام كأنها مريضة ..

ولم أكد أسمع كلماته حتى ثرت في وجهه .. لقد أراد أن يعتبرها كغيرها من بنات الشوارع اللاتي يجمعهن البوليس ويضعهن فى عربات الكلاب إلي ذلك المستشفى ... ! وتذكرت إذ ذاك أنني اصطحبتها يوماً فى سيارتى إلى مدرسة الراهبات فى السكاكيني بعد أن ألبستها ثوباً كانت تبدو فيه بين زميلاتها كالملاك الطاهر ..

ما أعظم الفرق !

وانقضت بضعة أسابيع وعلمت أن قاسمة قد تحسنت صحتها بعد العناية التى بذلت فى علاجها . ولاحظت أن درية قد اختفت فلم أعد أراها تخرج من المنزل أو تعود اليه فى تلك الساعة المتأخرة من الليل ..

ولمحت يوماً سيارة الدكتور شكرى طبيب الحى واقفة أمام باب المنزل المواجه لنا . نخفق قلبي ؟

ماذا حدث ؟ هل درية مريضة ؟

وانقضي يومان آخران لم تظهر فيهما دريه ... كما لم تظهر خالتها قاسمه ... وفكرت فى أن أذهب إلى منزلها لأسأل عن الفتاة المسكينة ولكننى خشيت أن يعلم زوجى بذلك ... !

وفى المساء رأيت الدكتور شكرى داخلا مع طبيب آخر . ثم تبعتهما ممرضة تحمل بعض الأدوية ... واشتد قلقى فأرسلت الخادم الصغير يستفسر عن السبب فى استدعاء الأطباء . وعاد يخبرنى أن درية مصابة بالتهاب رئوى حاد ...

وعدت أطل من النافذة . فرأيت قاسمة ووالدتها واقفتين فى النافذة المقابلة لي تبكيان بحرارة ...؟!

وفهمت تواً أن درية فى خطر يهددها ..

وكان الطبيبان والممرضة قد غادروا المنزل . فلم أستطع أن أقاوم حتى يعود زوجي فأستأذنه . وأرتديت بسرعة معطفي ثم اتجهت إلي منزل قاسمة ... للمرة الاولي فى حياتي وطأت قدماى أرض ذلك المنزل . وصعدت الدرج بسرعة فقابلتني قاسمه كانت لا تزال تبكي . ولم تكد تراني حتي وضعت على رأسها (بشكيراً) صغيراً كأنها تستقبل رجلا تريد أن تستر عنه نفسها .! واقتربت منى ثم همست فى أذني ..

— دريه بتسأل عن حضرتك من يوم مارقدت .. عاوزه تشوفك ياهانم ... إنما احنا مش قادرين نبعت لك .. وقادتنى إلى غرفة الفتاة المريضة ... كانت درية مستلقية على الفراش . وقد شحب لونها . وذبل شبابها .. ولم تكد تحس بدخولى حتي فتحت عينيها . وابتسمت ابتسامة تعسة . ثم تمتمت وهى تمد يديها ..

— تيزه .. سامحيني ياتيزه .. أنا حاموت بس عاوزه حاجة واحدة . حاجة واحدة . أبوس رجليك — فانحنيت عليها أسألها ..

— إيه يابنتى .. إيه ياحبيبتى ؟

— أموت عندك .. عاوزه أموت فى بيتك .. عشان لما أخرج من عندك أهل الشارع يمشوا في جنازتى .. إنت فاهمه ياتيزه .. !

والتفت إلى خالتها وجدتها .. كانتا مطرقتين إلى الأرض .. وتقدمت جدتها إلى تقول فى صوت منتحب

— يتوبك ثواب يابنتى لوخدتيها عندك درية بتحبك قوى يالطيفه هانم .

وكنت فى الواقع أفكر فى نقلها إلى منزلى قبل أن تعرض على هى الفكرة . وتعاونا جميعا على ذلك . حتى أرقدتها على فراشى .. ثم عادت قاسمه ووالدتها الى منزلها وهما يذرفان الدمع بعد أن علمت منهما أن الفتاة عادت الي المنزل عند الفجر فى ليلة ممطرة من ليالى الأسبوع الأسبق ويظهر أنها كانت منهمكة القوي فقامت دون أن تغلق نافذة . الغرفة المطلة على الفضاء الواسع .. !

وأرسلت استدعى الدكتور سليمان بك عزت . فحضر علي عجل ودخل الى الغرفة ليفحصها .. ولم أستطع أن اطيل الوقوف الى جانب فراش الفتاة المريضة واحسست برغبة في البكاء فغادرت الغرفة

واقبل عثمان اذ ذاك فأخبرته بما حدث ونظرت الى عينيه فرأيت طبقة من الدموع تبرق فيهما وأمسكت يده فوجدتها قد تثلجت وهمست فى أذنه

— احنا ربنا ما رزقناش لا ولد ولا بنت ياعثمان .. أدخل شوفها .. وأطرق زوجى الي الأرض ثم تقدم الي الغرفة وبعد قليل خرج وقال لى وهو يجهش بالبكاء

— مافيش أمل يالطيفه . البت بتموت.

ولم يكد الطبيب يتحرك بسيارته من امام المنزل حتى فاضت روح دريه بين يدى. الروح التي طهرها الشقاء والمرض والموت!

....

....

....

قصت على لطيفه هانم طلعت موكلة

البقية علي صفحة ٤٧

أنت فاهم وأنا فاهم



ف . ا ـــ الطالب التعس

أني لا أقرك ـــ أولا وقبل كل شيء ـــ على هذا اللقب الذى أطلقته على نفسك ياصغيرى ! فى سنك ينظر أمثالك الى الحياة نفس هذه النظرة المظلمة السوداء ويخيل اليهم أن أول فتاة يصادفونها هى نفسها الفتاة الأخيرة ... وهذا الشعور هو الذى يوحى اليك أن تتحدث الى بهذه اللهجة الحزينة الباكية.. انى استمعت اليك وأنا ابتسم . . فأنا أعلم أنك وأنت في السابعة عشر من عمرك لايمكن أن يكون حبك لتلك الفتاة التي في الخامسة عشر من ذلك النوع الذي يهدد الحياة بالخطر . . أنه يذكرني بتلك الأيام التى كنت فيها أمسك العصى وأضع بقايا القهوة فى أعلي شفتي مقلدا شارب أبي ثم أسير متثاقلا كأني رجل ! فما يخيل اليك أنه حب انما هو (تقليد) الحب . . فلا تظن أنك صرت(بائساشقيا تعيسا)لأن هذامجردوهم.

أوه . . ستكبر ياصديقي وستعلم بعدئذ أني كنت محقا عندما أخبرتك أنك واهم .. ستعلم ذلك يوم تقابل فتاتك فتحييها كما تحييني أنا..دون أن تتثلج يداك .ودون أن ترتعش شفتاك ودون أن يتصبب العرق من جبينك . . !

أما فكرة الزواج منها فليس هناك ما يمنعها .. ولكن على شرط أن تتم تعليمك .. أني أكره أن يفكر الطلبة فى الزواج

حسين السيد الابيارى ـــ الدلنجات

أشكرك . . أني لم أستغرب ذلك على من أغلق مفتاح « الراديو » وقت اذاعة قصتى .. بين تلك الطبقة وبين الفن ياصديقي عداء مستحكم ..

سأرسل اليك ما طلبته فى أول فرصة ..

مظهر بدر القشطى ـــ طنطا

آه ! لقد فهمت الآن السر فى رجائك لى أن أطلق اسم رمزية على بطلة من بطلات قصصي . . لقد راقنى احتجاجك علي بأن دور رمزية فى قصة (حياة شقية) كان دورا ثانويا .. . ماذا تريد ياصديقى ? أن فتاتك التي لم تتجاوز الخامسة عشر من عمرها لا يمكن أن يحتمل كتفاها أكثر من هذا الدور . . ! ليتها تستطيع أن تحسن القيام به . !

أشكر لك تهنئتك وأعدك أن أرسل لك الصورة ما دمت قد طلبتها للمرة الرابعة . .

آنسة فؤادة . . . قدرية

وصلتني رسالتك الفرنسية وقد فهمت ماترمين اليه.. تفاصيل تلك القصة التي تذكرينها لا أذكرها جيدا . . ولو أنك أثرت اهتمامي بذكرك ذلك الخلاف بين الكاثوليكية والأرثوذكسية.. !وأنت فى صدد الحديث عن مغامرتك الغرامية

أكون موجودا في مكتبي عادة من الساعة الخامسة الي الثامنة مساء ولست أجد ما يمنع من الاستماع الي تفاصيل تلك القصة الغريبة . .

محمود حلمي ـــ حلوان

وصلتنى قطعتاك . . أنى أفضل كثيرا أن أنتظر حتي تصدر كتابك الجديد (على أشعة الروح) وعندئذ أرى فيه رأيا لأن هذا النوع من الرسائل الروحية لا يتفق كثيرا مع (روح) الجامعة !

محمد عطيه يوسف ـــ قوص

هناك مثل فرنسي يقول (النقد سهل ولكن الخلق شاق) !..ولقد تذكرت ذلك المثل وأنا أقرأ الملاحظة التي وجهتها الى تحرير (الجامعة).. أنى أريد أن تحدد بالضبط ماتريده مني وأنا أجيبك اليه أما المقارنة بيني وبين غيرى فأنا لا أقبلها ولو أردت أن تمهد لها بذكر « ثقافتى وذكائى المتوقد » ! ? اللذين لا أدرى من أين أتيت بهما ?

أني أجيب علي رسالتك الآن وأمامى تل من البريد الاوروبي..لكل مجلة أوروبية طابع خاص تمتاز به ويعرف عنها . . ومع ذلك فلم يقل أحد أن الصحافة الاوروبية ينقصها (التنويع) .. !

ابحث فى (الجامعة) عن (نقط معينة) واجتهد أن تنتقدها ثم ارسل الي بنقدك أكن لك شاكرا

آنسة ا . م

لم تصلني الى الآن تفاصيل قصه صديقتك «.م.ت» التى لاسمها معني جميل يدل على حالة السماء وقت ولادتها والتى تدرس علم النفس باللغتين وترى في بلاج الاسكندرية مسرحا موفقا لخاطراتها) مع أنى صارحتك بأننى لم أكن أقصدها فى قصتى (الراحلة)..هل لى أن آمل بأن اسمع منك شيئا فى بريدى القادم ?

علي عبد الرحمن — الزمالك

راقني جدا قولك لى (فى قصتك ذلك اللون الحزين الحنون الذى تتعطش اليه نفسى وروحى والذى طالما حاولت أن أخرجه الى عالم الوجود ولكن يخيل الي أن نفسى الظمآى تريد أن تشرب لا أن تسقى) !

لا .. لا يشترط أن تكون أديبا حتى تستطيع أن تحييني . . . لو أردت الحقيقة يا صديقى الصغير . . انى أقرأ للأدباء وأحبهم ولكنني لكى أكون أديبا موفقا يجب أن أعرف غير الأدباء وأتحدث معهم ... أن أعرفك وأعرف غيرك . . أعلم منك وأجهل .. !

أرجو لك دراسة حقوقية موفقة ..

عبد الحميد — بور سعيد

أرجوك رجاء حارا أن تعيد ارسال ما تريد مني أن أجيبك عليه لأني بحثت كثيرا فى أدراجي فلم أجد شيئا لك ... مع أنك تقول أنك كتبت الى منذ أسبوعين

محمد فؤاد رفعت — الاسكندرية

وصلتنى مقالتك (هل تعلم) .. من الشيق ولا شك أن تذكر لي أنك كتبتها على مقهى (باسترودس) باستانلى باي . وأن تشير الى أنى أحب ذلك المقهى وأني كررت ذكره فى قصصى . . كأن الكتابة فيه قد أصبحت من (المؤهلات) الصحفية ؟!

سوسو — شبرا

آسف جدا .. ان قصتك لا تصلح للنشر يا آنستى لأنه يبدو منها جليا أنها صدى حالة خاصة

هـذا النوع من (الاعترافات) يجب أن يصقل فى (قالب) قصصى . . اننا ننشر قصصا لا أحاديث غرامية يا آنستي ....

ممدوح جاد — المنصورة

أشكرك .. اذا كنت مصرا على أن (تدوشني) لأنك من أكثر قرائي اعجابا فأرجوك رجاء حارا أن تخفف من حدة أعجابك .. !

م . ح . (محام) !؟

إنى أشك . . . بل إننى أكاد أوقن بأنك لست محامياً ولا يمكن أن تكون محامياً ... فالذى يكتب تلك الرسالة الطويلة الملأى بأقذر الكلمات ليطلب إلى أن أفتح ذلك الباب القذر لا يمكن أن يكون الا رجلا مريضاً ... مريضاً بعقله قبل كل شيء .. هناك كثيرون مثلك يخيل اليهم من شدة المرض أن من (الشطارة) كتابة أمثال تلك الآراء القذرة ومجاهرة الناس بها . . . ولكني أهمس فى أذنك لكى أضعك عند حدك انني سمعت منذ صغري أن أمثالك ممن يدعون إلي تلك العلاقات الشاذة التي يعاقب عليها القانون الألماني والتى يجب أن يعاقب عليها القانون المصري . أولئك المرضى متهمون في رجولتهم . بل أن هناك من يجزم أن ذلك المرض يجب أن تسبقه حالة تخنث تخرجك عن مراتب الرجال ..!

شكر

يتقدم المحرر الي قرائه وقارئاته الذين تفضلوا بارسال كلمات التهنئة اليه يوم ٨ يوليو الماضى بخالص التقدير وعميق الشكر . ويرجو أن يعتبر كل منهم هذه الكلمة شكرا خاصا واعترافا صادقا بالجميل .

آنسة ت . ر — أبنة الفراعنة

ما أقساك يا آنستي ! تحقدين على ذلك الحقد كله وتحاولين إدخال العزاء الى صدرى فتقولين انك تعجبين بى . . . !

لم هذا الحقد علي وعلي كل من يعرفني ويتحدث الى ؟ أننى لست شريراً الي الحد الذى خيل اليك . واذا كنت قد فهمت من ردى علي أحدهم فى هذا الباب انني دائم التقطيب فأنت واهمة .... أليس من المؤلم مثلا أن أبتسم وأنا أشكو ألماً حاداً فى ضرسى الأيسر . . . ! أنني لم أنم ليلتين كاملتين هذا الأسبوع من شدة ما آلمنى ذلك الضرس . . . خمسة أقراص من الاسبرين لم تخفف ذلك الألم ولكن .... ولكن خاتمة رسالتك وأنت تقولين لى (أنصحك يا صديقي أن تضحك .. بل أنني آمرك أن تضحك ... ها أنت قد ضحكت رغم أنفك وها هي الدنيا تبتسم لك ... أضحك ...) هذه الخاتمة أضحكتني ... فأشكرك ..

أقصوصة الرجـــــــل . .

بقلم الآنسة كوثر السعران

إن النساء شياطين . . اذا فهمت ماأعني فزوجتى دائما تتأخر عن مواعيدها مالا يقل عن نصف ساعة . ولذا فانني عندما وقفت خارج محطة ترام النفق بكنجستون فى انتظار زوجتى . كنت اعرف تماما أننى — بالرغم من تأخرى عشر دقائق — ساضطر لانتظارها عشرين دقيقة على الأقل والتفت حولي باحثا عن شخص أتحدث معه . .

وكان على يميني رجلا ضئيل الجسم ، سن الشباب بيد أنه كان متأنقاً فى ملابسه . وبالاختصار أقول أنه خيل لى أن هذا الرجل كان ايضا يبحث عن شخص للتحدث اليه والكلام معه . . فتقدمت منه وقلت وقد علت وجهى ابتسامة كبيرة .

— ألا ترى ياسيدى أن النساء شياطين ؟

وأدار الرجل رأسه ببطء وحملق بعينيه المستديرتين فى عيني ثم قال فى هدوء وتمهل

— لقد كانت لي متاعب مع امرأة وكانت إجابته فى لهجته حزينة فصدمتنى نوعاً ما . . وأحنيت رأسى بأدب وقلت .

— آه !

وأستمر فى كلامه وقال وعيناه محملقتان فى لاشيء .

— كنت مريضا . . وحملا على زوجتى التي كانت جميلة وأيضا أصغر منى سنا . . وأظن أنها ماتزوجتنى إلا لمالى .

فتوقف عن الكلام فقلت مرة ثانيه . ولكن بدون جرأة

— آه !

— ولم يكن هناك غيرى أنا وزوجتى إذ لم يكن لنا أولاد . وكنا نعيش سويا فى منزل كبير هادىء في « تل تنج » وكان فى المنزل عددا من الخدم وأيضا ساقي الخمر وكنت أقضي الجانب الاكبر من اوقاتي فى سريري أو علي كرسى بجوار الموقد . . بينما كانت زوجتى تراقب الخدم وتهتم بطلباتي الصغيرة .

« وكانت تزور احدى صديقاتها بعد ظهر أحد أيام الأسبوع كما أننى كنت اسمح لها فى أحدى ليالى الاسبوع — بالذهاب إلى حفلة رقص أو أو شيء آخر وما كنت لأستطيع أن أرافق زوجتى نظراً لمرضى .

« ولم أكن أعرف مع من كانت تذهب على أننى لم ازعجها بالاسئلة . وذات ليلة أوصلها شاب الى المنزل . وكانت نافذة مخدعي تطل علي « رواق » المنزل فسمعت الشاب يحادثها على سلم الباب الخارجي .

« وفى صباح اليوم التالى سألتها عمن يكون هذا الشاب . فنظرت الى بعينيها الواسعتين وقالت .

« انه شقيق صديقتي وكثيرا مايصحبنى الى المسرح » وحدث ذات مساء بعد ذلك أنه كان يجب على أن اذهب الى فراشي ، ولكن لم أفعل ذلك بل جلست على مقعدى الكبير بجوار الموقد اذ كنت أتألم من نوبات شلل مزعج .

« وكان من عادتي عندما تكون (لورنا) — زوجتى — خارج المنزل أن أتكىء علي عصا حتي أصل الى غرفة نومي لأننى كنت أكره مساعدة أى خادم لى . ولكن ما كادت لورنا تخرج فى تلك الليلة حتى جمدت عضلاتى وتصلبت وما كان فى مقدورى أن اتحرك فقد خيل الي أننى قد سمرت فى مقعدى تسميراً لامفر منه .

« وبقيت كذلك لساعات . ثم سمعت صوت ادخال مفتاح . . بلطف زائد . . فى قفل الباب الأمامي . . وانفتح الباب ببطء . وكان جميع الخدم نائمين .

« وسمعت صوتين يتهامسان ، وكان أولهما صوت زوجتي والثانى صوت الشاب وكذلك صوت الباب عندما أغلقاه خلفهما وبقيا فى الردهة القريبة من غرفتي .

« كنت أتألم ، وحاولت أن أصيح ولكننى لم أستطع . فجلست دون أن أتحرك . ومضت بضع ثوان دون أن أسمع شيئا ثم عاد الهمس الى مسامعي وأحسست شيئا كريها فى ذلك الهمس .

« وحاولت ان اقول . (لورنا) بيد أننى لم أستطع الا أن ألهث . ولكننى صحت مناديا اياها فانفتح باب حجرتى وامتدت يد على مفتاح النور الكهربائي وكانت هى تحملق بعينيها الواسعتين وكان خلفها الشاب واقفا . . مذعوراً .

« كانت جريمتهما واضحة لاغموض فيها ولكنهما أسرعا باستدعاء الطبيب لي وحملانى الى سريرى وأراحانى الي آخر ما استطاعا . أما أنا فلم أقل شيئا »

فقلت وأنا أحك ذقنى .

— ثم ماذا ؟

— نعم . في صباح يوم استيقظت مبكرا وهبطت الى الغرفه التى كنا — انا وزوجتى — نتناول فيها طعام الأفطار . وكانت أكثر من ثمانية أعوام

قد مضت دون أن أستيقظ قط قبل الساعة الحادية عشر صباحا . فقد كان الجو باردا بالنسبة لشخص مثلي. ولكني أحسست في ذلك الصباح بتفاقم الأمر بوقوع كارثة.. وددت مقابلتها ووجدت على مائدة الطعام القريبة من مقعدها خطابا كنت أعرف كاتبه ففتحته وقرأته . .(يجب ان تأتي الى حالا . ان هذا أمر صعب جدا ولكن لا بد أن تتركيه . ان الموت خير من أن تستمري على هذه الحال فتعالى الى) . . وكان الامضاء امضاءه . . شقيق صديقتها . كان يود أن يحرمني من (لورنا). . ولذا عولت على أن أقتلها ثم اقتل نفسي ايضا وحشوت مسدسي بالرصاص وكان ذلك المسدس عندي لكي أستعمله وقت الحاجة . .

وفي ذلك المساء وبعد أن عادت «لورنا» الى حجرتها ، أحضرت مسدسي وحملته في يدي اليمني . وحملت في يدي اليسرى كأس خمر ممزوجة بسائل سام . . . وبذلت جهدي في الوصول الى غرفتها . . . كانت واقفة بجوار المرآة وهي تنظر الي .

« وهمست قائلة : « حسنا ؟ » بيد أنها كانت ساكنة كأنها صخرة . فقلت لها : « لقد أرسل اليك خطابا وقد قرأته فعرفت كل شيء ولكنني لن أدعك تفلتين من بين يدي .. »

« لم تبد زوجتي أية حركة، وكنت أتنفس بصعوبة ... فامسكت كأس الخمر وقلت : « هذا سم سوف أتجرعه ثم أطلق الرصاص عليك . أنت زوجتي وإذا كنت لا تعيشين معي فلا بد من موتك » وجرعت كأس السم كله ورفعت مسدسي .وأطلقت عليها الرصاصة »

ثم حملق الرجل في وجهي فجأة . . وبعدها قال :

« أطلقت عليها الرصاصه . . .ودوى صوت الطلقة وتعالى في الحجرة ولكنها لم تتحرك قيد أنملة بل ظلت ثابتة كأنها تمثال من رخام . . وكانت تنظر الي بعينيها الواسعتين . وعلتني قشعريرة . . .واهتززت وارتعدت . . . وحينئذ أطلقت عليها رصاصة ثانية ، وثالثة ، ورابعة .

« ولكنها كانت واقفة تحملق في بعينيها الواسعتين . . وكان شعرها الأسود نازلا فوق كتفيها ولكنه لم يهتز .وأخيرا أدركت الحقيقة . . لقد خدعتني « لورنا» واستبدلت خرطوش المسدس بآخر ليس فيه رصاص . . خدعتني ! ! وها أنا الآن أحس بالسم وهو يفتت قلبي . . هاأنا الآن أحس بالموت ! » ووقفنا نحملق في بعضنا ثم قال : « ولقد مت . »

وسعل الرجل وتطلع بعينيه بعيدا فصحت قائلا : « لا بد أنك مجنون ياهذا ! »

بيد أن الرجل ابتسم وقال لي بصوت خافت . « كلا لم أمت لأنك جئت في الوقت المناسب لأنقاذي »

وكان يتطلع نحو مدخل المخازن فسمعته يقول :

« ها هي زوجتي مقبلة نحونا الآن فشكرا لها . لقد كنت في انتظارها هنا منذ نحو ساعة ولولا أنك — لحسن الحظ — وصلت لكنت أجن من الملل .. لأنك ساعدتني على إدخال السرور على قلبي في وقت مضجر إلي درجة لا تحتمل وذلك بسماحك لى بسرد هذه القصة المختلقة عليك . شكرا لك يا سيدي . . وأرجو لك يوما سعيدا . . ! »

وسار مع زوجته ...

هي المرأة فقط التي تستطيع أن تجعل الرجل يختلق مثل هذه الأكاذيب . . فحقا إنها لشيطان . . .

أنهى يوم ؟

دور جديد تغنيه الآنسه ليلي مراد اليوم الثلاثاء في محطة الاذاعة الحكومية

نظم الشاعر الاديب عزيز واصف

تلحين الاستاذ داوود حسني

انهى يوم يا قلبي شفته
ولا ساعه جاد بعطفه
في بعاده وكتر هجره

م الحبيب غير الاسيه
والدلال ده عنده غيه
كام وكام شافت عنيه

في هواك ياكتر ذلي
يا حبيبي اسمح وقولي
وايه بعد صبري ع الدلال
امتى تجود لي بالوصال

والدموع تشهد عليه
ليه جفاك ارحم شويه
كتر السهر دبل عنيه
واشوف بقى ساعه هنيه

بقية المنشور على صفحة ١٤

الفرنسية الآن علنا بعض الشهادات التي تقدم بها كبار الساسة في فرنسا عند ما دعوا الي شهاداتهم أمام لجنة التحقيق . ونذكر الآن ملخصا لشهادة رئيس الوزارة الفرنسية المسيو شوتان أيام حدوث فضائح ستافسكي وهو ذلك الرئيس الذي اضطر الي الاستقالة عقب ظهور الفضائح التي يقال أنه اشترك فيها وكان صاحب يد كبيرة في وقوعها.

وهذه الشهادة منقولة عن مجلة (اليوم Le youm) الفرنسية

(لقد قابلت ستافسكي في سويسرا في يناير الماضى بعد سياحة طويلة فى ذلك الوقت ولم يكن لى أقل علاقة به . . اذ كيف يكون ذلك ثم أذهب لمقابلته فى مثل ذلك الوضوح . هل يعقل أن رئيسا للوزارة يذهب لمقابلة شخص له مثل ذلك التاريخ والماضى على رصيف أحدى المحطات بسويسرا .. بعد ما يتلقى منه رسالة بذلك؟! لقد استغل أعدائي تلك المقابلة وأخذوا ينتقدون موقفي بغير تعقل وروية ..)

المسيو بارتو فى بلغراد

سافر المسيو بارتو وزير الخارجية الفرنسية الشيخ الي بلغراد فى الأسبوع الماضي . . وقد صرح لمراسلي الصحف الذين ودعوه على القطار بما يأتى .

(أن رحلتى تتعلق الآن بالتحالف الصغير الذى يزداد قوة ونماء عن ذى قبل وأنى أعلن أنه ليس بيننا وبين ذلك التحالف أى اختلاف ما .. وكلنا متفقون على احترام المعاهدات التي وقعنا عليها هو الأساس الذي يقوم عليه السلم والأمن الدولي ، فان الرغبة في اعادة النظر في معاهدات الصلح وغيرها — وهو الأمر الذى تريده المانيا — ليس طلبا غير عادل في حد ذاته وانما هو مخالف لمبادىء الوطنية ورغبات الأمم . وهذا الأمر فى الواقع محفوف بالمخاطر ويحوى بين طياته بذور الحرب

وستكون تلك هي الخطة التي تسير عليها فرنسا دائما كتقليد خاص لها..)

الاعتداء على غاندى

قد عملت محاولتان لقتل الزعيم غاندي فقد ألقيت قنبلة على السيارة التي كان يظن أنه سيركبها . . وأصيب في هذا الحادث أكثر من سبعة رجال ..ووضع فى طريق القطار الذى كان سيركبه الزعيم أيضا عقبات كانت ستؤدى الى كوارث خطيرة واذا لم يكن هذا الحادث الأخير قد اكتشف فان الأمر لم يكن سيعدو قتل غاندى ولكن الأمر كان سيتعدى ذلك الي قتل المئات والألوف من الناس.. اذ أن القطار

كان سيطيح الى نهر كبير . .

وهكذا نجد الأمر قد انقلب فى الهند. وعلى الأخص بعد أن ترك غاندى خطته المعروفة في العصيان المدنى .. وحاول فى أول الأمر أن يزيل الخلاف بين الطبقات وهو الأمر الذى يعرضه الآن لمتاعب كبيرة وخطيرة . كالتى كانت ستحدث له..

الأزمة الألمانية ..وتهكم صحف انجلترا

أن الصحف البريطانية لازالت تهاجم المانيا . وعلى الأخص بعد الحوادث (البربرية) الشنيعة التى وقعت بها — كما وصفتها الصحف الانجليزية — غير مكتفية بمهاجمة فرنسا لها.. تقول مجلة (افريمان):

ان الذي يقرأ الحوادث المريعة في الصحف الانجليزية لاريب أنه يقلب الجريدة ويرفع نظره الى السماء قائلا (أحمدالله ..أنى أعيش فى انجلترا) . . فهل من الممكن أن يتصور انجليزى أن يدخل المستر مكدونلد غرفة المستر بلدوين ثم يهجم عليه ويقطع رباط رقبته وياقته.. آمراً اياه أن يسلم نفسه للحبس والاعدام ! . وتصوروا أيضا أن يعدم مجلس وزراء مكون من اثنى عشر عضواً فى الطريق ..

ولكن هذا بالضبط ماحدث بألمانيا فى يونيو عام ١٩٣٤.. فى القرن العشرين!. ومع ذلك فقد أحيط هتلر بمظاهرات من الغبطة والسرور . !

ففى أثناء الحرب عرفنا الكثير عن فظاعة الألمان وفظاظتهم . . واليوم نعرف الكثير والأكثر عنهم .. فنحن في انجلترا كنا ننظر اليهم نظرة الرجال الى محبي السلم والقوة والمهارة ..ولكن في هذا الاسبوع انمحت من ذاكرتنا كل تلك الصفات عنهم فما يمكن أن نصف المانيا به الآن هو عودتها الى (البربرية)

والا فكيف يترك زعماء وأبطال في أيدي بعض الغوغاء ! .. ومتي وكيف تصل أمة وشعب إلى طريق الحضارة ؟! ..

إلي هنا انتهى حديث الجريدة عن المانيا ... ولكننا قرأنا فى جهة أخري أن جريدة(أفريمان) وهى التي ذكرت ماقلناه ممنوعة من دخول المانيا .. فهل هناك علاقة بين حرمانها من الدخول ... وتهكمها على المانيا؟.. أذا كان الأمر كذلك فأنه لايعدو مجرد تحامل ... ولكن مازيل هذا الشك هو أن الصحف الانجليزية على بكرة أبيها تتبع هذا السلوك فى وصف المانيا بالبربرية والفوضي دون أن تمتدح واحدة منها مسلك المانيا الأخير . .

احمد حمدى حافظ

انه فى يوم الخميس ١٩ يوليه سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية قلتى الصغري مركز اشمون سيباع بطريق المزاد العلنى الاشياء الموضحه بمحضر الحجز ملك بكر احمد درويش وآخر كطلب الحاج محمد عبد الواحد شلبي التاجر بمنوف نفاذا للحكم ن٢٦٢٩ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٢٣٢ قرش صاغ بخلاف رسم النشر فعلي راغب الشراء الحضور

ابنة الشارع

بقية المنشور على صفحة ٤١

المكتب الذى كنت أتمرن فيه منذ خمسة أعوام هذه القصة العجيبة وهي جالسة أمامى على مائدة واحدة فى مطعم الشاطىء صباح الأربعاء الماضى ردا على الملاحظة التى وجهتها اليها بعد أن رأيتها تجيب على تحية قاسمة أثناء مرورها من أمامنا . وكانت لطيفه هانم تتحدث الى كعادتها كلما تأثرت واهتاجت بالفرنسية تارة وبالعربية العامية تارة أخرى فلما انتهت أخرجت منديلها من حقيبتها فمسحت به جبينها ونظرت الي السماء الملتصقة بالماء عند الافق البعيد وهزت رأسها فى حزن هائل ثم التفتت الي وقالت لي بفرنسية صحيحة رائعة وهي تبتسم ابتسامة مخيفة

— ماتت ابنة الشارع .. بعد أن لفظها الشارع طفلة وشابة . طفلة وهى تلعب بالكرة فيعتدى عليها الجميع وشابة وهى تبيع جسدها بالثمن البخس للجميع . ! وخرج نعشها من منزلي .. ولعلك تدهش عندما أقول لك أن « الشارع » كله خرج خلف النعش ليودعها الوداع الاخير . . أحس الجيران أخيراً بأن دريه مخلوقة تعسة تستحق الرحمة . . نعم .. تستحق على الاقل أن يقال عنها بعد موتها كما يقال عن غيرها .. المرحومة دريه . . . !

واختنق صوت لطيفه هانم بالبكاء فسكتت قليلا . ثم تابعت حديثها

— لذلك ترانى أعطف على خالتها بعد موتها .. وأنا أجاهر الناس بهذا العطف . وتلك القضية التي حدثتنى عنها علمت بخبرها .. علمت أن المحكمة قد أدانت قاسمه وحكمت عليها بغرامة مائة قرش وقبض البوليس عليها لكي تحبس بما يوازى قيمة الغرامة فذهبت الى المحكمة ذهبت بنفسى ودفعت الغرامة . . انني أفعل ذلك من أجل درية . . انني وزوجى نحس احساساً عميقاً بأننا أخطأنا لأننا لم نأو تلك الفتاة فى منزلنا فلا أقل من أن أصلح ذلك الخطأ بعد موتها . . ألست محقة ؟

— أجل ياسيدتي .. انك محقة تماما مادمت تفعلين ذلك من أجل ابنة أختها . . و . . وابنة الشارع !!

محمود كامل المحامى

أنه فى يوم السبت ١١ أغسطس بنجع الخولا تبع المواطين وزمام الريانيه المعلق من الساعة ٨ أفرنكي صباحا لما بعدها والايام التالية حتي يتم البيع سيباع بطريق المزاد العمومي ١١ قنطار قطن ملك سيد ابراهيم منصور من الناحيه وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش صاغ كطلب احمد السيد من الناحيـة فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاثنين ١٣ أغسطس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٧ أفرنكى صباحا والأيام التالية بعد اذا دعت الحالة بناحية حزيرة الريقة مركز اسنا سيباع بالمزاد العام أردبين ونصف حب قمح موضحين بمحضر الحجز ملك خليل أحمد عبد الكريم من الناحية السابق حجزهم بتاريخ ٢٦ يونية سنة ١٩٣٤ نفاذا للحكم ن٣٢٨٣ سنة ٩٣٣ اسنا وفاء لمبلغ ٧١٤ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر كطلب صالح منصور من اسنا فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الثلاثاء ٣١ يولية سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بجهة الزيدية مركز امبابه وبسوق امبابة اذا لم يتم البيع سيباع بالمزاد العمومى اشياء مبينة بمحضر الحجز ملك مصطفى مجاهد كطلب حضرة صاحب المعالى محمد نجيب الغرابلى باشا بصفته وزيرا للاوقاف تنفيذا للحكم الصادر بتاريخ ١٢ مارس سنة ٩٣٤ من محكمة عابدين الأهلية وفاء لمبلغ ٧٤٠ م ٣ ج بخلاف مايستجد فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاثنين ٦ أغسطس سنة ٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بالطيبة وفى يوم الخميس ٩ منه بسوق قنا العمومي اذا لزم الحال سيباع بطريق المزاد العمومي المواشي الموضحة بمحضر الحجز تعلق أحمد أحمد علم الدين من نجع تبع ناحية الطورات المحجوز عليه بتاريخ ٢٣ اكتوبر سنة ٩٣٣ نفاذا للحكم الصادر من محكمة قنا الجزئية الأهلية فى القضية المدنية ن ٤٦٠٠ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٥٢٢ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر كطلب لوقا محارب من قنا الوكيل عنه جندى يوسف فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الأربعاء ٢٥ يوليو سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية ميت زنقر مركز طلخا سيباع بالمزاد العلني الأشياء المبينة بمحضر الحجز ملك منصور ابراهيم من ميت زنقر محجوز عليها وفاء لمبلغ ٥٤٤ قرش صاغ وعشرة فضة بخلاف أجرة النشر نفاذا الحكم محكمة طلخا الأهلية ن ٣٤٠ سنة ٩٣٣ كطلب أحمد على الشربينى من ميت زنقر فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٦ يوليه سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ صباحا بناحية براشيم وان لم يتم يكون بسوق أشمون يوم الاربعاء أول أغسطس سنة ١٩٣٤ سيباع علنا جرن قمح استرالي ملك أحمد ابراهيم بخيت من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٧٠ سنة ٩٣٤ وهذا البيع وفاء لمبلغ ١٢٨٨ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف بخلاف أجرة النشر وما يستجد كطلب عثمان عبد القادر المبهى من شتشور فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٤ يوليه سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية الأطارشه وفي يوم يوم الثلاث الذي بعده بسوق سبك سيباع علنا أشياء محجوز عليها تقدر بخمسة أرادب دره ملك مصطفى موسى البكرى نفاذا للحكم ن ٣٥٣١ سنة ١٩٣٣ وهذا البيع وفاء لمبلغ ٢ ج بخلاف رسم التنفيذ والنشر كطلب حضرة كاتب أول محكمة منوف الجزئيه فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٥ يوليه سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها من والأيام التالية اذا اقتضي الحال بشارعي عبد الحميد والدقهلية ببور سعيد وذلك بمحل المحجوز ضده الكائن بشارعى عبد الحميد والدقهليه ببور سعيد بناء على طلب حضرة صاحب السعادة محافظ القنال بصفته رئيسا لمجلس بور سعيد البلدى سيباع بالمزاد العلنى أشياء مبينة بمحضر الحجز ملك حسن حسن الشامى نفاذا للحكم فى القضية المدنية ن ١٥١٩ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٦٨٠ مليم خلاف النشر فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٩ يوليه سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا لما بعدها بعزبة البرج بشطوط دمياط سيباع بطريق المزاد العلنى ملابس ومنقولات ملك محمد ابراهيم التوارجى من الناحية نفاذا للحكم ن١٨٢٣ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٢٨ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر كطلب محمد طه كيوان من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الأحد ٢٢ يوليه سنة ٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية كفر العرب البحرى وفى يوم السبت ٢٨ يوليه ١٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسوق تلا إذا لزم الحال سيباع بالمزاد العلنى كمية غلال موضحة بالمحضر ملك مصطفى قنصوره عمر من الناحية تنفيذا للحكم ن ١٨٨٣ سنة ٩٣٤ تلا وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش صاغ غير أجرة النشر كطلب حضرة الأستاذ مصطفى أفندى حجازى المحامى بتلا فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يومى ٢١ و٢٢ يوليو سنة ٩٣٤ من الساعة ٧ أفرنكي صباحا بناحية أعطو مركز بني مزار سيباع علنا ٢٥٠ أقة توم ملك عباس عبد الصمد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٢٢ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٥٢ قرش صاغ كطلب عبد الله عبد الرحمن من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاربع أول أغسطس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية الغنايم بحرى والأيام التالية اذا لزم الحال سيباع علنا ناقة صفره بحار سن ٥ سنوات ملك طلب بخيت حسين وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٧ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٥٦ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر كطلب محمد محمد داود وعلى محمد وآخر من الناحية فعلي راغب الشراء الحضور

السّجارة الأولى مِن ثمنها الخالية من الدّخان الصِّيني واليابانى